

٢١٨
م ب

مفتاح الفلاح، تأليف بهاء الدين العاملي، محمد ابن حسين - ١٠٣١هـ. بخط زين العابدين بن مرتضى - ١١١٩هـ.

١٤٤ق ١٥س ١٧×١١,٥سم

١٦٥١

نسخة حسنة، خطها نسخ حسن

الاعلام ٦: ٣٣٤، الجامع الكبير بصنعاء: ١٦:

١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية

أ- المؤلف ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ.

رب وفقني لاتمامه بمحمد وآله

كتاب مفتاح الفلاح

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي دلنا على جادة النجاة وهدانا الى ما يوجب
علو الدرجات والصلوة على اشرف البريات وافضل اهل الارضين
والسموات محمد وآله الذين بموالاتهم تقبل الصلوات وببركاتهم
تستجاب الدعوات وبعد فان اقل العباد عملا واكثرهم زللا
محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي وفقه الله تعالى للعمل في يومه
لغده قبل ان يخرج الامر من يده يقول قد التمس مني جماعة من
اخوان الدين وخلان اليقين تاليف مختصر يحتوي على ما
لابد لاهل الديانة من الاتيان به في كل يوم وليلة من
العبادات ومنضما معها محمود الآداب ومعرفتها مقتصرا
في الاعمال المسنونة على ما هو قليل المؤنة كثير المثوبة فاجبت
مسئولهم وحققت بتوفيق الله مأمولهم وسميته مفتاح الفلاح

سائلا

سائلا من الله سبحانه ان ينتفع به الطالبين وان يجعله من حسن
الذخائر ليوم الدين ورتبته على ستة ابواب مشتملة على الفصول
في كل باب الباب الاول فيما يعمل بين طلوع الفجر الى
طلوع الشمس الباب الثاني فيما يعمل ما بين طلوع الشمس
الى الزوال الباب الثالث فيما يعمل ما بين الزوال الى
الغروب الباب الرابع فيما يعمل ما بين الغروب الى
وقت النوم الباب الخامس فيما يعمل ما بين وقت النوم الى
انتصاف الليل الباب السادس فيما يعمل ما بين انتصاف الليل الى
طلوع الفجر الباب الاول فيما يعمل ما بين طلوع الفجر الى طلوع
الشمس وفيه مقدمة وفصول المقدمة قد ورد عن
اصحاب العصمة سلام الله عليهم في فضيلة هذا الوقت روايات
عديدة ويطلق عليه ساعة الغفلة كما يطلق ذلك على ما بين
غروب الشمس وذهاب الشفق ايضا وينبغي ان يكون الانسان
فيه مستيقظا فان النوم في ذلك الوقت مشوم وقد روى رئيس
المحدثين في الفقيه عن الباقر عليه السلام انه قال نومة الغداة مشوم

تطّرد الرزق وتصفّر اللون وتغيّره وهو نوم كل مشوم انّ الله
تبارك وتعالى يقسم الارزاق ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
فايّاكم وتلك النومة ○ وروى ايضا فى الكتاب المذكور عن ابى
الحسن الرضا عليه السلم فى تفسير قوله تعالى فالمقسّمات امرًا قال
الملائكة تقسم ارزاق بنى آدم ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
عن نام فيما بينهما نام عن رزقه ○ وقد روى انّ صلوة الصبح يكتب
فقد
فى اعمال الليل واعمال النهار معًا ○ روى ثقة الاسلام فى الكافى
عن الصادق عليه السلم فى قوله تعالى انّ قرآن الفجر كان مشهودًا
قال يعنى صلوة الفجر تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار
فاذا صلّى العبد الصبح فى طلوع الفجر اثبتت له مرّتين اثبتها
ملائكة الليل وملائكة النهار وههنا اشكال وهو انّه قد
روى جماعة من علمائنا عن الصادق عليه السلم انّه قال انّ
رجلا من النصارى سأل اباه الباقر عليه السلم عن الساعة
التى ليست من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فقال
عليه السلم هى الساعة التى بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولا

يخفى

يخفى انّ هذا ينافى ما نقل اصحابنا عليه الاجماع من انّ صلوة
النهارية وانّه لم يخالف فى ذلك الا سليمان بن مهران الاعمش حيث
عدّها من صلوة الليل مستدلا بقول النبى صلى الله عليه وآله
صلوة النهار عجماء اى اخفاتية وقد يستدل له ايضا بما رواه
رئيس المحدثين فى الفقيه عن ابى جعفر عليه السلم انّه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وآله لا يصلى بالنهار شيئا حتى تزول الشمس
ويمكن التفصّى عن هذا الاشكال بانّ الرواية قد وردت بانّ
ذلك السائل كان قسّيسًا من علماء النصارى وانّه سأل الباقر
عليه السلم عن مسائل عديدة لم يكن معرفتها الا لاكابر علمائهم
وهذه المسئلة من جملتها فلعلّ الامام عليه السلم اجاب السائل
على ما يوافق عرفه واعتقاده وذلك لا ينافى كون النهار حقيقة
شرعية فيما بين طلوع الفجر وغروب الشمس واما ما استدلّ به
الاعمش من قول النبى صلى الله عليه وآله صلوة النهار عجماء
فقد اجاب عنه علماؤنا قدس الله ارواحهم بانّه من قبيل تغليب
الاكثر على الاقل وانّه عليه الصلوة والسلم جعل صلوة الصبح

من صلوة الليل مما لغته فى التغليس بها فقد روى انه صلى الله
عليه وآله كان يغلس بها حتى انه كان اذا فرغ منها انصرف
نساؤهن لا يعرفن من الغلس وروى رئيس المحدثين فى الفقيه
ان يحيى بن اكثم سال ابا الحسن الاول عليه السلم عن صلوة الفجر لم
يجهر فيها بالقراءة وهى من صلوة النهار فقال لان النبى صلى الله
عليه وآله كان يغلس بها فقربها من الليل ولهذا يظهر الجواب عن
ما يستدل به الاحمش مع ان الظاهر ان مراد الامام عليه السلم نفى
صلوة النافلة ردا على المخالفين القائلين باستحباب صلوة الضحى
تبصرة لا باس في تحقيق الفجر الاول والثانى بايراد كلام فى
هذا المقام ذكره العلامة جمال الملة والحق والدين قدس الله
روحه فى منتهى المطلب قال طاب ثراه اعلم ان ضوء النهار من ضياء
الشمس وانما يستضىء بها ما كان كمدا فى نفسه كثيفا فى جوهره
كالارض والقمر واجزاء الارض المتصلة والمنفصلة وكلما يستضىء
من جهة الشمس فانه يقع لظله من ورائه وقد قدر الله بلطيف
حكمته دوران الشمس حول الارض فاذا كانت تحتها وقع ظلها

فوق

فوق الارض على شكل مخروط ويكون الهواء المستضىء بضياء الشمس محيطا
بجوانب ذلك المخروط فتستضىء نهايات الظل بذلك الهواء
المضىء لكن ضوء الهواء ضعيف اذ هو مستعار فلا ينفذ كثيرا فى
اجزاء المخروط بل كلما ازداد بعدا ازداد ضعفا فاذن متى
تكون فى وسط المخروط تكون فى اشد الظلام فاذا قربت
الشمس من الافق الشرقى مال مخروط الظل عن سمت الراس
وقربت الاجزاء المستضيئة فى حواشى الظل بضياء الهواء من
البصر وفيه ادنى قوة فيدركه البصر عند قرب الصباح وعلى
هذا كلما ازدادت الشمس قربا من الافق ازداد ضوء
نهايات الظل قربا من البصر الى ان تطلع الشمس واول
ما يظهر الضوء عند قرب الصباح يظهر مستدقا مستطيلا كالعمود
ويسمى الصبح الكاذب ويشبه بذنب السرحان لدقته واستطالته
ويسمى الاول المستطيل والثانى والكاذب لكون الافق مظلما
اى لو كان يصدق انه نور الشمس لكان المنير يلى الشمس
دون ما يبعد منه ويكون ضعيفا دقيقا ويبقى وجه الارض

على طلاعة بطل الارض ثم يزداد هذا الضوء الى ان ياخذ طولا
وعرضا فينبسط فى عرض الافق كنصف دائرة وهو الفجر الثانى
الصادق لانه صدقك عن الصبح وبيّنه انتهى كلامه اعلى الله
مقامه • وروى انه لا يتعلق بطلوع الفجر الاول من العبادات
الا امور يسيرة كدخول وقت فضيلة الوتر فان افضل
اوقاتها ما بين الفجرين كما رواه شيخ الطايفة فى التهذيب
بسند صحيح عن اسمعيل بن سعد الاشعرى قال سألت
ابا الحسن الرضا عليه الصلوة والسلم عن ساعات الوتر فقال
احبها الى الفجر الاول • فروى ان رجلا سئل امير المؤمنين
عليه الصلوة والسلم عن الوتر اول الليل فلم يجبه فلما كان
بين الصبحين خرج امير المؤمنين عليه السلم الى المسجد فنادى
اين السائل عن الوتر ثلث مرات نعم ساعة الوتر هذه ثم قام
عليه السلم فاوتر واما الفجر الثانى فالعبادات المتعلقة
به كثيرة فاذا تحققت طلوعه فقل يا فالق الاصباح من حيث لا
ارى ومخرجه من حيث ارى صل على محمد وآل محمد واجعل

اول

اوّل يومنا هذا صلاحًا واوسطه فلاحًا وآخره نجاحًا وقل ايضا
ما رواه رئيس المحدثين فى الفقيه بسند صحيح عن الصادق عليه السلم
قال كان نوح عليه السلم يقول اذا اصبح وامسى اللهم انى اشهدك
انه ما اصبح بى من نعمة وعافية فى دين او دنيا فمنك
وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها على حتى
ترضى وبعد الرضا يقولها اذا اصبح عشرا واذا امسى عشرا
فسمى بذلك عبدا شكورا وقل ايضا ما رواه ثقة الاسلام
فى الكافى بسند حسن عن ابى عبد الله عليه السلم ان امير المؤمنين
عليه الصلوة والسلم كان يقول اذا اصبح سبحان الملك القدوس
ثلثا اللهم انى اعوذ بك من زوال نعمتك ومن تحويل
عافيتك ومن فجاة نقمتك ومن درك الشقاء ومن شر ما
سبق فى الليل والنهار اللهم انى اسئلك بعزة ملكك و
بشدة قوتك وبقوة سلطانك وبعظم سلطانك
وبقدرتك على خلقك ان تفعل بى كذا وكذا ومما
يقال عند طلوع الفجر ما رواه قدس الله روحه فى الكافى

ايضا بسند صحيح عن الباقر عليه الصلوة والسلم قال مر رسول الله
صلى الله عليه وآله برجل يغرس غرسا في حائط له فوقف صلى
الله عليه وآله فقال الا ادلك على غرس اثبت اصلا واسرع
اينا عا واطيب ثمرا وابقى قال بلى فدلني يا رسول الله فقال اذا
اصبحت وامسيت فقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر فان لك ان قلته بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة
من انواع الفاكهة وهن من الباقيات الصالحات قال فقال
الرجل فاني اشهدك يا رسول الله ان حائطي هذا صدقة
مقبوضة على فقراء المسلمين اهل الصدقة فانزل الله عز
وجل آيا من القرآن فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى
فسنيسره لليسرى • روى السيد الجليل جمال العارفين رضي الدين
علي بن طاوس قدس الله روحه عن الباقر عليه الصلوة والسلم
انه قال من اصبح وعليه خاتم فصه عقيق متختما به في يده اليمنى
فاصبح من قبل ان يرى احدا فقلب فصه الى باطن كفه وقرا
انا انزلناه في ليلة القدر الى آخرها ثم قال آمنت بالله وحده

لاشريك

الدعاء المختصر بالصبح

لاشريك له وكفرت بالجبت والطاغوت وآمنت بسر آل
محمد وعلانيتهم وظاهرهم وباطنهم واولهم وآخرهم وقاه الله تعالى
في ذلك اليوم شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها وما يلج
في الارض وما يخرج منها وكان في حرز الله وكنفه حتى يمسي
واما ما يقال عند الصبح ما روي عن الصادق عليه السلم استودع
الله العلي الاعلى الجليل العظيم ديني ونفسي واهلي ومالي
وولدي واخواني المؤمنين وجميع ما رزقني ربي وجميع
من يعنيني امره استودع الله المخوف المرهوب المتضعضع
لعظمته كل شيء ديني ونفسي واهلي ومالي وولدي
واخواني المؤمنين وجميع ما رزقني ربي وجميع من يعنيني
امره يقول ذلك ثلث مرات **فصل** فان لم تكن عند طلوع
الفجر على وضوء فبادر الى الوضوء لتكون حال اذان الفجر طاهرا
ولنذكر هنا صفة الوضوء الكامل فنقول اذا اردت
الوضوء فابدأ قبله بالسواك وليكن على عرض الاسنان
لا طولها فتجزئ الاصبع عن المسواك روى الشيخ الطائفة

صفة وضوء الكامل

في التهذيب عن الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال السواك بالابهام والمسبحة عند الوضوء سواك وينبغي
استقبال القبلة حال الوضوء واكثر علمائنا قدس الله ارواحهم لم
يذكروه وقد ذكره بعضهم مستندا بما روي عن ائمتنا عليهم الصلوة
والسلام خير المجالس ما استقبل به القبلة ثم ان كان وضوءك
من اناء يمكن الاغتراف منه فضعه على يمينك ولو توضأت
من نهر او حوض مثلا فينبغي ان تجلس بحيث يكون على يمينك
ولو تعارض جعله على اليمين واستقبال القبلة فالظاهر ترجيح
الاستقبال وقل عند النظر الى الماء الحمد لله الذي جعل
الماء طهورا ولم يجعله نجسا ثم اغسل يديك الى الزندين
قبل ادخالهما الاناء مرة واحدة ان كان وضوءك من حدث
البول او النوم لا من حدث الريح مثلا ومرتين ان كان من
الغائط ولا يستحب غسلهما من غير هذه الاحداث الثلثة ولو كان
وضوءك من حوض او ابريق مثلا فالاكثر على سقوط غسل اليدين
وقال بعضهم ببقائه ولا باس بان تضع يدك اليمنى في الماء

آتيا

الدعاء عند الفراغ من الوضوء

آتيا بالبسملة كما رواه شيخ الطايفة في التهذيب بسند صحيح عن
الباقر عليه السلام انه قال اذا وضعت يدك في الماء فقل بسم الله
وبالله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين ثم
تمضمض ثلثا بثلث اكف ثم استنشق كذلك وقل عقيب كل منها
ما يأتي ذكره في الفصل الآتي ثم اغترف بيمينك غرفة وانو الاتيان
بالوضوء الواجب امتثالا لامر الله تعالى واما افعاله المستحبة فتندرج
في ذلك اذا نويت الاتيان بافضل الواجبين ولو نويت كلا
منهما عند الاتيان به لكان اولى وقارن بالنية غسل اعلى وجهك
مستديما لها حكما الى فراغك وقل بسم الله كما رواه ثقة الاسلام
في الكافي عن الباقر عليه الصلوة والسلام بسند حسن والظاهر عدم
اغناء التسمية الاولى عن هذه لانها للشروع في الواجب وتلك
للشروع في المستحب وقد جوزوا مقارنة النية بغسل اليدين
اذا اجتمعت شرايطه وللمضمضة والاستنشاق ايضا معللين بان
هذه الافعال الثلثة من افعال الوضوء الكامل وتوقف ابن طاوس
طاب ثراه في جواز مقارنتها لغير غسل الوجه والاحتياط معه

رحمه الله تعالى فاذا اصبت الماء على وجهك فينبغي امرار يدك
اليه تاسيا بما نقل عن اصحاب العصمة سلام الله تعالى
عليهم عند حكايتهم الوضوء البياني وخروجا من خلاف بعض
علمائنا حيث اوجب ذلك ولا يجب عليك تقديم غسل كل جزء
من اجزاء الوجه على ما سفل عن ذلك الجزء بل اذا ابتدأت بغسل
اعلاه كفى وحد الوجه طولا وعرضا ما دارت عليه الابهام والوسطى
كما نطقت به صحيحة زرارة عن الباقر عليه السلم وقد بسطنا الكلام
في ذلك في شرح الحديث الرابع من كتاب الاربعين ويجب تخليل
الشعر الذي ترى بشرة الوجه من تحته في مجلس التخاطب بحيث يصل
الماء اليها على سبيل الغسل اما الذي لا ترى البشرة من تحته
فلا بل انما يجب عليك غسل الوجه به منه وافتح عينيك حال
الوضوء فقد روى رئيس المحدثين في الفقيه عن النبي صلى الله
عليه وآله انه قال افتحوا عيونكم عند الوضوء لعلها لا ترى نار
جهنم واكثر علمائنا رحمهم الله تعالى لم يذكروا ذلك في مستحبات
الوضوء وقد يظن ان سبب اهمالهم له نقل الشيخ الاجماع على عدم

استحباب

استحباب ايصال ماء الوضوء الى داخل العينين وقال شيخنا في
الذكرى انه لا منافاة بين الامرين لعدم التلازم بين فتح العين
وايصال الماء الى داخلها وهو جيد ولا يبعد ترتب الثواب على رعاية
ما يأتي به المتوضئ من افعال الوضوء **تتمة** فاذا فرغت من غسل
وجهك فخذ غرفة من الماء بيدك اليسرى كما فعله الباقر عليه السلم عند
بيان وضوء النبي صلى الله عليه وآله واغسل بها اليمنى مبتديا بالمرفق
ثم تديرك عليها الى اطراف الاصابع كما مر في الوجه لكن يجب هنا تخليل
الشعر وان سترها تحته وابدأ بغسل ظاهر الذراع والمرأة بباطنه ثم
خذ غرفة اخرى بيدك اليمنى فاغسل اليسرى كاختها ولا يكن غسل
كل من الوجه واليدين مرة واحدة لا ازيد كما هو مختار ثقة
الاسلام في الكافي ورئيس المحدثين في الفقيه وقد بسطنا
الكلام في ذلك في كتاب مشرق الشمسين وفي الحبل المتين ثم امسح
بشرة مقدم راسك او شعره الذي لا يخرج بمده عن حده بمقدار
ثلث اصابع مضمومة ببلل يمينك وببقية ذلك البلل ظهر قدمك
اليمنى من رؤس الاصابع الى الكعب اعني مفصل الساق والقدم

ولا يجزي المسح الى ما دونه وقد بيّنا ذلك في الكتابين بما لا
مزيد عليه ثم امسح ظهر قدمك اليسرى ببلل يسارك وليكن مسح
الرأس والقدمين بباطن الكف لا بظاهرها الا لضرورة و
لا بدّ من امراره على الممسوح فلا يكفي وضع الكف عليه من دون
امرار وينبغي مسح القدمين بكل الكف كما رواه شيخ الطايفة
في التهذيب بسند صحيح عن احمد بن محمد البزنطي قال سألت
ابا الحسن الرضا عليه السلم عن المسح على القدمين كيف هو فوضع
كفه على الاصابع ثم مسحها الى الكعبين فقلت لو ان رجلا
قال باصبعين من اصابعه هكذا الى الكعبين فقال لا الا
بكفه كلها وليكن افعال وضوئك على التوالي من دون
تراخ بينها مراعيا فيها الترتيب المذكور حتى في مسح القدمين
كما هو مختار جماعة من قدماء علمائنا ورواه ثقة الاسلام
في الكافي بسند حسن عن ابي عبد الله عليه السلم قال امسح على
القدمين وابدأ بالشق الايمن وينبغي الاتيان عند كل فعل
من الغسلات والمسحات بدعائه الموظف له كما يأتي ذكره

في الفصل

في الفصل الآتي فاذا فرغت من الوضوء فقل الحمد لله رب العالمين
رواه شيخ الطايفة في التهذيب بسند صحيح ثم قل اللهم اجعلني
من التوابين واجعلني من المتطهرين اللهم اني اسألك
تمام الوضوء وتمام الصلوة وتمام رضوانك والجنة
واعلم ان اكثر الافعال وجميع الاذكار المذكورة مستحبة
والافعال الواجبة عشر النية مستدامة الحكم والغسلات
الثلث ومسح المسحات الثلث بشرط اتصاله في الاخيرتين من
طرف القدم الى الكعبين والترتيب والموالاة ومباشرة الوضوء
بنفسه الا لضرورة وينبغي ترك التمندل من الوضوء
فقد روى ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق عليه السلم
انه قال من توضأ فتمندل كانت له حسنة وان توضأ ولم
يتمندل حتى يجف وضوءه كانت له ثلثون حسنة والظاهر
ان تعمد التجفيف بالشمس او النار مثلا كالتمندل ولا
باس بالوضوء في المسجد من غير حدث في البول والغايط
اما منهما فيكره كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح

فصل روى ثقة الاسلام في الكافي ورئيس المحدثين
في الفقيه وشيخ الطايفة في التهذيب عن عبد الرحمن بن كثير
الهاشمي عن ابي عبد الله عليه السلم قال بينا امير المؤمنين عليه الصلوة
والسلم ذات يوم جالس مع ابن الحنفية رضي الله عنه اذ قال له
يا محمد ائتني باناء من ماء اتوضأ للصلوة فاتاه محمد بالماء
فاكفاه بيده اليمنى على يده اليسرى ثم قال بسم الله والحمد لله الذي
جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا قال ثم استنجى فقال اللهم
حصن فرجي واعفه واستر عورتي وحرمني على النار
قال ثم تمضمض فقال اللهم لقني حجتي يوم القاك و
اطلق لساني بذكرك ثم استنشق فقال اللهم لا تحرم
علي ريح الجنة واجعلني ممن يشم ريحها وروحها وطيبها
قال ثم غسل وجهه فقال اللهم بيض وجهي يوم تسود فيه
الوجوه ولا تسود وجهي يوم تبيض فيه الوجوه ثم
غسل يده اليمنى فقال اللهم اعطني كتابي بيميني والخلد
في الجنان بيساري وحاسبني حسابا يسيرا ثم غسل يده

اليسرى

اليسرى فقال اللهم لا تعطني كتابي بشمالي ولا تجعلها مغلولة
الى عنقي واعوذ بك من مقطعات النيران ثم مسح راسه
فقال اللهم غشني رحمتك وبركاتك ثم مسح رجليه فقال
اللهم ثبتني على الصراط المستقيم يوم تزل فيه الاقدام و
اجعل سعيي فيما يرضيك عني ثم رفع راسه عليه الصلوة
والسلم فنظر الى محمد فقال يا محمد من توضأ مثل وضوئي و
قال مثل قولي خلق الله له من كل قطرة ملكا يقدسه ويسبحه
ويكبره فيكتب الله له ثواب ذلك الى يوم القيمة **توضيح**
ولا باس ببيان نكت قليلة يحتاج الى البيان في هذا الحديث فما
تقدمه من امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم ولده رضي الله عنه
باحضار الماء قد يستفاد منه ان الامر باحضار ماء الوضوء
ليس من الاستعانة المكروهة صونا لفعل المعصوم عن الكراهة
واحتمال كون صدور ذلك عنه عليه الصلوة والسلم لبيان الجواز
لا يخلو من بعد والاكفاء الاناء بمعنى صبه والجيم في نجسا
يجوز كسرها وفتحها وعطف اعفاف الفرج على تحصينه تفسيري

وعطف ستر العورة عليه من قبيل عطف العام على الخاص اذ العورة
فى اللغة كلما يستحيى الانسان من اطلاع غيره عليه ولقنى
بالقاف والنون المشددتين من التلقين وهو التفهيم و
يشم بفتح الشين واصله يشم كيعلم وماضيه شم بالكسر والريح
الرايحة والروح بفتح الراء النسيم الطيبة والمراد بالخلد براءة
الخلود اى اعطنى صحيفة الاعمال بيمينى وبراءة خلودى فى الجنان
بيسارى ولتفسيرات اخرى اوردتها فى شرح الحديث الخامس
من كتاب الاربعين والمقطعات بالقاف والطا المهملة المفتوحة
الثياب التى تقطع كالقميص والجبة لا ما يقطع كالازار والردا
وبعضهم ضبط المفظعات بالفاء والظاء المعجمة من قولهم امر
فظيع اى شديد شنيع والمنقول هو الاول ويؤيده قوله تعالى
فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار وغشنى رحمتك
بالمعجمات وتشديد الشين اى غطنى بها واجعلها شاملة لى
ونصب برحمتك بنزع الخافض واعلم ان بين نسخ الكافى
والفقيه والتهذيب اختلافا يسيرا فى بعض الفاظ هذه الادعية

والذى

والذى اوردته هنا هو ما اورده شيخ الطايفة فى التهذيب
نسخة التى عندى نسخة معتمدة بخط والد الخطاب ثراه وقد قراها
على شيخنا الشهيد الثانى قدس الله روحه وفى آخرها الاجازة
بخطه نور الله مرقده **فصل** فاذا فرغت من الوضوء فتوجه
الى المسجد روى رئيس المحدثين فى الفقيه عن الصادق عليه السلم
انه قال من مشى الى المسجد لم يضع رجلا على رطب ولا يابس الا قد
سبحت له الارض الى الارض السابعة وينبغى ان تقول عند
خروجك من بيتك بسم الله الذى خلقنى فهو يهدين و
الذى هو يطعمنى ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذى
يميتنى ثم يحيين والذى اطمع ان يغفر لى خطيئتى يوم
الدين رب هب لى حكما والحقنى بالصالحين واجعل لى
لسان صدق فى الآخرين واجعلنى من ورثة جنة النعيم
واغفر لابى فقد روى جمال السالكين فى كتاب الدعاء عن
النبى صلى الله عليه وآله انه قال من توضا ثم خرج الى المسجد
فقال حين يخرج من بيته بسم الله الذى خلقنى فهو يهدين

الدعاء عند الخروج الى المسجد



هداه الله تعالى الى الصواب والايمان واذا قال والذى هو
يطعمنى ويسقين اطعمه الله تعالى من اطعام الجنة وسقاه
شرابها واذا قال واذا مرضت فهو يشفين جعل الله ذلك
كفارة لذنوبه واذا قال والذى يميتنى ثم يحيين اماته الله
ميتة الشهداء واحياه حياة السعداء واذا قال والذى اطمع
ان يغفر لى خطيئتى يوم الدين غفر الله له خطاياه كلها وان
كان اكثر من زبد البحر واذا قال رب هب لى حكما والحقنى بالصالحين
وهب الله تعالى له حكما وعلما والحقه بصالح من مضى وصالح
من بقى واذا قال واجعل لى لسان صدق فى الآخرين كتب الله
تعالى له فى ورقة بيضاء ان فلان بن فلان من الصادقين
واذا قال واجعلنى من ورثة جنة النعيم اعطاه الله تعالى منازل
فى جنة النعيم واذا قال واغفر لابى غفر الله تعالى لابويه اذا
اردت الدخول الى المسجد فتعاهد نعليك اولا وقدم رجلك
اليمنى وقل بسم الله وبالله ومن الله والى الله وخير الاسماء
كلها لله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله

الدعاء عند دخول المسجد

اللهم

اللهم صل على محمد وآل محمد وافتح لى ابواب رحمتك وتوبتك
واغلق عنى ابواب معصيتك واجعلنى من زوارك
وعمار مساجدك وممن يناجيك فى الليل والنهار ومن
الذين هم فى صلاتهم خاشعون وادحر عنى الشيطان الرجيم
وجنود ابليس اجمعين فاذا اخلعت نعليك فاخلع اليسرى
قبل اليمنى بعكس لبسهما فان كانا عربيتين ولمكنك ان لا
تنزعهما فلا تنزعهما فان الصلوة فيهما مستحبة بشرط طهارتهما
فقد روى شيخ الطائفة فى التهذيب بسند صحيح عن معوية بن
عمار قال رايت ابا عبد الله عليه السلم يصلى فى نعلين غير مرة
ولم اره ينزعهما قط وروى عبد الرحمن بن ابى عبد الله
عن ابى عبد الله عليه السلم انه قال اذا صليت فصل فى
نعليك اذا كانت طاهرة فانه يقال ذلك من السنة
وقوله عليه السلم فانه يقال الى آخره الظاهر انه اراد به انك
اذا صليت فى نعليك عرفت الشيعة ان الصلوة فيهما
من السنة وقالوا هذا لك فان هذا الراوى من اعيان اصحابنا

استحباب الصلوة فى النعلين

الصادق عليه السلم الموثوق باقوالهم وافعالهم ثم اذن فان
اذان الصبح من المحتمات حتى ان السيد المرتضى رضى الله تعالى
عنه قال بوجوبه على الرجال وفاقا لابن ابى عقيل وزاد عليه
بطلان الصلوة بتركه عمدا وصورة الاذان الله اكبر اربعا
وكل من الشهادتين وحى على الصلوة وحى على الفلاح و
حى على خير العمل والله اكبر ولا اله الا الله مرتين ولتكن
فى حال الاذان قايما مستقبلا رافعا صوتك متانيا واضعا
اصبعيك فى اذنيك واقفا على الفصل الثمانية عشر غير
ملتفت يمينا وشمالا ولا متكلم فى اثنائه وصل على النبى
صلى الله عليه وآله عند ذكره فقد روى رئيس المحدثين
فى الفقيه بسند صحيح عن ابى جعفر عليه السلم انه قال صل على
النبى صلى الله عليه وآله كلما ذكرته وذكره ذاكر عندك
فى اذان وغيره ولا يخفى ان ظاهر هذا الحديث يدل على وجوب
الصلوة عليه صلى الله عليه وآله على كل ذاكر وسامع كلما ذكره
او سمع ذكره وذهب بعض العامة الى وجوبها فى العمر مرة و بعضهم

الى

الى وجوبها فى العمر مرة وبعضهم الى وجوبها فى كل مجلس مرة و
بعضهم الى وجوبها كلما ذكر وهو مذهب رئيس المحدثين قدس
الله تعالى روحه ولما اما ذهب اليه من عدم وجوب الصلوة على
النبى وآله صلوات الله وسلامه عليهم فى التشهد الاول فى
الصلوة فلا ينافيه عدم وجوبها من هذه الجهة بل من حيث
كونها جزءا من الصلوة فلانها فى بين كلامه على الله تعالى
درجته وقد وافقه صاحب كنز العرفان على الوجوب كلما
ذكر وهو الاصح وقد يستدل على ذلك بقوله تعالى ولا تجعلوا
دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا وبما روى عنه صلى
الله عليه وآله انه قال من ذكرت عنده ولم يصل على فدخل
النار فابعده الله تعالى وبما روى انه صلى الله عليه وآله سئل
عن قول الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبى يا
ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقال هذا من
العلم المكنون ولولا انكم سالتمونى عنه ما اخبرتكم به ان الله
وكل بى ملكين اذ ذكر عند مسلم فيصلى على الا قال له ذلك

الملكان غفر الله لك وقال الله تعالى وملائكته آمين لمن
ذكر عند مسلم ولا يصلي على الا قال له ذلك الملكان لا غفر
الله لك وقال الله تعالى وملائكته آمين ولا يخفى ان ظاهر
قول الباقر عليه السلم في الحديث الاول كلما ذكرته او ذكره ذاكر
يقتضي وجوب الصلوة سواء ذكره صلى الله عليه وآله باسمه
او بلقبه او بكنيته ويمكن ان يكون ذكره صلى الله عليه وآله
بالضمير الراجع اليه صلوات الله عليه وآله كذلك ولم اظفر بكلام
علمائنا قدس الله ارواحهم في ذلك بشيء والاحتياط يقتضي
ما قلناه من العموم واعلم ان الاظهر تادية القدر الواجب
بقولنا اللهم صل على محمد وآل محمد واما ما روي انه لما نزلت
تلك الاية قيل يا رسول الله هذا السلم عليك قد عرفناه فكيف
الصلوة عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما
صليت على ابرهيم وآل ابرهيم وبارك على محمد وآل محمد
كما باركت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد فالظاهر
ان المراد به بيان افضل كيفيات الصلوة عليه صلى الله عليه وآله

وينبغي اذا قلت ذلك ان تلاحظ انه صلى الله عليه وآله من
جملة آل ابرهيم فالصلوة عليه حاصلة اولا في ضمن الصلوة
على آل ابرهيم ويكون الغرض من التشبيه ان يختص نبينا وآله
صلوات الله عليهم بصلوة اخرى على حدة مماثلة للصلوة التي
عمتهم مع غيرهم لئلا يلزم خلاف القاعدة المقررة بين البلغاء
من انه لا بد من كون المشبه به اقوى من المشبه فان نبينا
صلى الله عليه وآله افضل من ابرهيم وبتلك الملاحظة ينطبق
الكلام على تلك القاعدة انه لا ريب ان الصلوة العامة للكل
من حيث العموم اقوى من الخاصة بالبعض وقد يوجه هذا
التشبيه تارة بان الصلوة على ابرهيم من حيث الاقدمية اقوى
وهو كاف في التشبيه واخرى ان المشبه انما هو الصلوة على الآل
وحدهم ويضعف الاول بقوله صلى الله عليه وآله كنت نبيا وآدم بين الماء
والطين والثاني انه بخلاف المتبادر الى الافهام كيف
وسؤالهم انما هو عن كيفية الصلوة عليه صلى الله عليه وآله وقد
يوجه هذا التشبيه بتوجيه آخر ذكرناه في بحث التشهد من كتاب



الحبل المتين توضيح للناس ببيان ما العلة يحتاج الى البيان
فى هذا الفصل فنقول قد فسر الحكم فى قوله تعالى فى سورة الشعراء
حكاية عن دعاء ابرهيم على نبينا و عليه السلم رب هب لى حكما بالحكم
بين الناس بالحق فانه افضل الاعمال وفسر ايضا بالكمال فى العلم
والعمل وعلى هذا يكون عطف العلم فى الحديث على الحكم من
قبيل التجريد وارادة العمل الاخير وفسر لسان الصدق فى الآخرين
بتفسيرين الاول الصيت الحسن والذكر الجميل بين من يتأخر
عنه من الامم وقد استجيب دعاؤه فان كل من تأخر عنه من
الامم يحبونه ويثنون عليه والثانى ان مراده عليه السلم اجعل
من ذريتى صادقا يجدد معالم دينى ويدعو الناس الى
مثل ما كنت ادعوهم اليه وهو نبينا صلى الله عليه وآله وانت
اذا قلت ذلك حال دخولك الى المسجد فاقصد بقاء ذكرك
الجميل بعد موتك او ان يرزقك الله ولدا صالحا يدعوا
الناس الى اعمال الخير ولما قوله على نبينا وعليه السلم واغفر لابى
انه كان من الضالين فقد قال اصحابنا ان المراد عمه

وهو

وهو آزر والعرب يسمى العم ابا والاّ فآباء الانبياء عندنا منزهون عن وصمة
الكفر فى آبائهم ولعله عليه السلم لم يكن فى ذلك الوقت ممنوعا عن
الاستغفار للكفار وما تضمنه دعاء الدخول الى المسجد فى قوله
واجعلنى من عمار مساجدك [illegible] من القاصدين لك الملتجئين اليك
ففى قوله تعالى فى سورة براءة انما يعمر مساجد الله من آمن
بالله واليوم الآخر واقام الصلوة وآتى الزكوة ولم يخش
الاّ الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين وقد فسر
عمارة المساجد فى الآية بتفسيرين الاول بناؤها وكنسها
وفرشها والاسراج فيها والثانى الاكثار التردد اليهما و شغلها
بالعبادة واخلاؤها من الاعمال الدنيوية والصنايع والرجيم
بالمهملات على وزن اعلم صيغة امر بمعنى ابعد والرجيم بمعنى
المطرود وهو فعيل بمعنى المفعول واصله من الرجم بالحجارة
وقد روى فى تفسير الله اكبر ان المراد انه اكبر من كل شئ او اكبر من
ان يوصف وحى على الصلوة بفتح الياء اسم فعل بمعنى
اقبل والفلاح بمعنى الفوز بالامنية والظفر بالمطلوب



يعني حي على الفلاح اقبل على ما يوجب الفوز والظفر بالسعادة
العظمى في الآخرة ومعنى حي على خير العمل اقبل على عمل هو
افضل الاعمال اعني الصلوة وقد روى ثقة الاسلام في الكافي
بسند صحيح عن معوية بن وهب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن افضل ما يتقرب به العباد الى ربهم واحب ذلك الى الله
عز وجل ما هو فقال ما اعلم شيئا بعد المعرفة افضل من هذه
الصلوة الحديث والمراد بالمعرفة الاعتقادات التي يتحقق
بها الايمان فالصلوة بعد الايمان افضل من جميع الاعمال
النفسية والبدنية (والمالية) وقد انعقد الاجماع على ذلك وربما
يشكل الجمع بين افضلية الصلوة على بعض الاعمال كالحج والجهاد
مثلا وبين قول النبي صلى الله عليه وآله افضل الاعمال
احمزها اي اكثرها مشقة فان هذه العبادات اشق من
الصلوة وقد يقال في دفع الاشكال ان معنى الحديث ان
كل عمل يمكن وقوعه على انحاء شتى فافضلها احمزها
كالصوم فان وقوعه في الصيف احمز منه في الشتاء وكالوضوء

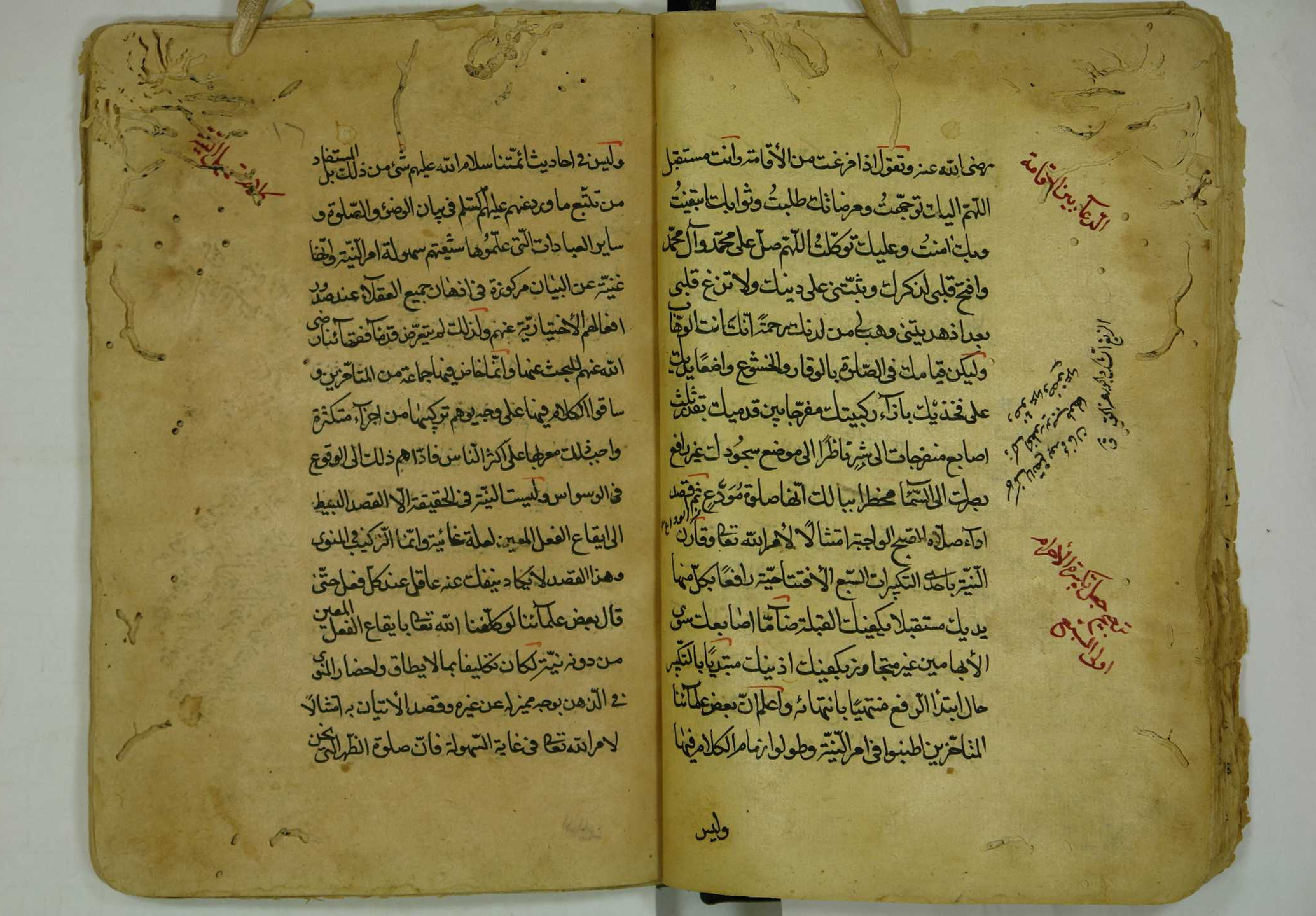
فانه

١٥

فانه بالعكس وكاخراج الزكوات والتصدقات في ايام الغلاء
وايام الرخص الى غير ذلك وبهذا يحصل الجمع ايضا بين هذا
الحديث وبين حديث نية المؤمن خير من عمله وقد قيل في
الجمع بينهما وجوه اخرى ذكرناها في شرح الحديث السابع والثلثين
من كتاب الاربعين **فصل** فاذا فرغت من الاذان فصل
بينه وبين الاقامة بسجدة او جلسة وقل وانت ساجد او
جالس اللهم اجعل قلبي بارا وعيشي قارا ورزقي دارا و
اجعل لي عند قبر رسولك صلى الله عليه وآله مستقرا وقرارا
ثم تدعو بما شئت وتسأل حاجتك فقد روي عن النبي
صلى الله عليه وآله ان الدعاء بين الاذان والاقامة لا
يرد ثم تقوم الى الاقامة وفصولها كالاذان مثنى الا التهليل
آخرها فانه مرة وتزيد بعد الحيعلات قد قامت الصلوة مرتين
وتاتي بالآداب المذكورة في الاذان الا الثاني ووضع
الاصبعين في الاذنين ورفع الصوت فليكن فيهما
اخفض والطهارة والقيام فيهما اكد حتى اوجبهما المرتضى

الدعاء بين الاذان والاقامة

وعلي تثنا واولاد ابرارا



الدعاء بين الاقامة

رضي الله عنه وتقول اذا فرغت من الاقامة وانت مستقبل
اللهم اليك توجهت ومرضاتك طلبت وثوابك ابتغيت
وبك امنت وعليك توكلت اللهم صل على محمد وآل محمد
وافتح قلبي لذكرك وثبتني على دينك ولا تزغ قلبي
بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب
وليكن قيامك في الصلوة بالوقار والخشوع واضعا يديك
على فخذيك بازاء ركبتيك مفرجا بين قدميك بقدر ثلث
اصابع منفرجات الى شبر ناظرا الى موضع سجودك غير رافع
بصرك الى السماء مخطرا ببالك انها صلوة مودع ثم قصد
اداء صلاة الصبح الواجبة امتثالا لامر الله تعالى وقارن
النية باحدى التكبيرات السبع الافتتاحية رافعا بكل منهما
يديك مستقبلا بكفيك القبلة ضاما اصابعك سوى
الابهامين غير مفرجا وتركيفيك اذنيك مبتديا بالتكبير
حال ابتداء الرفع منتهيا بانتهائه واعلم ان بعض علمائنا
المتاخرين اطنبوا في امر النية وطولوا زمام الكلام فيها

[illegible] تكبيرة الاحرام

وليس

كلام في بيان النية

وليس في احاديث ائمتنا سلام الله عليهم شيء من ذلك بل المستفاد
من تتبع ما ورد عنهم عليهم السلام في بيان الوضوء والصلوة و
ساير العبادات التي علموها شيعتهم سهولة امر النية وانها
غنية عن البيان مركوزة في اذهان جميع العقلاء عند صدور
افعالهم الاختيارية عنهم ولذلك لم يتعرض قدماء فقهائنا رضي
الله عنهم للبحث عنها وانما خاض فيها جماعة من المتاخرين و
ساقوا الكلام فيها على وجه يوهم تركيبها من اجزاء متكثرة
واجب ذلك صعوبتها على اكثر الناس فادّاهم ذلك الى الوقوع
في الوسواس وليست النية في الحقيقة الا القصد البسيط
الى ايقاع الفعل المعين لعلة غائية واما التركيب في المنوي
وهذا القصد لا يكاد ينفك عنه عاقل عند كل فعل حتى
قال بعض علمائنا لو كلفنا الله تعالى بايقاع الفعل المعين
من دون نية لكان تكليفا بما لا يطاق واحضار المنوي
في الذهن بوجه مميز له عن غيره وقصد الاتيان به امتثالا
لامر الله تعالى في غاية السهولة فان صلوة الظهر التي يمكن



الادعية عند التكبيرات الافتتاحية

مكلفون بادآئها في هذا الوقت مثلا متصورة لهذا الوصف
العنواني الذي تمتاز به عن جميع ما عداها من العبادات و
غيرها وقصد ايقاعها امتثالا للأمر لا صعوبة فيها اصلا كما يشهد
به الوجدان الصحيح ومن وجده صعبا فليسأل الله ان يصلح
وجدانه انه على كل شيء قدير وتاتي بين التكبيرات السبع بالادعية
الثلثة التي رواها ثقة الاسلام في الكافي بطريق حسن عن
الصادق عليه السلم فبعد التكبيرة الثالثة اللهم انت الملك الحق
لا اله الا انت سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنبي انه لا
يغفر الذنوب الا انت وبعد الخامسة لبيك وسعديك
والخير في يديك والشر ليس اليك والمهدي من هديت
لا ملجأ منك الا اليك سبحانك وحنانيك تباركت و
تعاليت سبحانك رب البيت وبعد السابعة سواء كانت
تكبيرة الاحرام او لا وجهت وجهي للذي فطر السموات و
الارض عالم الغيب والشهادة حنيفا مسلما وما انا من
المشركين ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب

العالمين

العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين وفي
رواية اخرى هكذا وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
على ملة ابرهيم ودين محمد ومنهاج علي حنيفا مسلما من
دون اضافة عالم الغيب والشهادة وقد اتفق علماؤنا
على جواز مقارنة نية الصلوة لكل واحدة من هذه التكبيرات
وانت مخير في ذلك فكل تكبيرة قارنت النية بها فاجعلها
تكبيرة الاحرام وقد رجح شيخ الطائفة نور الله مرقده في المصباح
جعلها الاخيرة والذي يظهر من صحيحة زرارة في افتتاح
النبي صلى الله عليه وآله الصلوة بالتكبير ومتابعة الحسين
عليه السلم جعلها الاولى كما ذكرته في المقارنة الاثني عشرية
وبسطت الكلام فيه في الحبل المتين ثم تاتي بالاستعاذة

الاستعاذة

بعد فراغك من الدعاء الثالث فتقول اعوذ بالله السميع
العليم من الشيطان الرجيم والاستعاذة عندنا مختصة
بالركعة الاولى لا غير وتخافت بها ثم اقرأ الحمد مرتلا و
اجهر بها مراعيا للوقوف في مواضعه محضرا قلبك متدبرا



الدعا حال الركوع

معاينهما وتسكت بعدها بقدر نفس ثم اقرأ سورة كذلك وليكن
سورة النبأ او الغاشية او القيمة او الدهر او ما شابهها في
الطول كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن ابي عبد الله
عليه السلم وتسكت بعدها كما سكت قبلها ثم ترفع يديك
كرفعك في السبع وتقول الله اكبر ثم اركع واضعا يمناك على
ركبتك اليمنى قبل يسراك على اليسرى مالئا كفيك بركبتيك ملقما
بهما باطراف اصابعك رادا لهما الى خلف مسويا ظهرك مادا
عنقك مغمضا عينيك او ناظرا الى ما بين قدميك ثم تقول
ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح من الصادق
عليه السلم اللهم لك ركعت ولك اسلمت وبك آمنت وعليك
توكلت وانت ربي خشع لك سمعي وبصري وشعري وبشري
ولحمي ودمي ومخي وعظامي وما اقلته قدماي غير مستنكف
ولا مستكبر ولا مستحسر ثم قل سبحان ربي العظيم وبحمده وليكن
سبعا او خمسا او ثلثا ثم انتصب وتقول سمع الله لمن حمده
ثم تكبر وانت هو للسجود بخضوع وخشوع متلقيا للارض

بكفيك

الدعا حال السجود

بكفيك قبل ركبتيك وتجنح في سجودك بيديك باسطا كفيك
مضمومتي الاصابع حيال منكبيك ووجهك غير واضع شيئا من
جسدك على شيء منه ممكنا جبهتك من الارض وافضلها
التربة الحسينية على صاحبها افضل الصلوة والسلام جاعلا
انفك ثامن مساجدك السبعة من ثمانية ناظرا الى طرفه ثم تقول
ما رواه في الكافي ايضا بسند حسن عنه عليه السلم اللهم لك سجدت
وبك آمنت ولك اسلمت وعليك توكلت وانت ربي
سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره الحمد لله رب
العالمين تبارك الله احسن الخالقين ثم قل سبحان ربي
الاعلى وبحمده وليكن كما في الركوع ثم ارفع راسك وتكبر
وتجلس متوركا وتقول استغفر الله ربي واتوب اليه ثم
تقول ما رواه ثقة الاسلام ايضا بسند عنه عليه السلم
اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني وادفع عني اني لما انزلت
الي من خير فقير تبارك الله رب العالمين ثم تكبر وتسجد
السجدة الثانية كالاولى ثم ارفع راسك وتجلس متوركا

الاستغفار بين السجدتين



هيئة وهي جلسة الاستراحة ولانهما فقدنا وجههما المرتضى

رضي الله عنه مدعيا على ذلك الاجماع ثم قم رافعا ركبتيك

قبل كفيك معتمدا عليهما قايلا بحول الله تعالى وقوته اقوم

واقعد واركع واسجد فاذا انتصبت فاقرأ الحمد وسورة

كما تقدم في الاولى ولتكن سورة التوحيد ثم تسكت بقدر نفس

ثم تكبر للقنوت وتقنت بكلمات الفرج رافعا كفيك تلقاء

وجهك مستقبلا ببطنهما السماء ضاما اصابعهما ما عدا الابهامين

فتقول لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي

العظيم سبحان الله رب السموات السبع ورب الارضين السبع

وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم الحمد لله رب

العالمين وهذه هي كلمات الفرج على ما نقله ثقة الاسلام

في الكافي بسند حسن عن الباقر عليه السلم وفي بعض كتب

الدعاء زيادة وما تحتهن بعد وما بينهن وفي بعضها زيادة

وما فوقهن بعد وما تحتهن وفي بعضها وهو رب العرش

العظيم ولم اظفر بهذه الزيادات فيما اطلعت عليه من الروايات

المعتبرة

المعتبرة وتقول بعد كلمات الفرج اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا

واعف عنا في الدنيا والاخرة انك على كل شيء قدير ثم

تقول اللهم اليك شخصت الابصار ونقلت الاقدام ورفعت

الايدي ومدت الاعناق وانت دعيت بالالسن واليك

سرهم ونجويهم في الاعمال ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق

وانت خير الفاتحين اللهم انا نشكو اليك غيبة امامنا و

قلة عددنا وكثرة عدونا وتظاهر الاعداء علينا ووقوع

الفتن بنا ففرج ذلك اللهم بعدل تظهره وامام حق نعرفه

اله الحق آمين رب العالمين ثم تقول اللهم من كان اصبح

وله ثقة ورجاء غيرك فانت ثقتي ورجائي يا اجود من

سئل ويا ارحم من استرحم ارحم ضعفي ومسكنتي وقلة حيلتي

فامنن علي بالجنة وفك رقبتي من النار وعافني في نفسي

في جميع اموري برحمتك يا ارحم ومن اراد التطويل في

القنوت فليضف الى ذلك ما شاء من القنوتات التي

نذكرها في الباب السادس ان شاء الله تعالى ثم ترفع يديك



بالتكبير واركع واسجد السجدتين كما مرّ ثم اجلس للتشهد متوركا
ناظرا الى حجرك وتقول بسم الله وبالله وخير الاسماء لله اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة واشهد
انّ ربي نعم الرب وانّ محمدا نعم الرسول اللهم صل على محمد
وآل محمد وتقبل شفاعته في امته وارفع درجته ثم تحمد الله
مرتين او ثلثا والواجب منه الشهادتان والصلوة على النبي
وآله صلوات الله عليهم ثم سلم ناويا به الخروج من الصلوة
فتقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قاصدا به الانبياء
والائمة والحفظة مومئا بمؤخر عينيك الى يمينك واعلم
ان جميع ما ذكر في هذا الفصل من الافعال والاقوال فهو
مستحب الا ما هو مبدوّ بفعل الامر فهو واجب **توضيح**
ولنبيّن ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الفصل ففي الدعاء
بين الاذان والاقامة وعيشا قارا له تفسيرات ثلثة الاول
ان المراد بالعيش القار ان يكون مستقرا دائما غير

طريق التسليم في الصلوة

منقطع

منقطع الثاني ان يكون واصلا الى القرار في بلدي فلا احتاج
في تحصيله الى السفر والانتقال من بلد الى بلد الثالث ان المراد
بالعيش القار في السرور والابتهاج اي قارا بعيني مأخوذ من
قرة العين والمراد بالرزق الدار الذي يتجدد شيئا فشيئا من
قولهم درّ اللبن اذا زاد وكثر جريانه من الضرع والمستقر على
صيغة اسم المفعول المكان والمنزل والقرار المكث فيه فنقل عن
شيخنا الشهيد رحمه الله ان المستقر في الدنيا كما قال الله سبحانه
ولكم في الارض مستقر والقرار في الآخرة كما قال جل وعلى
وان الآخرة هي دار القرار واورد عليه انه لا يلايم قوله عند قبر
رسول الله صلى الله عليه وآله واجيب بان المراد بالآخرة ليس
ما بعد يوم القيمة بل ما قبله اعني ايام الموت والمراد ان يكون
مسكنه في الحيوة ومدفنه في الممات في المدينة المقدسة على
ساكنها وآله افضل الصلوات ولبيك وسعديك اي اقامة
على طاعتك بعد اقامة ومساعدة على امتثال اوامرك بعد
مساعدة والشر ليس اليك اي ليس منسوبا اليك ولا صادرا

عنك والحنان بتخفيف النون الرحمة وبتشديدها ذو الرحمة

فمعنى سبحانك وحنانيك انزهك عما لا يليق بك تنزيها

والحال انى اسئلك رحمة بعد رحمة والحنيف المائل عن الباطل

الى الحق وهو ما بعده حالان من الضمير فى وجهت والنسك قد

يفسر بمطلق العبادة فيكون من عطف العام على الخاص وقد

يفسر باعمال الحج ومحياى ومماتى قد يفسر المحيا بالخيرات التى

تقع فى حال الحيوة منجزة والممات بالخيرات التى تصل الى الغير بعد

الموت كالوصية للفقراء وكالتدبير وسائر ما ينتفع

به الناس بعدك وفى دعاء الركوع وما اقلته قدماى بتشديد

اللام اى ما حملته قدماى فهو من قبيل عطف العام على الخاص و

الاستنكاف معناه بالفارسية ننك داشتن والاستكبار طلب

الكبر من غير استحقاق والاستحسار بالحاء المهملة والسين التعب

والمراد انى لا اجد من الركوع تعبا ولا كلالا ولا مشقة

بل اجد لذة وراحة ومعنى سبحان ربى العظيم وبحمده انزه

ربى العظيم عما لا يليق بعز شانه تنزيها وانا متلبس بحمده

على

على ما وفقنى له من تنزيهه وعبادته كان المصلى لما اسند

التنزيه الى نفسه خاف ان يكون فى هذا الاسناد نوع تبجح

بانه مصدر لهذا الفعل العظيم فتدارك ذلك بقوله وانا

متلبس بحمده على ان صيرنى اهلا لتسبيحه وقابلا لعبادته

وسبحان مصدر كغفران بمعناه التنزيه ونصبه على انه

مفعول مطلق وعامله محذوف سماعا والواو فى وبحمده واو

الحال وفى بعض النحاة يجعلها عاطفة وهو من قبيل عطف

الجملة الاسمية على الفعلية وسمع فى سمع الله لمن حمده انما

عدى باللام مع انه متعد بنفسه لتضمنه معنى الاستجابة

او التشكر او الاصغاء ولو مجازا وينبغى ان يقصد المصلى

به الدعاء لا مجرد الثناء كما اشرنا اليه فى حبل المتين وشخص

بالفتح فهو شاخص اذا فتح عينه وصار لا يطرف بجفنه و

شخوص الابصار اى استمرار انفتاحها من غير انطباق كما

يفعله السائل المسكين المرتجى للاحسان من كريم عند

عرض حاجته عليه واظهار فاقته لديه **فصل** فاذا فرغت

من اول الصلوة فاشرع فی التعقیب فقد ورد فی تفسیر قوله تعالی
فاذا فرغت فانصب والی ربک فارغب ای اذا فرغت من
الصلوة المکتوبة فانصب الی ربک فی الدعاء وارغب الیه فی
المسئلة یعطک وقد روی شیخ الطایفة فی التهذیب بسند صحیح
عن الصادق علیه السلم انه قال التعقیب ابلغ فی طلب الرزق
من الضرب فی البلاد یعنی بالتعقیب الدعاء بعقب الصلوة
وقد روی ایضا فیه بسند صحیح عن احدهما علیهما السلم انه قال
الدعاء دبر المکتوبة افضل من الدعاء دبر التطوع کفضل
المکتوبة علی التطوع وروی ثقة الاسلام فی الکافی بسند
صحیح عن الباقر علیه السلم انه قال الدعاء بعد الفریضة افضل
من الصلوة تنفلا والروایات فی هذا الباب عنهم علیهم السلم
کثیرة جدا وافضل التعقیبات تسبیح فاطمة الزهراء علیها السلم
وروی شیخ الطایفة فی التهذیب بسند صحیح عن الصادق
انه قال من سبح تسبیح فاطمة الزهراء علیها السلم قبل ان یثنی
رجلیه من الصلوة الفریضة غفر الله له ویبدء بالتکبیر وقد

روی ایضا عنه علیه السلم انه قال انا نامر صبیاننا بتسبیح فاطمة
الزهراء علیها السلم کما نامرهم بالصلوة فالزمه فانه لم یلزمه
عبد فشقی وعنه علیه السلم انه قال تسبیح فاطمة الزهراء
علیها السلم فی کل یوم دبر کل صلوة احب الی من صلوة الف
رکعة فی کل یوم وعن الباقر علیه السلم انه قال ما عبد الله
بشیء من التحمید افضل من تسبیح فاطمة الزهراء ولو کان
شیء افضل منه لنحله رسول الله صلی الله علیه وآله فاطمة
الزهراء علیها السلم والروایات فی فضیلة تسبیح الزهراء علیها السلم
غیر محصورة ولیکن جلوسک فی التعقیب متصلا بجلوسک
فی التشهد وعلی تلک الهیئة من الاستقبال والتورک
والترک فی اثناء الکلام والتلفت ونحوهما فقد روی
ان ما یضر بالصلوة یضر بالتعقیب فاذا سلمت فکبر التکبیرات
الثلث رافعا بها کفیک حیال وجهک مستقبلا بظهرهما
وجهک وببطنهما القبلة وهذه التکبیرات اول التعقیب ثم
تقول لا اله الا الله الها واحدا ونحن له مسلمون



لا اله الا الله لا نعبد الا ايّاه مخلصين له الدين
ولو كره المشركون لا اله الا الله ربّنا وربّ
آبائنا الاوّلين لا اله الا الله وحده وحده وانجز
وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده فله الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير استغفر الله الذي
لا اله الا هو الحيّ القيّوم واتوب اليه اللهم اهدني
من عندك وافض عليّ من فضلك وانشر عليّ من
رحمتك وانزل عليّ من بركاتك سبحانك لا اله الا
انت اغفر لي ذنوبي كلها جميعا فانه لا يغفر الذنوب
كلها جميعا الا انت اللهم اني اسئلك من كل خير
احاط به علمك واعوذ بك من كل شر احاط به علمك
اللهم اني اسئلك عافيتك في اموري كلها واعوذ
بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة واعوذ بوجهك
الكريم وعزتك التي لا ترام وقدرتك التي لا يمتنع
منها شيء من شر الدنيا والآخرة ومن شر الاوجاع
كلها

كلها ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم توكلت
على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ
ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليّ
من الذل وكبّره تكبيرا ثم تسبّح تسبيح فاطمة الزهراء
عليها السلام ثم تقول عشر مرات وهي مما تختص بتعقيب الصبح لا
اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
يحيي ويميت ويميت ويحيي بيده الخير وهو على كل
شيء قدير وعشر مرات وهي مما تختص به ايضا سبحان الله
العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ومائة مرة ما شاء الله كان لا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم ومائة مرة استغفر الله ربي و
اتوب اليه ومائة مرة استجير بالله من النار و
اسئله الجنة ومائة مرة اللهم صل على محمد
وآل محمد وعجّل فرجهم وعشر مرات اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا فردا



عمّا لم يتّخذ صاحبة ولا ولداً وثلثين مرة سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وينبغي ان
تعدّ الاذكار والتسبيح بسبحة من التربة الحسينية على
صاحبها السلم فقد روى شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح
عن صاحب الامر عليه السلم انها افضل شيء يسبح به وان المسبح
يدير السبحة وينسى التسبيح فيكتب له ذلك التسبيح ثم تقول وهو
مما يختص بتعقيب الصبح يا مقلب القلوب والابصار
صل على محمد وآله وثبت قلبي على دينك ودين نبيك
صلى الله عليه وآله ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب
لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم اني اعوذ
بك من زوال نعمتك وتحويل عافيتك ومن فجاءة
نقمتك ومن درك الشقاء ومن شر ما سبق في
الكتاب اللهم اني اسئلك بعزة ملكك وعظم
سلطانك وشدة قوتك على جميع خلقك ان
تصلي على محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا

ثم

ثم تقول اعيذ نفسي واهلي ومالي وولدي واخواني و
جميع من يعنيني امره بالله الواحد الاحد الصمد الذي
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد وبرب الفلق
من شر ما خلق الى آخر السورة وبرب الناس ملك الناس
الى آخرها ثم اقرأ الفاتحة وآية الكرسي الى هم فيها خالدون
وآية شهد الله وآية الملك وآية السخرة وهي ان ربكم
الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم
استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثاً و
الشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق
والامر تبارك الله رب العالمين ادعوا ربكم
تضرعاً وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا
في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفاً وطمعاً
ان رحمت الله قريب من المحسنين وآخر الكهف قل
لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل
ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدداً قل



إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد فمن
كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه أحدا ومن أول الصافات بسم الله الرحمن
الرحيم والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات
ذكرا إن إلهكم لواحد رب السموات والأرض وما بينهما
ورب المشارق إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب
وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون إلى الملإ
الأعلى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب
واصب إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب
وثلث آيات من آخرها سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين وثلث آيات من سورة الرحمن يا معشر الجن
والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار
السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا
بسلطان فبأي آلاء ربكما تكذبان

يرسل

يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران و
اربع آيات من آخر سورة الحشر لو أنزلنا هذا القرآن
على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله
وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون
هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة
هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا إله إلا هو الملك
القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار
المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله
الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له
ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم ثم تقرأ
سورة الإخلاص اثنتي عشرة مرة ثم تقول وأنت باسط
يديك اللهم إني أسألك باسمك المكنون المخزون
الطهر الطاهر المبارك وأسألك باسمك العظيم
وسلطانك القديم يا واهب العطايا يا مطلق
الأسارى يا فكاك الرقاب من النار أسألك



الدعاء المختص بالصبح

ان تصلي على محمد وال محمد وان تعتق رقبتي من النار
وان تخرجني من الدنيا امنا وتدخلني الجنة سالما و
ان تجعل دعائي اوله فلاحا واوسطه نجاحا واخره
صلاحا انك انت علام الغيوب ثم تقول وهو مما يختص
بتعقيب الصبح اللهم اني اصبحت اشهدك وكفى بك شهيدا
واشهد ملائكتك وحملة عرشك وسكان سمواتك
وارضك وانبياءك ورسلك والصالحين من عبادك
وجميع خلقك فاشهد لي وكفى بك شهيدا اني اشهد
انك انت الله وحدك لا شريك لك وان محمدا
عبدك ورسولك وان كل معبود مما دون عرشك
الى قرار ارضك السابعة السفلى باطل مضمحل ما عدا
وجهك الكريم فانه اعز واكرم واجل واعظم من
ان يصف الواصفون كنه جلاله او تهتدي القلوب
الى كنه عظمته يا من فاق مدح المادحين فخر
مدحه وعدا وصف الواصفين مآثر حمده وجل

عن

عن مقالة الناطقين تعظيم شانه صل على محمد وال
محمد وافعل بنا ما انت اهله يا اهل التقوى واهل
المغفرة ثم تقول سبحان الله كلما سبح الله شيء وكما
يحب الله ان يسبح وكما اهله وكما ينبغي لكرم وجهه
وعز جلاله والحمد لله كلما حمد الله شيء وكما
يحب الله ان يحمد وكما هو اهله وكما ينبغي لكرم
وجهه وعز جلاله ولا اله الا الله كلما هلل
الله شيء وكما يحب الله ان يهلل وكما هو اهله
وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله والله اكبر كلما
كبر الله شيء وكما يحب الله ان يكبر وكما هو اهله
وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله سبحان الله و
الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر على كل نعمة
انعم بها علي وعلى كل احد من خلقه ممن كان او
يكون الى يوم القيمة اللهم اني اسئلك ان تصلي
على محمد وال محمد واسئلك خير ما ارجو وخير ما لا



اَرجُو وَاَعوذُ بِكَ مِن شَرِّ ما اَحذَرُ وَمِن شَرِّ ما لا اَحذَرُ
ثُمَّ تقول وهو مما يعمل به في المسا ايضا بِسمِ اللهِ خَيرِ الاَسماءِ
بِسمِ اللهِ رَبِّ الاَرضِ وَالسَّماءِ بِسمِ اللهِ الَّذي لا يَضُرُّ
مَعَ اسمِهِ سَمٌّ وَلا داءٌ بِسمِ اللهِ اَصبَحتُ وَعَلَى اللهِ تَوَكَّلتُ
بِسمِ اللهِ عَلى قَلبي وَنَفسي بِسمِ اللهِ عَلى ديني وَعَقلي
بِسمِ اللهِ عَلى اَهلي وَمالي بِسمِ اللهِ عَلى اَهلي وَمالي بِسمِ
اللهِ عَلى ما اَعطاني رَبّي بِسمِ اللهِ الَّذي لا يَضُرُّ مَعَ اسمِهِ
شَيءٌ فِي الاَرضِ وَلا فِي السَّماءِ وَهُوَ السَّميعُ العَليمُ اَللهُ
اَللهُ رَبّي حَقّاً لا اُشرِكُ بِهِ شَيئاً اَللهُ اَكبَرُ اَللهُ اَكبَرُ
اَللهُ اَكبَرُ اَعَزُّ وَاَجَلُّ مِمّا اَخافُ وَاَحذَرُ عَزَّ جارُكَ
وَجَلَّ ثَناؤُكَ وَتَقَدَّسَت اَسماؤُكَ وَلا اِلهَ غَيرُكَ
اَللّهُمَّ اِنّي اَعوذُ بِكَ مِن شَرِّ نَفسي وَمِن شَرِّ كُلِّ شَيطانٍ
مَريدٍ وَمِن شَرِّ كُلِّ جَبّارٍ عَنيدٍ وَمِن شَرِّ قَضاءِ السُّوءِ
وَمِن شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ اَنتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها اِنَّكَ عَلى
صِراطٍ مُستَقيمٍ وَاَنتَ عَلى كُلِّ شَيءٍ حَفيظٌ اِنَّ وَلِيِّيَ اللهُ

الَّذي

الَّذي نَزَّلَ الكِتابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصّالِحينَ فَاِن تَوَلَّوا
فَقُل حَسبِيَ اللهُ لا اِلهَ اِلّا هُوَ عَلَيهِ تَوَكَّلتُ وَهُوَ رَبُّ
العَرشِ العَظيمِ فَسَيَكفيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّميعُ العَليمُ
وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظيمِ وَصَلَّى
اللهُ عَلى خَيرِ خَلقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ ● ثم تقول وهو مما
يختص بتعقيب الصبح بِسمِ اللهِ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَاُفَوِّضُ اَمري اِلَى اللهِ اِنَّ اللهَ بَصيرٌ بِالعِبادِ فَوَقيهُ
اللهُ سَيِّئاتِ ما مَكَروا لا اِلهَ اِلّا اَنتَ سُبحانَكَ
اِنّي كُنتُ مِنَ الظّالِمينَ فَاستَجَبنا لَهُ وَنَجَّيناهُ مِنَ
الغَمِّ وَكَذلِكَ نُنجِي المُؤمِنينَ حَسبُنَا اللهُ وَنِعمَ الوَكيلُ
فَانقَلَبوا بِنِعمَةٍ مِنَ اللهِ وَفَضلٍ لَم يَمسَسهُم سوءٌ
ما شاءَ اللهُ لا حَولَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللهِ ما شاءَ اللهُ
لا ما شاءَ النّاسُ ما شاءَ اللهُ وَاِن كَرِهَ النّاسُ حَسبِيَ
الرَّبُّ مِنَ المَربوبينَ حَسبِيَ الخالِقُ مِنَ المَخلوقينَ حَسبِيَ
الرّازِقُ مِنَ المَرزوقينَ حَسبِيَ اللهُ الَّذي لَم يَزَل حَسبي

مما يختص بالصبح



حسبي من كان مذ كنت حسبي حسبي الله لا اله الا هو
عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ثم تقول اللهم
اصبح ظلمي مستجيرا بعفوك واصبحت ذنوبي مستجيرة
بمغفرتك واصبح خوفي مستجيرا بامانك واصبح فقري
مستجيرا بغناك واصبح ذلي مستجيرا بعزك واصبح
ضعفي مستجيرا بقوتك واصبح وجهي الفاني مستجيرا
بوجهك الباقي يا كائنا قبل كل شيء ويا كائنا بعد
كل شيء ويا مكون كل شيء صل على محمد وآل محمد و
اجعل لي من امري فرجا ومخرجا وارزقني من حيث
احتسب ومن حيث لا احتسب ثم تقول سبع مرات
وانت قابض لحيتك بيدك اليمنى باسطا باطن يدك
اليسرى الى السماء يا رب محمد وآل محمد صل على محمد وآل
محمد وعجل فرج محمد وآل محمد وسبع مرات يا رب محمد
وآل محمد صل على محمد وآل محمد واعتق رقبتي
من النار ثم تقول يا الله يا رحمن يا رحيم

يا حي

يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اللهم انت ثقتي في كل
كرب وانت رجائي في كل شدة وانت لي في كل امر نزل
بي ثقة وعدة فاغفر لي ذنوبي كلها واكشف همي
وفرج غمي اللهم اغنني بحلالك عن حرامك و
بفضلك عمن سواك ثم تقول وهو مما يدعى به في المساء
ايضا اصبحت اللهم معتصما بذمامك المنيع الذي لا يحاول
ولا يطاول من شر كل غاشم وطارق من سائر ما
خلقت من خلقك الصامت والناطق في جنة من كل مخوف
بلباس سابغة ولاء اهل بيت نبيك محمد صلواتك
عليه وعليهم محتجبا من كل قاصد لي باذية بجدار
حصين الاخلاص في الاعتراف بحقهم والتمسك بحبلهم
موقنا بان الحق لهم ومعهم وفيهم وبهم اوالي من
والوا واجانب من جانبوا فصل على محمد وآل محمد
واعذني اللهم بهم من شر ما اتقيه يا عظيم حجزت
الاعادي عني ببديع السموات والارض وجعلنا



من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم
لا يبصرون ثم تقول وهو مما يختص بتعقيب الصبح الحمد
لله الذي اذهب الليل بقدرته وجاء بالنهار برحمته خلقا
جديدا ونحن في عافية بمنه وجوده وكرمه مرحبا
بالحافظين والتفت الى يمينك وقل وحيا كما الله من
كاتبين والتفت الى شمالك وقل اكتبا رحمكما الله بسم الله
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان الساعة اتية
لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور على ذلك
احيى وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله اقرا
محمدا صلى الله عليه وآله مني السلام ثم تقول اللهم
صل على محمد وآل محمد في النهار اذا تجلى وصل على
محمد وآل محمد في الليل اذا يغشى وصل على محمد و
آل محمد في الآخرة والاولى وصل على محمد وآل محمد
ما لاح الجديدان وصل على محمد وآل محمد ما اطرد

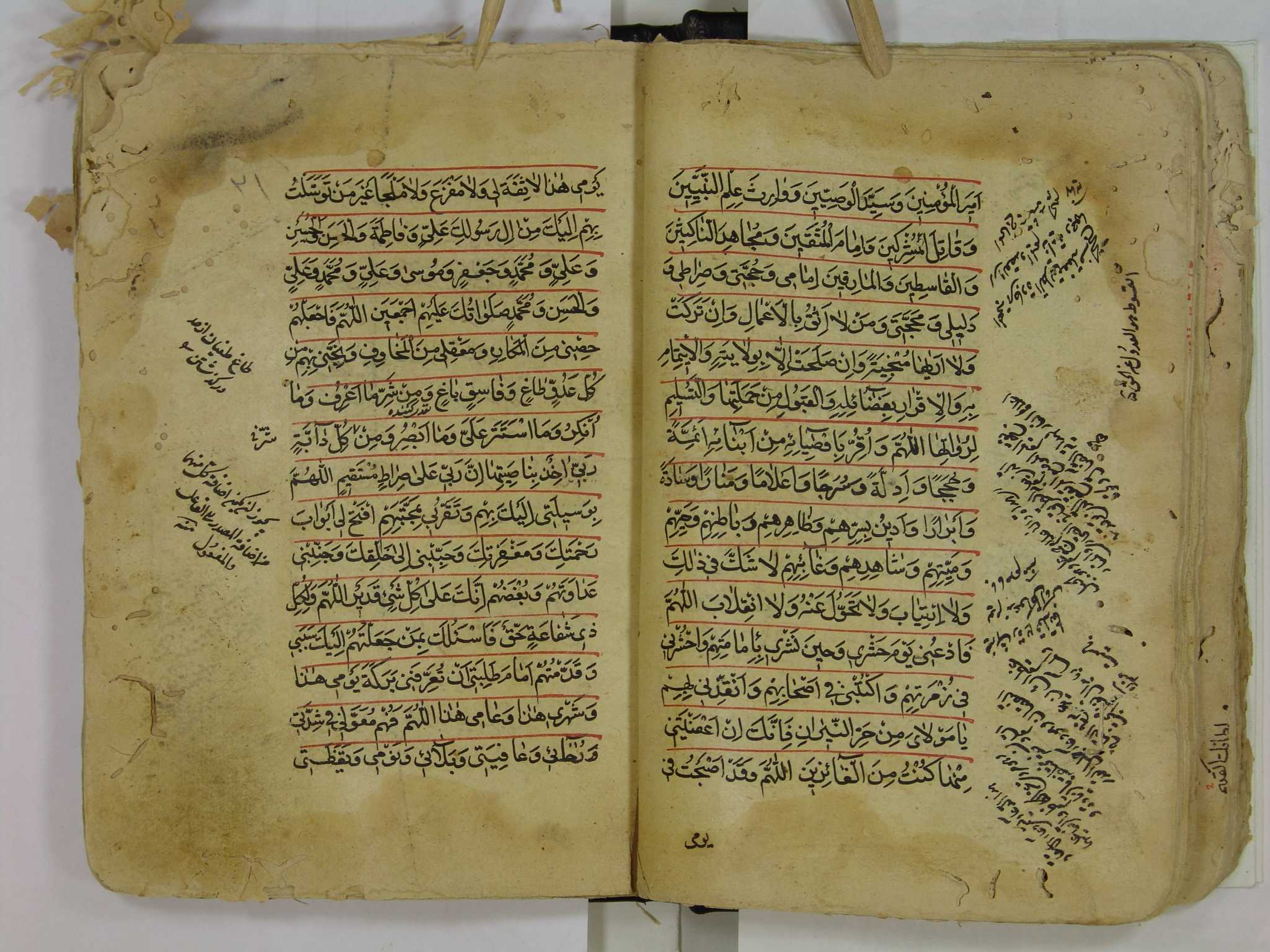
الخافقان

الخافقان وصل على محمد وآل محمد ما حدى الحاديان
وصل على محمد وآل محمد ما عسعس ليل وما ادلهم ظلام
وما تنفس صبح وما اضاء فجر اللهم اجعل محمدا خطيب
وفد المؤمنين اليك والمكسو حلل الايمان اذا
وقف بين يديك والناطق اذا خرست الالسن بالثناء
عليك اللهم اعل منزلته وارفع درجته واظهر حجته
وتقبل شفاعته وابعثه المقام المحمود الذي وعدته
واغفر له ما احدث المحدثون من امته بعده اللهم
اني اسئلك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك
والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم واسئلك
الفوز بالجنة والنجاة من النار اللهم صل على محمد
وآل محمد واجعل لي في صلاتي ودعائي بركة تطهر
بها قلبي وتؤمن بها روعي وتكشف بها كربي وتغفر
بها ذنبي وتصلح بها امري وتغني بها فقري وتذهب
بها ضري وتفرج بها همي وتسلي بها غمي وتشفي



بها سقمی وتؤمن بها خوفی وتجلو بها حزنی وتقضی بها
دینی وتجمع بها شملی وتبیض بها وجهی وتجعل ما
عندک خیر الهم ثم تقول اللهم انی ادعوک بهم لا یفرجه
غیرک ولرحمة لا تنال الا منک ولحاجة لا یقضیها
الا انت یا کریم اللهم کما کان من شانک ما اردتنی
به من ذکرک والهمتنی من شکرک ودعائک فلیکن
من شانک الاجابة الی فیما دعوتک والنجاة فیما
فزعت الیک منه فان لم اکن اهلا ان ابلغ رحمتک
فان رحمتک اهل ان تبلغنی وتسعنی لانها وسعت
کل شیء وانا شیء فلتسعنی رحمتک یا مولای ثم
تقول وانت تبکی وتتباکی الهی ان ذنوبی وکثرتها قد
غبرت وجهی عندک وحجبتنی عن استیهال رحمتک و
باعدتنی عن استنجاز مغفرتک ولولا تعلقی بالائک
وتمسکی بالرجاء لما وعدت امثالی من المسرفین
واشباهی من الخاطئین بقولک یا عبادی الذین

اسرفوا علی انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله یغفر
الذنوب جمیعا انه هو الغفور الرحیم وحذرت القانطین
من رحمتک فقلت ومن یقنط من رحمة ربه الا
الضالون ثم ندبتنا برحمتک الی دعائک فقلت
ادعونی استجب لکم ان الذین یستکبرون عن عبادتی
سیدخلون جهنم داخرین الهی لقد کان ذل الایاس
علی مشتملا والقنوط من رحمتک بی ملتحفا الهی قد
وعدت المحسن ظنه بک ثوابا واوعدت المسیء
بک ظنه عقابا اللهم وقد اسبل دمعی حسن الظن بک
فی عتق رقبتی من النار وتغمد زللی واقالة عثرتی
وقلت وقولک الحق الذی لا خلف فیه ولا تبدیل یوم
ندعو کل اناس بامامهم اللهم انی اقر واشهد و
اعترف ولا اجحد واسر واظهر واعلن وابطن
بانک انت الله لا اله الا انت وحدک لا شریک
لک وان محمدا عبدک ورسولک وان علیا



امير المؤمنين وسيد الوصيين ووارث علم النبيين
وقاتل المشركين وامام المتقين ومجاهد الناكثين
والقاسطين والمارقين امامي وحجتي وصراطي و
دليلي وحجتي ومن لا اثق بالاعمال وان زكت
ولا اراها منجية وان صلحت الا بولايته والائتمام
به والاقرار بفضائله والقبول من حملتها والتسليم
لرواتها اللهم واقر باوصيائه من ابنائه ائمة
وحججا وادلة وسرجا واعلاما ومنارا وسادة
وابرارا وادين بسرهم وظاهرهم وباطنهم وحيهم
وميتهم وشاهدهم وغائبهم لا شك في ذلك
ولا ارتياب ولا تحول عنه ولا انقلاب اللهم
فادعني يوم حشري وحين نشري بامامتهم واحشرني
في زمرتهم واكتبني في اصحابهم واعتقني بهم
يا مولاي من حر النيران فانك ان اعفيتني
منها كنت من الفائزين اللهم وقد اصبحت في

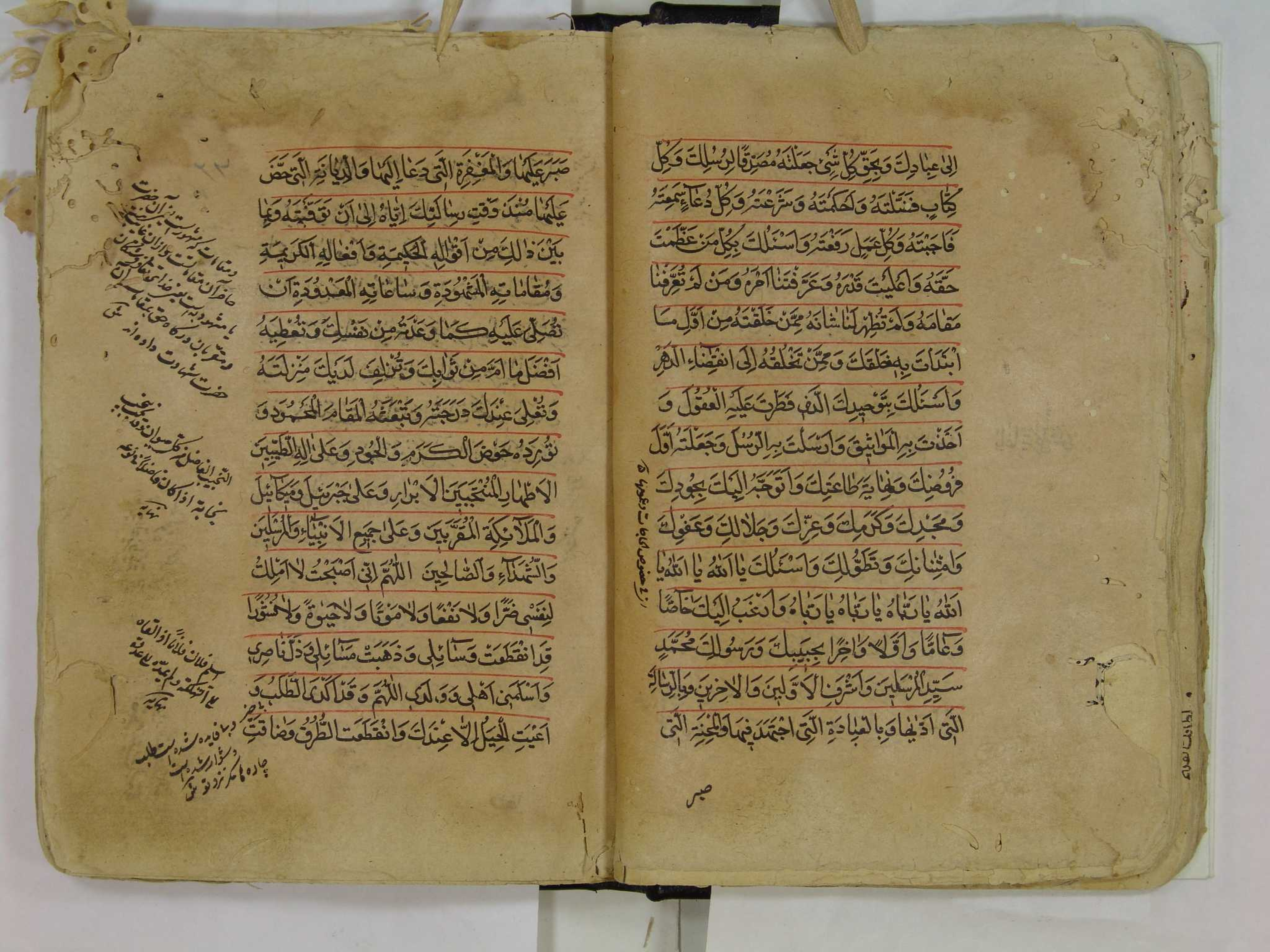
يومي

يومي هذا لا ثقة لي ولا مفزع ولا ملجأ غير من توسلت
بهم اليك من آل رسولك علي وفاطمة والحسن والحسين
وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي
والحسن ومحمد صلواتك عليهم اجمعين اللهم فاجعلهم
حصني من المكاره ومعقلي من المخاوف ونجني بهم من
كل عدو طاغ وفاسق باغ ومن شر ما اعرف وما
انكر وما استتر علي وما ابصر ومن كل دابة
ربي آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم اللهم
بوسيلتي اليك بهم وتقربي بمحبتهم افتح لي ابواب
رحمتك ومغفرتك وحببني الى خلقك وجنبني
عداوتهم وبغضهم انك على كل شيء قدير اللهم ولكل
ذي شفاعة حق فاسئلك بمن جعلته اليك سببي
وقدمتهم امام طلبتي ان تعرفني بركة يومي هذا
وشهري هذا وعامي هذا اللهم فهم معولي في شدتي
ونطقي وعافيتي وبلائي ونومي ويقظتي

وتَطعني ما اقامتي وعسري ويسري وصباحي ومسائي و
منقلبي ومثواي اللهم فلا تخلني بهم من نعمتك
ولا تخيبني بهم من نائلك ولا تقطع رجائي من
رحمتك ولا تفتني باغلاق ابواب الارزاق و
انسداد مسالكها وارتتاج مذاهبها وافتح لي من
لدنك فتحا يسيرا فاجعل لي من كل ضنك مخرجا
والى كل سعة منهجا برحمتك يا ارحم الراحمين
اللهم واجعل الليل والنهار مختلفين علي برحمتك
ومعافاتك ومنك وفضلك ولا تفقرني الى احد
من خلقك برحمتك يا ارحم الراحمين انك على
كل شيء قدير وبكل شيء محيط ثم تقول اللهم اني
اسئلك يا مدرك الهاربين ويا ملجا الخائفين
ويا صريخ المستصرخين ويا غياث المستغيثين ويا
منتهى غاية السائلين ويا مجيب دعوة المضطرين
يا ارحم الراحمين يا الله يا رباه يا عزيز يا حكيم

يا غفور يا رحيم يا قاهر يا عليم يا سميع يا بصير يا لطيف
يا خبير يا قهار يا جبار يا رحمن يا منان يا سبوح
يا قدوس يا مبدئ يا معيد يا باعث يا وارث يا فارج
الهم يا كاشف الغم يا منزل الحق يا قائل الصدق
يا ذا البلاء الجميل والطول العظيم يا معروفا بالاحسان
يا موصوفا بالامتنان يا من قصرت عن وصفه السن
الواصفين وانقطعت عنه افكار المتفكرين يا شاهد
النجوى يا كاشف الغم ودافع البلوى يا نعم النصير
المولى يا منعم يا مفضل يا محسن يا مجمل يا من لا يشغله
صغير عن كبير ولا حقير عن خطير يا من بدا بالنعمة
قبل استحقاقها وبالفضيلة قبل استيجابها يا احق
من عبد وحمد ورجي واعتمد اسئلك بكل اسم
مقدس مطهر مكنون اخترته لنفسك وكل ثناء عال
رفيع كريم رضيت به مدحة لك وبحق كل ملك
قربت منزلته عندك وبحق كل نبي ارسلته

يا غاية كل شكوى



إلى عبادك وبحق كل شيء جعلته مصدقاً لرسلك وكل
كتاب فضلته وحكمته وشرعته وكل دعاء سمعته
فأجبته وكل عمل رفعته وأسئلك بكل من عظمت
حقه وأعليت قدره وعرفتنا أمره ومن لم تعرفنا
مقامه ولم تظهر لنا شأنه ممن خلقته من أول ما
ابتدأت به خلقك وممن تخلقه إلى انقضاء الدهر
وأسئلك بتوحيدك الذي فطرت عليه العقول و
أخذت به المواثيق وأرسلت به الرسل وجعلته أول
فروضك ونهاية طاعتك وأتوجه إليك بجودك
ومجدك وكرمك وعزك وجلالك وعفوك
وامتنانك وتطولك وأسئلك يا الله يا الله يا
الله يا رباه يا رباه يا رباه وأرغب إليك خاصاً
وعاماً وأولاً وآخراً بحبيبك ورسولك محمد
سيد المرسلين وأشرف الأولين والآخرين وبالرسالة
التي أداها وبالعبادة التي اجتهد فيها وبالمحنة التي

صبر

صبر عليها والمغفرة التي دعا إليها والديانة التي حض
عليها منذ وقت رسالتك إياه إلى أن توفيته وما
بين ذلك من أقواله الحكيمة وأفعاله الكريمة
ومقاماته المشهودة وساعاته المعدودة أن
تصلي عليه كما وعدته من نفسك وتعطيه
أفضل ما أمل من ثوابك وتزلف لديك منزلته
وتعلي عندك درجته وتبعثه المقام المحمود و
توردُه حوض الكرم والجود وعلى آله الطيبين
الأطهار المنتجبين الأبرار وعلى جبرئيل وميكائيل
والملائكة المقربين وعلى جميع الأنبياء والمرسلين
والشهداء والصالحين اللهم إني أصبحت لا أملك
لنفسي ضراً ولا نفعاً ولا موتاً ولا حيوة ولا نشوراً
قد انقطعت وسائلي وذهبت مسائلي وذل ناصري
وأسلمني أهلي وولدي اللهم وقد أكدى الطلب و
أعيت الحيل إلا عندك وانقطعت الطرق وضاقت



المذاهب الا اليك ودرست الآمال وانقطع الرجاء
الا منك وكذب الظن واخلفت العدات الا عدتك
اللهم ان مناهل الرجاء لفضلك مترعة وابواب
الدعاء لمن دعاك مفتحة والاستغاثة لمن استغاث
بك موجودة وانت لراجيك بموضع اجابة وللصارخ
اليك ولي الاغاثة وللقاصد اليك قريب المسافة
وانت لا تحتجب عن خلقك الا ان تحجبهم الاعمال
السيئة وقد علمت ان افضل زاد الراحل اليك عزم
ارادة واخلاص طوية وصادق نية وقد دعوتك
بعزم ارادتي واخلاص طويتي وصادق نيتي فها انا
ذا مسكينك بائسك اسيرك فقيرك سائلك منيخ
بفنائك قارع باب رجائك وانت اولى بنصر الواثق
بك واحق برعاية المنقطع اليك سري لك مكشوف
وانا اليك ملهوف فاذا اوحشتني الغربة آنسني
ذكرك واذا صبت علي الامور استجرت بك

واذا

واذا تلاحكت علي الشدائد املتك واين يذهب بي
يا رب عنك وازمة الامور كلها بيدك صادرة عن
قضائك مذعنة بالخضوع لقدرتك فقيرة الى عفوك
ذات فاقة الى رحمتك وقد مسني الفقر ونالني الضر
وشملتني الخصاصة وعرتني الحاجة وتوسمت بالذلة
وعلتني المسكنة وحقت علي الكلمة واحاطت بي
الخطيئة وهذا الوقت الذي وعدت اولياءك فيه
الاجابة فامسح ما بي بيمينك الشافية وانظر الي بعينك
الراحمة وادخلني في رحمتك الواسعة واقبل علي
بوجهك ذي الجلال والاكرام فانك اذا اقبلت
على اسير فككته وعلى ضال هديته وعلى جائر
آويته وعلى ضعيف قويته وعلى خائف آمنته
اللهم انك انعمت علي فلم اشكر وابتليتني
فلم اصبر فلم يوجب عجزي عن شكرك منع
المؤمل من فضلك واوجب عجزي عن الصبر على



بلائك كشف ضرك وارتك رحمتك فيا من قل عند
بلائه صبري فعافاني وعند نعمائه شكري فاعطاني
المزيد من فضلك والايزاع لشكرك والاغتناء بنعمائك
في اعمى العافية واسبغ النعمة انك على كل شيء قدير
اللهم لا تخلني من يدك ولا تر بكني لقا لعدوك ولا
لعدوي ولا توحشني من لطائفك الخفية وكفايتك
الجميلة هذا مقام العائذ بك اللائذ بعفوك المستجير
بعز جلالك قد ترى اعلام قدرتك فارني اثار رحمتك
اللهم تولني ولاية تغنيني بها عن سواها واعطني
عطية لا احتاج الى غيرك معها فانها ليست ببدع من
ولايتك ولا بمنكر من عطيتك ادفع الضر عني و
انعش السقطة وتجاوز عن الزلة واقبل التوبة وارحم
الهفوة ونج من الورطة واقل العثرة يا منتهى الرغبة
وغياث الكربة وولي النعمة وصاحبا في الكربة
ورحمن الدنيا والاخرة خذ بيدي من دحض المزلة

فقد كبوت وثبتني على الصراط المستقيم ولا غويت يا
هادي الطريق يا فارج المضيق يا جاري اللصيق يا ركني
الوثيق احلل عني المضيق واكفني شر ما اطيق وشر ما لا اطيق
يا اهل التقوى واهل المغفرة والعزة والقدرة والآلاء
والعظمة يا ارحم الراحمين واكرم الناظرين ورب العالمين
لا تقطع منك رجائي ولا تخيب دعائي ولا تجهد بلائي
ولا تنس قضائي ولا تجعل النار مأواي واجعل الجنة
مثواي واعطني من الدنيا مناي وبلغني من الآخرة
املي ورضاي وآتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة
وقني عذاب النار انك على كل شيء قدير وبكل شيء
محيط ثم تدعو بدعاء الصباح لسيد العابدين عليه السلم
وهو من ادعية الصحيفة الحمد لله الذي خلق الليل
والنهار بقوته وميز بينهما بقدرته وجعل لكل واحد
منهما حدا محدودا وامدا ممدودا يولج كل واحد منهما
في صاحبه ويولج صاحبه فيه بتقدير منه للعباد



فيما يغذوهم به وينشئهم عليه فخلق لهم الليل ليسكنوا فيه
من حركات التعب ونهضات النصب وجعله لهم لباسا
ليلبسوا من راحته ومنامه فيكون ذلك لهم جماما و
قوة ولينالوا به لذة وشهوة وخلق لهم النهار مبصرا
ليبتغوا فيه من فضله وليتسببوا الى رزقه ويسرحوا
في ارضه طلبا لما فيه نيل العاجل من دنياهم ودرك
الآجل في اخراهم بكل ذلك يصلح شأنهم ويبلو اخبارهم
وينظر كيف هم في اوقات طاعته ومنازل فروضه و
مواقع احكامه ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين
احسنوا بالحسنى اللهم فلك الحمد على ما فلقت لنا
من الاصباح ومتعتنا به من ضوء النهار وبصرتنا به
من مطالب الاقوات ووقيتنا فيه من طوارق
الآفات اصبحنا واصبحت الاشياء كلها بجملتها
لك سماؤها وارضها وما بثثت في كل واحد منهما
ساكنه ومتحركه ومقيمه وشاخصه وما علا في

الهواء

الهواء وما كنّ تحت الثرى اصبحنا في قبضتك يحوينا
ملكك وسلطانك وتضمنا مشيتك ونتصرف
عن امرك ونتقلب في تدبيرك ليس لنا من الامر
الا ما قضيت ولا من الخير الا ما اعطيت اللهم
وهذا يوم حادث جديد وهو علينا شاهد عتيد
ان احسنا ودعنا بحمد وان اسانا فارقنا بذم
اللهم صل على محمد وآله وارزقنا حسن مصاحبته
واعصمنا من سوء مفارقته بارتكاب جريرة او
اقتراف صغيرة او كبيرة واجزل لنا فيه من الحسنات
واخلنا فيه من السيئات واملأ لنا ما بين طرفيه حمدا
وشكرا واجرا وذخرا وفضلا واحسانا اللهم
يسر على الكرام الكاتبين مؤنتنا واملأ لنا من
حسناتنا صحائفنا ولا تخزنا عندهم بسوء اعمالنا
اللهم اجعل لنا في كل ساعة من ساعاته حظا من
عبادتك ونصيبا من شكرك وشاهد صدق



من ملائكتك اللهم صل على محمد واحفظنا فيه من بين
ايدينا ومن خلفنا وعن ايماننا وعن شمائلنا
ومن جميع نواحينا حفظا عاصما من معصيتك هاديا
الى طاعتك مستعملا لمحبتك اللهم صل على محمد وآله
ووفقنا في يومنا هذا وليلتنا هذه وفي جميع ايامنا
وليالينا لاستعمال الخير وهجران الشر وشكر النعم و
اتباع السنن ومجانبة البدع والامر بالمعروف و
النهي عن المنكر وحياطة الاسلام وانتقاص
الباطل واذلاله ونصرة الحق واعزازه وارشاد
الضال ومعاونة الضعيف وادراك اللهيف اللهم
صل على محمد وآله واجعله ايمن يوم عهدناه و
افضل صاحب صحبناه وخير وقت ظللنا فيه واجعلنا
من ارضى من مر عليه الليل والنهار من جملة خلقك
اشكرهم لما اوليت من نعمك واقومهم بما
شرعت من شرائعك واوقفهم عما حذرت من

نهيك

نهيك اللهم اني اشهدك وكفى بك شهيدا واشهد سماءك
وارضك ومن اسكنتهما من ملائكتك وسائر
خلقك في يومي هذا وليلتي هذه ومستقري هذا اني
اشهد انك انت الله الذي لا اله الا انت قائما بالقسط
عدلا في الحكم رؤوفا بالعباد مالك الملك رحيما بالخلق
وان محمدا عبدك ورسولك وخيرتك من خلقك
حملته رسالتك فاداها وامرته بالنصح لامته
فنصح لها اللهم فصل على محمد وآله اكثر ما صليت
على احد من خلقك وآته عنا افضل ما آتيت احدا
من عبادك واجزه عنا افضل واكرم ما جزيت
احدا من انبيائك عن امته انك انت المنان
بالجسيم الغافر للعظيم وانت ارحم من كل رحيم
فصل على محمد وآله الطيبين الطاهرين الاخيار
الانجبين واعلم ان الادعية والاذكار الواردة

وساعتي هذه

وصلى الله على سيدنا ونبينا



عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم فى التعقيبات وسيما
تعقيب صلوة الصبح كثيرة جدا وانما اقتصرنا على هذا القدر
رعاية للاختصار والله ولى الاعانة والتوفيق واعلم
ايضا ان ما ذكرنا من التعقيب ماخوذ من روايات عديدة
وليس مجتمعا فى رواية واحدة فلك ان تقتصر على البعض اذا
لم يتسع وقتك للكل واذا وجدت من نفسك كلالا
فاقطعه ولا تكلفها اكماله من دون ميلها اليه واقبالها عليه
فان التوجه والاقبال روح العبادة والدعاء ويستحب
جلوسك فى مصلاك بعد فراغك من صلوة الصبح الى
ان تطلع الشمس وان لم تكن مشتغلا بالتعقيب فقد روى
عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال من صلى فجلس فى مصلاه
الى طلوع الشمس كان له سترا من النار وينبغى قراءة سورة
يس بعد التعقيب فان قاريها فى الصباح لا يزال محفوظا
مرزوقا حتى يمسى وتسمى الدافعة لانها تدفع عن

قاريها

قاريها كل شر والقاضية لانها تقضى له كل حاجة توضيح
ولنبين ما لعله يحتاج الى البيان فى هذا الفصل كما هو
عادتنا فى هذا الكتاب ونحن له مسلمون اى مذعنون
لحكمه منقادون لامره مخلصون فى عباده كما قال المفسرون
فى قوله تعالى لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وليس
المراد بالاسلام ههنا معناه المتعارف لا نعبد
الا اياه مخلصين له الدين اى عبادتنا منحصرة فيه سبحانه
حال كوننا غير خالطين مع عبادته عبادة غيره والمراد انا
لا نعبد غيره لا على الانفراد ولا على الاشتراك القيوم
الذى به قيام كل موجود او القيم على كل شئ برعاية حاله
وتبليغه درجة كماله اهدنى من عندك يمكن ان يراد
بالهداية هنا الدلالة الموصلة الى المطلوب وان يراد
بها الدلالة على ما يوصل الى المطلوب وهو الفوز بالجنة
او محو آثار العلايق الجسمانية ورفع استار العوايق الهيولانية
وقصر العقل والحس على مطالعة اسرار الجلال وملاحظة



انوار الجمال وقدرتك التي لا يمتنع منها شيء فيه اشارة الى عدم
صدور الشيئية على الممتنعات ولا تزغ قلبي من الزيغ وهو
الميل عن طريق الحق والمراد لا تسلبني التوفيق للبقاء على
الاهتداء ومن فجاءة نقمتك الفجاءة بالضم والمد وقوع
الشيء بغتة والمراد بالنقمة العقاب وهي بفتح النون وكسرها
فبالفتح على وزن كلمة وبالكسر على وزن نعمة ومن درك
الشقاء الدرك بالتحريك يطلق على المكان وطبقاته دركات
يقال النار دركات والجنة درجات ويطلق ايضا على اقصى
قعر الشيء ومن يعنيني امره بالعين المهملة والياء المثناة
التحتانية بين نونين يقال عناه الشيء اذا اهتم بشأنه
بالله الاحد الصمد كما يراد من لفظة الله الجامع لجميع صفات
الجمال اعني الصفات الثبوتية كذلك يراد بلفظة الاحد
الجامع لجميع صفات الجلال اعني الصفات السلبية اذ الواحد
الحقيقي ما يكون منزه الذات عن التركيب الذهني والخارجي
والتعدد وما يستلزم احدهما كالجسمية والتحيز والمشاركة

لازم التعدد

في الحقيقة

في الحقيقة تعلو اوزنهما كوجوب الوجود والقدرة الذاتية والحكمة
التامة والصمد هو المرجع والمقصود في الحوايج والكفو هو
المثل فاول هذه السورة الكريمة دل على الاحدية وآخرها
على الوحدانية برب الفلق الفلق ما يفلق عن الشيء اي
يشق منه فعل بمعنى مفعول وهو يعم جميع الممكنات فانه
جل شأنه فلق ظلمة عدمها بنور ايجادها والفلق باسكان
اللام مصدر فلقت الشيء فلقا اي شققته شقا والغاسق
الليل الشديد الظلمة ووقب اي دخل ظلامه في كل شيء و
النفاثات في العقد اي النفوس او النساء السواحر اللاتي
يعقدن في الخيوط عقدا وينفثن عليها اعلم ان معاشر
الامامية على ان السحر لم يؤثر في النبي صلى الله عليه وآله وامر
النبي صلى الله عليه وآله في هذه السورة بالاستعاذة من شرهن
لا يدل على تأثير السحر فيه كالدعاء فربنا لا تؤاخذنا ان
نسينا او اخطأنا واما ما نقله مخالفونا من ان السحر
اثر فيه صلى الله عليه وآله كما رواه البخاري ومسلم من انه



صلى الله عليه وآله سحر حتى انه كان يخيل اليه انه فعل الشئ و لم
يكن فعله هو من جملة الاكاذيب فلو صح ما نقلوه لصدق
قول الكفار ان تتبعون الا رجلا مسحورا واما الاعتذار
بانهم ارادوا ان السحر اثر فيه حيث نا هو اعتذار واه اذ الا
الكفار نقلوه لا يقصر عنه والخناس الذى يخنس اى يتأخر اذا
ذكر الانسان ربه تعالى وسنذكر تفسير الفاتحة فى خاتمة هذا
الكتاب ان شاء الله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم السنة فتور
يتقدم النوم وتقديمها عليه مع ان القياس فى النفى الترقى
من الاعلى الى الاسفل بعكس الاثبات لتقدمها عليه طبعا
والمراد نفى هذه الحالة المركبة التى تعترى الحيوان ولا يؤده
حفظهما اى لا يثقله ولا يتعبه والطاغوت الشيطان او ما
يعبد من دون الله او ما يصد ويمنع عن عبادته جل شانه
لا انفصام لها اى لا انقطاع ثم استوى على العرش اى
استولى يغشى الليل النهار اى يغطيه به يطلبه حثيثا فعيل
من الحث اى يتعقبه سريعا كان احدهما يطلب الاخر بسرعة

والشمس

والشمس والقمر والنجوم منصوبة بالعطف على السموات مسخرات
حال منها فى قراءة النصب ومرفوعة بالابتداء ومسخرات
خبرها فى قراءة الرفع تضرعا وخفية اى حال كونكم متضرعين
ومخفين فان دعاء السر افضل انه لا يحب المعتدين فسر
بالطالبين ما لا يليق بهم كرتبة الانبياء وبالصياح بالدعا
وادعوه خوفا وطمعا اى حال كونكم خائفين من الرد لقصور
اعمالكم وطامعين فى الاجابة لسعة رحمته ووفور كرمه مدادا
لكلمات ربى اى مدادا تكتب به كلمات علمه وحكمته عز شانه
لنفد البحر اى انتهى ولم يبق منه شئ ولو جئنا بمثله الضمير للبحر
مددا اى زيادة ومعونة له فمن كان يرجو لقاء ربه اى حسن
الرجوع اليه يوم القيمة والصافات صفا قد يفسر الصافات
والزاجرات والتاليات بطوايف الملائكة الصافين فى
مقام العبودية على حسب مراتبهم الزاجرين للاجرام العلوية
والسفلية المدبرين لها ... منها بالامر الالهى التالين آيات الله تعالى
على انبيائه وقد تفسر بنفوس العلماء الصافين فى العبادات

الزاجرين عن الكفر والفسق بالبراهين والنصائح التالين
آيات الله وشرائعه وقد يفسر بنفوس المجاهدين الصافين لها
القتال الزاجرين الخيل والعدو التالين ذكر الله لا يشغلهم
عنه ما هم فيه من المحاربة ورب المشارق اى مشارق الشمس و
مشارق الكواكب انا زينا السماء الدنيا اى التى هى اقرب اليكم
من دنا يدنو بزينة الكواكب بالاضافة بيانية وعلى قراءة
تنوين الزينة فالكواكب بدل منها ولعلنا انما اشتهرنا ان الثوابت
باسرها مركوزة فى الفلك الثامن وكل واحدة من السبعة
الباقية منفردة بواحد من السيارات السبع لا غير فلم يقم
برهان على ثبوته واشتمال فلك القمر على كواكب واقعة فى غير
ممر السيارات وممر الثوابت المرصودة لم يثبت دليل على
امتناعه ولو ثبت لم يقدح فى تزيين فلك القمر بتلك الاجرام
المشرقة لرؤيتها فيه وان كانت مركوزة فيما فوقه وحفظا
من كل شيطان مارد نصب حفظا على المصدرية اى وحفظناها
حفظا اذ لم يبق ما يصلح لعطفه عليه وقد يجعل عطفا

على

على علة دل عليها الكلام السابق اى انا جعلنا الكواكب زينة
وحفظا والمارد الخارج عن الطاعة لا يسمعون الى الملأ
الأعلى جملة مستانفة لبيان حالهم بعد الحفظ لا صفة
للشياطين المعمومة من كل شيطان اذ لا حفظ ممن لا يسمع
والملأ الأعلى الملائكة الساكنون فى الأرض وتعدية السمع
او السمع على قراءتى التخفيف والتشديد بالى لتضمين معنى
الاصغاء مبالغة فى نفيه ويقذفون من كل جانب دحورا
اى يرمون من كل جانب من جوانب السماء بقصد ونيل استراق
السمع ودحورا اى طردا مفعول لاجله اى يقذفون للطرد
او مفعول مطلق لقربه من معنى القذف ولهم عذاب واصب
فى الآخرة والواصب الدائم الشديد الا من خطف الخطفة
استثناء من فاعل يسمعون اى اختلس خلسة من كلام الملأ
فاتبعه شهاب ثاقب اى يتبعه شهاب مضيء كانه يثقب الجو بضوئه
والشهاب ما يرى كان كوكبا انقض وما ذكره الطبيعيون المحققون
من انه بخار فيه دهنية يصعد الى كرة النار فيشتعل



لم يثبت ولو صح لم ينافِ ما دلت عليه آية الكرسي ولا ما دل عليه
قوله جل شانه انا زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما
للشياطين فان الشهاب والمصباح يطلقان على المشتعل وكل
مشتعل في الجو زينة للسماء ولا استبعاد في اصعاد الله سبحانه
ذلك البخار الدهني عند استراق الشيطان السمع فيشتعل نارا
فيحرقه وليس خلق الشيطان من محض النار الصرفة كما ان
خلق الانسان ليس من محض التراب فاحراقه بالنار التي هي
اقوى من ناريته ممكن ولعل الشياطين لا يسمعون كلام
الملائكة الا اذا انتهوا في الصعود الى قرب كرة الاثير
فاذا استرق الشيطان السمع وبادر الى النزول لحقه الشهاب
فاحرقه فلذلك عبر سبحانه عن انتهاء الشهاب اليه باتباعه لم
ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض
هاربين من الله سبحانه فانفذوا لسما لا تنفذون الا
بسلطان جملة براسها اى لا تقدرون على النفوذ منها الا
بقوة تامة ومن اين لكم ذلك وسلطان مصدر كغفران

ومعناه

ومعناه التسلط ومنه قوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا
لوليه سلطانا اى تسلطا على القصاص او اخذ الدية يرسل
عليكما شواظ لهب من النار ونحاس دخان او صفر مذاب
يصب على رؤسهم ورفعه بالعطف على شواظ وعلى قراءة الجر
عطف على نار فعلا تنتصران اى لا تمتنعان من ذلك خاشعا
متصدعا من خشية الله التصدع التشقق والغرض توبيخ
القارئ على عدم تخشعه عند قراءة القرآن لقساوة قلبه و
قلة تدبر معانيه عالم الغيب والشهادة ما غاب عن الحس
وما حضر او السر والعلانية القدوس البالغ في النزاهة عما
يوجب النقص السلام مصدر وصف به للمبالغة والمراد انه سالم
من النقايص باسرها وسميت الجنة دار السلام لان سكانها
سالمون من كل آفة او لانها دار من جل شانه المؤمن واهب
الامن وعن الصادق عليه السلم سمى سبحانه مؤمنا لانه
يؤمن من عذابه من اطاعه المهيمن الرقيب الحافظ لكل
شئ العزيز الذى لا يعادله شئ ولا يماثله او الغالب الذى



لا يغلب يعني قوله تعالى وعزني في الخطاب اي غلبني الجبار الذي
يجبر الخلق ويقهرهم على بعض الامور التي ليس لهم فيها اختيار
ولا على تغيرها قدرة او يجبر حالهم ويصلحه المتكبر ذو الكبريا
عن الحاجة والنقص الخالق البارئ المصور قد يظن ان
الثلاثة مترادفة لانها بمعنى الايجاد والانشاء فذكرها
للتاكيد وليس كذلك بل هي امور متخالفة الا ترى ان البيان
يحتاج الى تقدير في الطول والعرض والى ايجاد بوضع الاحجار
والاخشاب على الجصاص والى تزيين ونقش وتصوير فهذه
امور ثلثة مترتبة تصدر عنه جل شانه في ايجاد الخلايق من
كتم العدم فله سبحانه باعتبار كل منها اسم على ذلك الترتيب
يسبح له ما في السموات والارض هذا التسبيح اما بلسان
الحال فان كل ذرة من ذرات الموجودات تنادي بلسان
حالها على وجود صانع حكيم واجب الوجود لذاته واما
بلسان المقال وهو في ذوي العقول ظاهر ولما غيرهم من
الحيوانات فقد ذهب فرقة عظيمة الى ان كل طايفة منها

تسبح

تسبح ربها بلغتها واصواتها كبني آدم وحملوا عليه قوله تعالى وما
من دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم
واما غير الحيوانات من الجمادات فذهب جم غفير الى ان لها
تسبيحا لسانيا ايضا واعتضدوا بقوله سبحانه وان من شيء
الا يسبح بحمده وقال اولوا به التسبيح بلسان الحال لاحتاج
قوله جل شانه ولكن لا تفقهون تسبيحهم الى التاويل وذكروا
ان الاعجاز في تسبيح الحصا في كف نبينا صلى الله عليه وآله
ليس من حيث نفس التسبيح بل من حيث اسماع الصحابة والا فهي
في التسبيح دائما ان تخرجني من الدنيا امنا وفي بعض
الروايات ان تخرجني من الدنيا سالما اي سالما من
الذنوب التي بيني وبينك بان توفقني للتوبة منها قبل الموت
ومن التي بيني وبين خلقك بان توفقني للتخلص منها
وتدخلني الجنة سالما اي سالما من العقاب قبل دخولها
بان تعفو عن ذنوبي وتدخلنيها وهذه الجملة كالموكدة لسابقها
ولا حول ولا قوة الا بالله قد مر ان من الحول هنا القدرة

اي لا قدرة على شيء ولا قوة الا باعانة الله سبحانه وقد روي ان
الحول هنا بمعنى التحول والانتقال والمعنى لا حول لنا من المعاصي
الا بعون الله ولا قوة لنا على الطاعات الا باعانة الله سبحانه
روى ذلك رئيس المحدثين قدس الله روحه في كتاب التوحيد
عن الباقر عليه السلم فينبغي قصد هذا المعنى المروي لا غير و
اكشف همتي وفرج غمتي قد يفرق بينهما بان الهم ما يقدر الانسان
على ازالته كالافلاس مثلا والغم ما لا يقدر على ازالته كموت الولد
وقد يفرق بينهما بان الهم قبل نزول المكروه والغم بعده ومن شر
كل غاشم اي معتد وطارق اي وارد في الليل بشر الصامت
والناطق كثيرا ما يطلق الصامت على الجماد والناطق على الحيوان
وان كان من الحيوانات العجم يقال فلان لا يملك صامتا ولا
ناطقا اي لا يملك شيئا ومن قول الفقهاء الزكوة في الناطق
والصامت ويجوز ان يراد هنا بالناطق معناه المعروف
بديع السموات والارض من قبيل حسن الغلام اي ان
السموات والارض بديعة اي عديمة النظير وقد يقال الله

بالبديع

بالبديع المبدع اي الموجد من غير مثال سابق فليس من قبيل
اجراء الصفة على غير من هي له ونوقش بان مجيء فعيل بمعنى
مفعل لم يثبت في اللغة وان ورد فشاذ لا يقاس عليه وفيه
كلام سنذكره في الباب الثالث ما لاح الجديدان هما الليل
والنهار وما اطرد الخافقان هما المشرق والمغرب واطرادهما
بقاؤهما وما حدا الحاديان هما الليل والنهار كانهما يحديان
بالناس ليسيروا الى قبورهم كالذي يحدو بالابل وما
عسعس ليل اقبل وادبر وهو من الاضداد وما ادلهم
ظلام بتشديد الميم على وزن اقشعر اي اشتدت ظلمته
وما تنفس صبح اي ظهر وعبر عنه بالتنفس لهبوب النسيم عنده
فكانه تنفس بخطيب وفد المؤمنين خطيب القوم في الكلام
كبيرهم الذي يخاطب السلطان ويكلمه في حوائجهم والوفد
بفتح الواو يراد به هنا الجماعة المكسو حلل الايمان المراد
امان امته من النار فان الله تعالى قال له ولسوف
يعطيك ربك فترضى وهو صلى الله عليه وآله الامين

بدخول العاصين امته فى النار كما ورد فى الحديث وحلل الامان
استعارة وذكر الكسوة ترشيح وعزايم مغفرتك اى محتماتها
ما يحملها حتما فيما فزعت اليك منه فزعت بالفاء والزاء
المعجمة بمعنى التجات قد غمرت وجهى بالعين المعجمة والباء الموحدة
المشردة من العبارة والكلام استعارة ولولا تعلقى جواب
لولا ما يأتى من قوله لقد كان ظل الاياس على مشتملا لا تقنطوا
اى لا تيأسوا اندبتنا اى دعوتنا داخرين ذليلين صاغرين
قد اسبل دمعى حسن الظن بك اسبال الله مع اجراؤه والمراد
ان حسن ظنى بعفوك عن المذنبين وصفحك عن العاصين
وان عظمت ذنوبهم وكثرت خطاياهم قد ابكانى فان قلت
حسن الظن موجب للمسرة والابتهاج لا للبكاء قلت المراد
البكاء من شدة الفرح وتغمدنى اى جعلنى مشمولا بالعفو
والغفران واقل لتعثرتى الاقالة المسامحة والتجاوز
والعثرة الخطيئة ماخوذة من عثرة الرجل ومجاهد
الناكثين المراد بهم عسكر الجمل ورؤساء الذين نكثوا

بيعة

بيعته عليه السلم والقاسطين معوية واعوانه الذين عدلوا
عن سلام الله عليه والقسط هو العدول عن الحق والمارقين
المراد بهم الخوارج الذين مرقوا من الدين كما يمرق السهم من
القوس كما ورد فى الحديث اما فجزاني اى فواضل والاوصاف التى
السابقة نعوت يراد بها معنى الثبوت لا الحدوث فصح
وقوعها نعتا للمعرفة كما قالوا فى قوله تعالى مالك يوم
الدين والعقول من حملتها والتسليم لرواتها العطف للبيان
والتوضيح والحملة بالفتحات جمع حامل والمراد ناقلوها و
اعلاما ومنارا اى هداة والاعلام جمع علم وهو الجبل الذى
يعلم به الطريق فى الصحارى والمنار بفتح الميم الموضع المرتفع
الذى يوقد فى اعلاه النار لهداية الضال ونحوه لا
مفزع ولا ملجأ العطف تفسيرى ومعقلى من المخاوف
المعقل بفتح الميم وكسر القاف قريب من معنى الحصن و
يطلق على الملجأ امام طلبتى اى قدام حاجتى ومطلبى
والطلبة بفتح الطاء وكسر اللام ومعولى على صيغة اسم المفعول

بالمهملة ويمكن ان يكون المراد بالحملة المتحملون للحديث على اصطلاح التحمل الثمانية المذكورة فى كتب الاصول



ای ثقتی و معتمدی وظعنی بالظا المعجمة والعین المهملة ساکنة
ومعتوطنتی ای سیری وسفری ومنقلبی ومثوای ای رجوعی
واقامتی وحرکتی وسکونی من نائلك ای من عطیتك
واحسانك ومنا النوال من روحك بفتح الراء من فرحك
ولطفك ارتتاج مذاهبها الارتتاج بتائین مثناتین
فوقانیتین وآخره جیم بمعنی الانغلاق یقال ارتجت الباب
ای غلقته من کل ضنك محرجا الضنك بالضاد المعجمة
المفتوحة والنون الساکنة الضیق ومجدك ای کبریائك
وعظمتك والدیانة التی حض علیها بالضاد المعجمة المشددة
ای بالغ فی شأنها وحث علی الاتصاف بها امر بتشدید المیم
ای قصد وترلف علی وزن تکرم ای تقرب وقد اکدی
الطلب بالدال المهملة ای تعسر وتعذر وانقطع واعیت
الحیل بالعین المهملة والیاء المثناة التحتانیة ای تعبت
منیخ بالنون وآخره خاء معجمة ای مقیم بفنائك الفناء
بکسر الفاء وبعدها نون الفضا حول الدار والکلام

استعانة

استعادة واذا تلاحکت علی الشدائد بالحاء المهملة ای تزاحمت
والتصقت بی ونالنی الضر ای اصابنی والضر هنا بضم الضاد
سوء الحال واما بفتحها فضد النفع وشملتنی الخصاصة بالخاء
المعجمة المفتوحة وصادین مهملتین بینهما الف بمعنی الاحتیاج
وعرتنی الحاجة ای شملتنی وتوسمت بالذلة ای صرت موسوما
بها وحقت علی الکلمة ای صرت حقیقا بکلمة العذاب فامسح
ما بی ای اذهب وازل ویجوز قراءته بالصاد المهملة ایضا
والمعنی واصدع الایزاع لشکرك الایزاع بالیاء المثناة
التحتانیة وبعدها زاء وآخره عین مهملة الالهام ولا تخلنی
من یدك بالخاء المعجمة وتشدید اللام من التخلیة لیست
ببدع من ولایتك ببدع باسکان الدال والمراد ان
العطیة التی لا یحتاج معها الی غیرك لیست امرا بدیعا
غریبا لم یعهد مثله من ولایتك بفتح الواو ای من امدادك
واعانتك ولا بنکر ای منکر ومستبعد وادفع الصرعة بکسر
الصاد المهملة واسکان الراء الوقوع فی بلیة وانعش

[illegible]



السقطة النعش بالنون والعين المهملة وآخره شين معجمة وهو
كالدفع والزنا وهعنى ويراد بالسقطة ما يراد بالصرعة والكلا
استعارة والحم الهفوة بفتح الهاء واسكان الفاء اى الزلة
خذ بيدى من دحض المذلة دحض بالحاء المهملة والضاد
المعجمة اى انعشنى من مناقر الخطيئة فقد كبوت بالباء
الموحدة اى وقعت على وجهى يولج كل واحد منهما فى صاحبه
ويولج صاحبه فيه اى يدخل كلا من الليل والنهار فى الاخر
بان ينقص من احدهما شيئا ويزيده فى الاخر كنقصان نهار
الشتاء وزياده ليله وزيادة نهار الصيف ونقصان ليله
فان قلت هذا المعنى يستفاد من قوله عليه السلم يولج صاحبه
فيه قلت مراده عليه السلم التبينه بالواو الحالية على امر مستغرب
وهو حصول الزيادة والنقصان معا فى كل من الليل و
النهار فى آن واحد وذلك بحسب اختلاف البقاع كالشمالية
عن خط الاستواء والجنوبية عنه سواء كانت مسكونة
او لا فان صيف الشمالية شتاء الجنوبية وبالعكس

فزيادة

كل واحد منهما فى صاحبه
فاى فايدة فى قوله و
يولج

فزيادة النهار ونقصانه واقعان فى وقت واحد لكن فى
بقعتين وكذلك زيادة الليل ونقصانه ولو لم يصرح
عليه السلم بقوله ويولج صاحبه فيه لم يحصل التبينه على
ذلك بل كان الظاهر من كلامه عليه السلم وقوع زيادة
النهار فى وقت ونقصانه فى آخر وكذا الليل كما هو محسوس
معروف للخاص والعام فالواو فى قوله عليه السلم ويولج صاحبه
فيه واو الحال باضمار مبتدأ كما هو المشهور بين النحاة ونضات
النصب بالنون والضاد المعجمة من النهوض والمراد التردد ات
البينة الموجبة للنصب اى التعب ويروى لحظات بالباء
الموحدة والظاء المعجمة من لحظه الحمل اى اثقله ليكون لهم حماما
بفتح الجيم اى راحة وبلوا اخبارهم اى بخبرها فمنه قوله تعالى
يوم تبلى السرائر غلقت لنا من الاصباح قد علم مما سبق
وما بثثت بثائين مثلثين من البث بالتشديد وهو التفريق
ميتمه وشاخصه المراد بالشاخص هنا ضد المقيم وما كن
تحت الثرى ماكن بالتشديد اى ما خفى تحت التراب ليس لنا



من الامر آمنا قضيت المراد بالامر النفع فالمعطوف عليها كالمفسرة
لها شاهد عتيد بالتاء المثناة الفوقانية اى مهيّأ بارتكاب
جريرة الجريرة بالجيم والراء الجناية ومنه ضمان الجريرة والمراد
بها هنا الخطيئة واقتراف صغيرة اى اكتسابها واجزل لنا
اى اكثر واخلنا فيه من السيئات اى اجعلنا خالين منها فيسّر
على الكرام الكاتبين مؤنتنا هنا كناية عن طلب العصمة عن
اكثار الكلام والاشتغال بما ليس فيه نفع دنيوى ولا اخروى
اذ يحصل بها التخفيف على الكرام الكاتبين بتقليل ما
يكتبونه من اقوالنا وافعالنا مستعملا المحبتك من اضافة
المصدر الى الفاعل او المفعول وحياطة الاسلام بالحاء
المهملة والياء المثناة التحتانية والطاء المهملة اى حفظه
وحراسته واوقفهم عما حذرت من وقف عن الشئ اى لم
يدخل فيه وسائر وخيرتك من خلقك بكسر الخاء المعجمة
والياء المثناة التحتانية والراء المفتوحتين اى المختار
المنتخب وجاء بتسكين الياء ايضا **فصل** واعلم انه

وسائر خلقك بالجر عطفا على ملائكتك او بالنصب عطفا على سماءك

قد

قد ورد قسمة النهار الى اثنتى عشرة ساعة ونسبة كل واحدة
منها الى واحد من الائمة الاثنى عشر سلام الله عليهم وتخصيصها
بدعاء يدعى به فيها وانا اذكر كلا منها مع دعائها فى محلها
ان شاء الله تعالى فالساعة الاولى هى هذه الساعة التى كلامنا
فى هذا الباب فيها اعنى ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
وهى منسوبة الى امير المؤمنين عليه السلام وهذا دعاؤها اللهم
ربّ الظلام والفلق والفجر والشفق والليل وما وسق
والقمر اذا اتسق خالق الانسان من علق اظهرت قدرتك
ببديع صنعتك وخلقت عبادك لما كلفتهم من
عبادتك وهديتهم بكرم فضلك الى سبل طاعتك
وتفردت فى ملكوتك بعظيم السلطان وتوددت
الى خلقك بقديم الاحسان وتعرفت الى بريتك
بجسيم الامتنان يا من يسئله من فى السموات و
والارض كل يوم هو فى شان اسئلك اللهم بمحمد
خاتم النبيين وبالقرآن الذى نزل به الروح الامين

على قلبه ليكون من المنذرين بلسان عربي مبين و
بامير المؤمنين علي بن ابي طالب ابن عم الرسول وبعل
البتول الذي فرضت ولايته على الخلق وكان يدور
حيث دار الحق ان يصلي على محمد وال محمد فقد
جعلتهم وسيلتي وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي
ان تغفر لي ذنبي وتطهر قلبي وتستر عيبي وتفرج
كربي وتبلغني من طاعتك وعبادتك املي وتقضي
لي حوائجي للدنيا والاخرة يا ارحم الراحمين ولتكن
تجعل هذا الدعاء من جملة التعقيب وليكن آخرها ثم ياتي به
بعد الصلوة سجدتا الشكر روى رئيس المحدثين في الفقيه
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال سجدتا الشكر واجبة على كل
مسلم تتم بها صلوتك وترضي بها ربك وتعجب الملائكة منك
وان العبد اذا صلى ثم سجد سجدة الشكر فتح الرب الحجاب
بين العبد وبين الملائكة فيقول يا ملائكتي انظروا الى عبدي
ادى فرضي واتم عهدي ثم سجد لي شكرا على ما انعمت به

ثواب سجدة الشكر

عليه

عليه ملائكتي ماذا له فتقول الملائكة يا ربنا رحمتك ثم
يقول الرب تعالى ثم ماذا فتقول الملائكة يا ربنا جنتك فيقول
الرب تعالى ثم ماذا فتقول الملائكة يا ربنا كفاية مهمه فيقول
الرب تعالى ثم ماذا فلا يبقى شيء من الخير الا قالته الملائكة
فيقول الله تعالى يا ملائكتي ثم ماذا فتقول الملائكة يا ربنا
لا علم لنا فيقول الله تعالى لاشكرنه كما شكرني واقبل اليه
بفضلي واريه رحمتي ويستحب الاطالة فيهما فقد روى في
الفقيه ايضا ان الكاظم عليه السلام كان يسجد بعد ان يصلي
الصبح فلا يرفع راسه حتى يتعالى النهار واذا سجدتهما تفترش
ذراعيك وتلصق صدرك وبطنك بالارض وتاتي بما رواه
ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن ابي الحسن الماضي
عليه السلام فتقول في الاولى اللهم اني اشهدك واشهد
ملائكتك وانبيائك ورسلك وجميع خلقك
انك الله ربي والاسلام ديني ومحمدا صلى الله
عليه واله نبيي وعليا والحسن والحسين وعليا

ما يقال في سجدة الشكر



و محمدا و جعفرا و موسى و عليا و محمدا و عليا و
الحسن و محمدا سلام الله عليهم اجمعين ائمتي بهم اتولى
ومن عدوهم اتبرى ثم تقول اللهم اني انشدك دم
المظلوم ثلث مرات ثم تقول اللهم اني انشدك بايوائك
على نفسك لاوليائك لتظفرنهم بعدوك ان تصلي
على محمد وال محمد وعلى المستحفظين من ال محمد صلى
الله عليه واله ثم تقول اللهم اني اسئلك اليسر بعد العسر
ثلث مرات ثم تضع خدك الايمن على الارض وتقول يا كهفي
حين تعييني المذاهب و تضيق علي الارض بما رحبت
يا بارئ خلقي رحمة بي وكان عن خلقي غنيا صل
على محمد وال محمد وعلى المستحفظين من ال محمد
صلى الله عليه واله ثم تضع خدك الايسر وتقول ثلث
مرات يا مذل كل جبار ويا معز كل ذليل قد وعزتك
بلغ بي مجهودي ثم تقول ثلث مرات يا حنان يا منان
يا كاشف الكرب العظام ثم تاتي بالسجدة الثانية وتقول

فيها

فيها مائة مرة شكرا شكرا ثم تسئل حاجتك وعن علي عليه السلام انه
كان يقول في سجدة الشكر بصوت حزين ودموعه تجري
عصيتك رب بلساني ولو شئت وعزتك لاخرستني
وعصيتك ببصري ولو شئت وعزتك لاكمهتني و
عصيتك بسمعي ولو شئت وعزتك لاصممتني و
عصيتك بيدي ولو شئت وعزتك لكنعتني و
عصيتك برجلي ولو شئت وعزتك لجذمتني و
عصيتك بفرجي ولو شئت وعزتك لعقمتني وجميع
جوارحي التي انعمت بها علي وليس هذا جزاؤك مني
ثم يقول العفو العفو الف مرة ثم يلصق خده الايمن بالارض
ويقول ثلث مرات بصوت حزين بؤت اليك بذنبي
عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر
الذنوب غيرك يا مولاي ثم يلصق خده الايسر بالارض
ويقول ثلث مرات ارحم من اساء واقترف واستكان
واعترف ويقول اذا رفعت راسك من سجدتي الشكر



اللهم لك الحمد كما خلقتني ولم اك شيئا مذكورا رب
اعني على اهوال الدنيا وبوايق الدهر ونكبات الزمان
ومصيبات الليالي والايام واكفني شر ما يعمل الظالمون
في الارض وفي سفري فاصحبني وفي اهلي فاخلفني و
فيما رزقتني فبارك لي وفي نفسي لك فذللني وفي
اعين الناس فعظمني والبك فحببني وبذنوبي فلا
تفضحني وبعملي فلا تبسلني وبسريرتي فلا تخزني ومن
شر الجن والانس فسلمني ولمحاسن الاخلاق فوفقني
ومن مساوي الاخلاق فجنبني الى من تكلني يا رب
المستضعفين وانت ربي الى عدو ملكته امري ام الى
بعيد فيتجهمني فان لم تكن غضبت علي يا رب فلا ابالي
غير ان عافيتك اوسع لي واحب الي اعوذ بنور
وجهك الذي اشرقت به السموات والارض و
كشفت به الظلمة وصلح عليه امر الاولين و
الاخرين ان يحل علي غضبك وينزل بي سخطك

لك

لك الحمد حتى ترضى وبعد الرضا ولا حول ولا قوة الا
بك توضيح رب الظلام والفلق المراد بالفلق النور والليل
وما وسق اي ما جمع وستر والقمر اذا اتسق اي اجتمع فتم وصار
بدرا وكان يدور حيث دار الحق المضارع عامل في الحق
وضمير الماضي عائد اليه لينطبق على قول النبي صلى الله عليه و
آله اللهم ادر الحق معه كيفما دار ولعل تاخير الفاعل لرعاية
الفواصل كما قال سبحانه فاوجس في نفسه خيفة موسى انشدك
دم المظلوم انشد على وزن اقصد يقال نشدت فلانا فنشده
اي قلت له نشدتك الله اي سالتك بالله والمراد هنا
اسئلك بحقك ان تاخذ بدم المظلوم اعني الحسين عليه السلام
فتنتقم من قاتليه ومن الاولين الذين اسسوا اساس
الظلم والجور عليه وعلى ابيه واخيه سلام الله عليهم اجمعين
بايوائك على نفسك الايواء بالياء المثناة التحتانية و
آخره الف ممدودة العهد وعلى المستحفظين يقرء بالبناء
للفاعل والمفعول معا اي استحفظوا الامانات وحفظوها



او استحفظهم الله تعالى ايّاها كهفي حين تعييني المذاهب اي المجاني
حين تتبعني مسالكي الى الخلق وتردّدا في اليهم وتعييني بيائين
مثناتين من تحتا وبنونين اوليهما مشدّدة وبينهما مثناة
تحتانيّة وتضيق على الارض بما رحبت اي بسعتها وما مصدريّة
والرحب السعة ولو شئت وعزتك لاكمهتني اي لاعميتني
والاكمه الذي ولد اعمى لكنعتني بالنون والعين المهملة
اي لقبضت اصابعي لجذمتني بالجيم والذال المعجمة اي لقطعت
رجلي فان قيل كيف يصدر عن المعصوم مثل هذا الدعاء قلنا
ان الانبياء والائمة عليهم السلام لما كانت اوقاتهم مستغرقة في
ذكر الله وقلوبهم مشغولة بجل ثناؤه اذا اشتغلوا بلوازم
البشريّة من الاكل والشرب والنكاح وساير المباحات عدّوا
ذلك ذنبا وتقصيرا كما ان الذين يجالسون الملك لو
اشتغلوا وقت مجالسته وملاحظته بالالتفات الى غيره
لعدّوا ذلك تقصيرا واعتذروا منه وعلى هذا يحمل ما روا
ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق ان رسول الله

صلّى الله عليه وآله كان يتوب الى الله عزّ وجلّ كل يوم سبعين مرّة
وكذا ما رواه العامّة في صحاحهم انه صلى الله عليه وآله قال
انه ليغان على قلبي واني لاستغفر بالنهار سبعين مرّة بوت
اليك ينبغي بوت بالباء الموحدة المضمومة والهمزة وآخره
تاء مثناة اي اقررت وبوايق الدهر اي مصايبه ويعملي فلا
تبسلني بالباء الموحدة والسين المهملة اي لا تؤديني الى الهلاك
ومنه قوله تعالى ان تبسل نفس بما كسبت ام الى بعيد فيتجهّمني
اي يعبس وجهه اذا واجهني

الباب الثاني

فيما يعمل ما بين طلوع الشمس الى الزوال قد مرّ في اواخر الباب
الاول قد ورد قسمة النهار اي اثنتي عشرة ساعة لكل واحد من
الائمة الاثني عشر عليهم السلام ساعة ولكل ساعة دعاء يختص
بها فالساعة الاولى وهي ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
لامير المؤمنين عليه السلام وقد ذكرنا دعاءها في اعمال ذلك الوقت
فلنذكر هنا ما يختص بهذا الوقت فنقول الساعة الثانية
من طلوع الشمس الى ذهاب حمرتها وهي للحسن عليه السلام



فتدعوا فيهما بهذا الدعاء اللهم يا خالق السموات والارض و
مالك البسط والقبض ومدبر الابرام والنقض ويا من
لا يخيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء يا مالك يا
جبار يا واحد يا قهار يا عزيز يا غفار يا من لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار يا من لا يمسك خشية
الانفاق ولا يخشى خوف الاملاق يا كريم يا رزاق
يا مبتديا بالنعم قبل الاستحقاق يا من ينزل الروح
من امره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق
كبرت نعمتك علي وصغر في جنبها شكري وعدم غنا
عني وعظم اليك فقري اسئلك يا عالم سري وجهري يا
من لا يقدر سواه على كشف ضري ان تصلي على محمد
رسولك المختار وحجتك على الابرار والفجار و
على اهل بيته الطاهرين الاخيار واتوسل اليك
بالانزع البطين علما وبالامام الزكي الحسن
المقتول سما فقد استشفعت بهم اليك وقدمتهم

امامي

امامي وبين يدي حوائجي ان ترزقني من لدنك علما و
تهب لي حكما وتجبر كسري وتشرح بالتقوى صدري و
ترحمني اذا انقطع من الدنيا اثري وتذكرني اذا نسي
ذكري برحمتك يا ارحم الراحمين والساعة الثالثة
من ذهاب حمرة الشمس الى ارتفاع النهار للحسين عليه السلام و
تدعوا فيهما بهذا الدعاء اللهم رب الارباب ومسبب الاسباب
ومالك الرقاب ومسخر السحاب ومسهل الصعاب
يا حليم يا تواب يا كريم يا وهاب يا مفتح الابواب
يا من حيث ما دعي اجاب يا من ليس له حاجب
ولا بواب يا من ليس لخزائنه قفل ولا باب يا من
لا يرخى عليه ستر ولا يضرب دونه حجاب يا من
يرزق من يشاء بغير حساب يا غافر الذنب وقابل
التوب شديد العقاب اللهم انقطع الرجاء الا من
فضلك وخاب الامل الا من كرمك فاسئلك بمحمد
رسولك وبعلي ابن ابي طالب صفيك وبالحسين



الامام التقي الذي اشترى نفسه ابتغاء مرضاتك وجاهد
الناكثين عن صراط طاعتك فقتلوه ساغبا ظمآنا
وهتكوا حرمته بغيا وعدوانا وحملوا راسه في
الافاق واحلوه محل اهل العناد والشقاق اللهم
فصل على محمد وال محمد وجدد على الباغي عليه مخزيات
لعنتك وانتقامك ومرديات سخطك ونكالك اللهم
اني اسئلك بمحمد واله واستشفع بهم اليك واقدمهم
امامي وبين يدي حوائجي ان لا تقطع رجائي من
امتنانك ولا تخيب تاميلي في احسانك ونوالك
ولا تهتك الستر المسدول علي من جهتك ولا تغير
عني عوائد طولك ونعمك ووفقني لما يقربني اليك
واصرفني عما يباعدني عنك واعطني من الخير افضل
ما ارجوا واكفني من شر ما اخاف واحذر برحمتك
يا ارحم الراحمين والسابعة الرابعة من ارتفاع النهار
الى الزوال وهي لسيد العابدين عليه السلم وتدعوا فيها

لهذا

اللهم انت الملك المليك المالك وكل شئ سوى وجهك
الكريم هالك سخرت بقدرتك النجوم السوالك و
امطرت بقدرتك الغيوم السوافك وعلمت ما في البر
والبحر وما تسقط من ورقة في الظلمات الحوالك يا
سميع يا بصير يا بر يا شكور يا غفور يا رحيم يا من
يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور يا من له الحمد
في الاولى والاخرة وهو العليم الخبير اسئلك سؤال
البائس الحسير واتضرع اليك تضرع الضالع الكسير
واتوكل عليك توكل الخاشع المستجير واقف ببابك
وقوف المؤمل المعتفين واتوسل اليك بالبشير النذير
والسراج المنير محمد خاتم النبيين وابن عمه امير المؤمنين
وبالامام علي بن الحسين زين العابدين وامام
المتقين المخفي للصدقات والخاشع في الصلوات
والدائب المجتهد والمجاهد الساجد ذي الثفنات
ان تصلي على محمد وال محمد فقد توسلت بهم اليك

وَقَدِّمْهُم أمامي وبين يدي حوائجي وأن تعصمني من
مواقعة معاصيك وترشدني إلى موافقة ما يرضيك
وتجعلني ممن يؤمن بك ويتقيك ويخافك ويحبك
ويراقبك ويستحييك ويتقرب إليك بموالاة من
يواليك ويتجنب إليك بمعاداة من يعاديك ويعرف
لديك بعظيم نعمك وأياديك برحمتك يا أرحم الراحمين

واعلم أن نسخ أدعية الساعات كثيرة الاختلاف بالزيادة و
النقصان والذي أوردته في هذا الكتاب هو الذي أثق به و
أعتمد عليه والله ولي التوفيق توضيح ما للت البسط والقبض
أي بين توسعة الرزق وتضييقه أو سرور القلب وانقباضه
ومدبر الإبرام والنقض الإبرام في الأصل فتل الحبل و
النقض بالضاد المعجمة نقيضه والكلام استعارة والمراد تدبير
أمور العالم على ما يقتضيه حكمته البالغة من الإبقاء والإفناء
والإعزاز والإذلال والتقوية والإضعاف وغير ذلك
يا من لا يفتر خوف الإملاق يقتر بالقاف والتاء الفوقانية

المثناة

المثناة المشتقة من التقتير والمعنى لا يضيق الرزق لخوف
الفقر بل المصلحة هو عالم بها كما ورد في الحديث القدسي أن من
عبادي لا يصلحه إلا الفقر ولو أغنيته لأفسده ذلك
يلقى الروح أي الوحي ويوم التلاق من أسماء يوم القيمة
لأن فيه يتلاقى أهل السماء وأهل الأرض والأولون و
الآخرون أو الظالم والمظلوم أو الخالق والمخلوق أو
المرء وعمله أو الأرواح والأجساد أو كل واحد من هذه الثلثة
مع قرينه منهما ومخزيات لعنك بالخاء المعجمة والزاء أي
ما يوجب الخزي من لعنك ومرديات سخطك ونكالك
أي ما يوجب الردى أي الهلاك من سخطك والنكال بفتح
النون العقاب ولعيوم السوافك من سفك الدم بمعنى
أهراقه فكأنه استعارة والظلمات الحوالك بالحاء المهملة
جمع حالكة أي الشديدة السواد يا من يعلم خائنة الأعين
أي النظرة الخائنة الصادرة عن الأعين أو خائنة مصدر
كالعافية أي خيانة الأعين والضالع الكبير بالضاد المعجمة



ای المایل الحائز المخفی للصدقات ذکر المورخون ان زین العابدین
علیه السلام کان یعول اربعمائة بیت فی المدینة وکان یوصل
قوتهم الیهم باللیل وهم لا یعرفون من این یاتیهم فلما مات
علیه السلام انقطع ذلک عنهم فعلموا ان ذلک کان منه سلام
الله علیه الدائب المجتهد فی المجاهدات الدائب بالدال المهملة
والیاء المثناة التحتانیة والباء الموحدة اسم فاعل من دأب
ای جد وتعب والمراد بالمجاهدات العبادات الشاقة فقد
روی عنه علیه السلام انه کان یصلی کل لیلة الف رکعة [illegible]
ذی الثفنات بالثاء المثلثة والفاء والنون المفتوحات
جمع ثفنة وهی ما فی رکبة البعیر وصدره من کثرة مماسة
الارض وقد کان حصل فی جبهته علیه السلام مثل ذلک من طول
السجود وکثرته وتجعلنی ممن یؤمن بک یراد بالایمان
هنا المعرفة والتصدیق الکامل فان مراتب ذلک متفاوتة
قال رئیس المحققین نصیر الملة والدین الطوسی قدس
الله روحه فی بعض رسائله ان مراتب ذلک متخالفة

کمراتب

کمراتب معرفة النار مثلا فان ادناها معرفة من سمع ان
فی الوجود شیئا یظهر اثره فی کل شیء یحاذیه وان اخذ منه
شیء لم ینقص ویسمی ذلک الموجود نارا ونظیر هذه المرتبة فی
معرفة الله تعالی المقلدین صدقوا بالدین من غیر وقوف علی
الحجة واعلی منها مرتبة من وصل الیه دخان النار وعلم انه
لا بد له من مؤثر فحکم بذات لها اثر هو الدخان ونظیر
هذه المرتبة فی معرفة الله تعالی معرفة اهل النظر والاستدلال
الذین حکموا بالبراهین القاطعة علی وجود الصانع واعلی
مرتبة من احس بحرارة النار بسبب مجاورتها وشاهد الموجودات
بنورها وانتفع بذلک الاثر ونظیر هذه المرتبة فی معرفة
الله سبحانه معرفة المؤمنین الخلص الذین اطمانت قلوبهم
بالله وتیقنوا ان الله نور السموات والارض کما وصف
به نفسه واعلی منها مرتبة من احترق بالنار بکلیته
وتلاشی فیها بجملته ونظیر هذه المرتبة فی معرفة الله تعالی
معرفة اهل الشهود والفناء فی الله وهی الدرجة العلیا



والمرتبة القصوى رزقنا الله الوصول اليهما والموقوف عليهما
بمنه وكرمه انتهى كلامه اعلى الله تعالى مقامه **فصل**
ومما ينبغي ان يعمل في صدر النهار التصدق بما تيسر وان
كان حقيرا روى ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق
عليه السلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بكروا
بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها وروى فيه ايضا عنه
عليه السلم انه قال بكروا بالصدقة وارغبوا فيها فما من مؤمن
يتصدق بصدقة يريد بها ما عند الله ليدفع الله عنه بها شر
ما ينزل في ذلك اليوم ومما يعمل في صدر النهار التمسح بماء
الورد ففي الحديث عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم
من مسح وجهه بماء الورد لم يصبه في ذلك اليوم بؤس ولا
فقر وليمسح الوجه واليدين ويصلي على النبي صلى الله عليه و
آله ومما يعمل في صدر النهار غالبا التعمم ولبس الثياب و
الخف والنعل فلنذكر بعض آدابها وادعيتها فنقول
اما التعميم فقد روي انه ينبغي ان يقال عنده اللهم سومني

الا وقاه الله شر ما ينزل في ذلك اليوم

التمسح بماء الورد

التعمم

بسيماء

الدعاء عند التعميم

بسيماء الايمان وتوجني بتاج الكرامة وقلدني حبل
الاسلام ولا تخلع ربقته من عنقي و لا تتعمم وانت
جالس واذا تعممت فحنك بعمامتك فان التحنك سنة
مؤكدة وروى شيخ الطائفة في التهذيب بسند حسن عن
الصادق عليه السلم انه قال من اعتم ولم يدر العمامة تحت
حنكه فاصابه داء لا دواء له فلا يلومن الا نفسه وروى
رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق عليه السلم انه قال
اني لاعجب ممن يأخذ في حاجة وهو على وضوء كيف لا تقضى
حاجته واني لاعجب ممن يأخذ في حاجة وهو معتم تحت حنكه
كيف لا تقضى حاجته والاحاديث في الترغيب في التحنك كثيرة
وقد انعقد الاجماع منا عليه والعجب من مخالفينا كيف يتركونه
مع انهم رووا في كتبهم عن النبي صلى الله عليه وآله انه نهى عن
الاقتعاط وامر بالتلحي قال في الصحاح الاقتعاط شد
العمامة على الرأس من غير ادارة تحت الحنك وفي الحديث
انه صلى الله عليه وآله نهى عن الاقتعاط وامر بالتلحي انتهى

التحنك

كلامه والتلحي ادارة العمامة تحت الحنكين واعلم ان
استحباب التحنك عام في جميع الاوقات والحالات وليس
مختصا بحال الصلوة وان كانت الصلوة فيه افضل بل هو
مستحب براسه سواء صلى فيه ولم يصل وليس استحبابه للصلوة
كما يظهر من كلام بعض علمائنا ولم اظفر في شيء من الروايات
التي تضمنتها اصولنا بما يدل على استحبابه للصلوة بل هي عامة
وقد صرح بهذا العلامة قدس الله روحه في منتهى المطلب
حيث اورد الاحاديث الدالة على ان التحنك سنة في نفسه
ثم قال فقد ظهر بهذه الاحاديث استحباب التحنك مطلقا
سواء كان في الصلوة او في غيرها انتهى كلامه فينبغي اذا
تحنكت عند ارادة الصلوة ان تقصد استحبابه كاكثر
المستحبات لانه مستحب لغيره اعني الصلوة كالرداء مثلا
وكونه شرطا في زيادة ثوابها لا يقتضي استحبابه لها هنا
ظاهر واما الاداب في لبس الثياب فينبغي تقصير الثوب
فقد نقل في تفسير قوله تعالى وثيابك فطهر اي فقصر فينبغي

58

ان لا يتجاوز بالكم اطراف الاصابع ولا تبتذل ثوب الصون
ولا تلبس ثوب شهرة والبس في الصلوة الابيض وقد روي
عن الصادق عليه السلم يكره السواد الا في ثلثة الخف
والعمامة والكساء واما الدعاء عند لبس الثوب فقد روي
عن الصادق عليه السلم انه يقال عند لبس الثوب اللهم
اجعله ثوب يمن وبركة اللهم ارزقني فيه
شكر نعمتك وحسن عبادتك والعمل
بطاعتك والحمد لله الذي رزقني ما استر
به عورتي واتجمل به في الناس وعن الباقر
عليه السلم انه يقال عند لبس الثوب الجديد اللهم اجعله
ثوب يمن وتقوى وبركة اللهم ارزقني
فيه حسن عبادتك وعملا بطاعتك واداء
شكر نعمتك الحمد لله الذي كساني ما
اواري به عورتي واتجمل به في الناس وروي
انه يقال عند لبس السراويل اللهم استر عورتي و

امن روعتي واعف فرجي ولا تجعل للشيطان في
ذلك نصيبا ولا له الى ذلك وصولا فيضع لي
المكايد ويهيجني لارتكاب محارمك وينبغي
ان لا يلبس السراويل وهو مستقبل القبلة واما لبس
الخف والنعل فليكن وهو جالس ويلبس نعل اليمنى
قبل اليسرى وعند الخلع بالعكس وهو قايم وتقول عند
لبس كل من الخف والنعل بسم الله وبالله اللهم صل
على محمد وال محمد ووطئ قدمي في الدنيا و
الاخرة وثبتهما على الصراط يوم تزل فيه الاقدام
تقول عند خلعهما بسم الله الحمد لله الذي رزقني
ما اوقي به قدمي من الاذى اللهم ثبتهما على صراطك
ولا تزلهما عن صراطك السوي وروي عن الصادق
عليه السلم كراهة لبس الخف الاحمر في الحضر دون السفر وعنه
عليه السلم انه قال من السنة لبس الخف الاسود والنعل الاصفر
وكره عليه السلم لبس النعل الاسود وعنه عليه السلم من

لبس

لبس نعلا صفراء لم يبلها حتى يستفيد مالا وعنه عليه السلم من
لبس نعلا صفراء كان في سرور حتى يبليها ولنوضح بعض ما
تضمنه هذا الفصل سوّمني بسيماء الايمان اي علمني بعلامته
اي اظهر علامة الايمان في اقوالي وافعالي وسائر احوالي
وقد بين امير المؤمنين عليه السلم علايم المؤمنين في خطبته
المشهورة التي وصفهم فيها عند سؤال همام رضي الله عنه ذلك
عنه عليه السلم والربقة حبل ذو عرى والفقر الثلث استعارات
وامن روعتي اي ابدل خوفي بالامن والروعة بالفتح
الخوف فصل ومما جرت العادة بفعله في اثناء هذا
الوقت اعني ما بين طلوع الشمس والزوال الاكل والشرب
فلنذكر نبذة من آدابهما وادعيتهما المروية عن اصحاب
العصمة سلام الله عليهم اجمعين فنقول اذا اردت الاكل
فاجلس على يسارك ولا تجلس متربعا فانها جلسة يبغضها
الله ويمقت صاحبها كما روي عن امير المؤمنين عليه السلم
واذا امددت يدك الى الاكل فقل بسم الله والحمد لله

بالكسر

رب العالمين فقد روى عن الصادق عليه السلام ان الرجل
اذا اراد ان يطعم فاهوى بيده فقال بسم الله والحمد لله
رب العالمين غفر الله له قبل ان تصير اللقمة الى فيه وروى
استحباب التسمية على كل لون وروى ايضا استحبابها على
كل اناء على المائدة وان اتحدت الوان الطعام ومن نسى
التسمية على كل لون فليقل بسم الله على اوله واخره رواه
رئيس المحدثين في الفقيه ومما ينبغى ان يقال عند الشروع
في الاكل الحمد لله الذى يطعم ولا يطعم ويجير
ولا يجار عليه ويستغنى ويفتقر اليه اللهم فلك
الحمد على ما رزقتنا من طعام وادام في يسر
وعافية من غير كد منا ولا مشقة بسم الله خير
الاسماء بسم الله رب العالمين الارض والسماء
بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء في الارض
ولا في السماء وهو السميع العليم اللهم اسعدني
في مطعمي هذا بخيره واعذني من شره وامتعني

بنفعه وسلمني من ضره وينبغى ان يكون اول ما تاكله كل يوم
احدى وعشرين زبيبة حمراء فعن النبي صلى الله عليه واله
من اكل كل يوم على الريق احدى وعشرين زبيبة حمراء لم يجد
الا علة الموت واغسل يديك معا قبل الطعام وبعده
وان كان اكلت بيد واحدة وروى رئيس المحدثين في الفقيه
عن النبي صلى الله عليه واله انه قال من غسل يده قبل الطعام
وبعده عاش في سعة وعوفي من بلوى في جسده وقد
روى عن امير المؤمنين عليه السلام انه يزيد في العمر ويجلوا
البصر ولتبدأ ان كنت صاحب الطعام بالغسل الاول ثم
يغسل بعدك من على يمينك وفي الغسل الثاني تغسل
انت اخيرا ومن على يسارك اولا فروى الابتداء في الغسل
الثاني بمن على يمين الباب حرا كان او عبدا ولا تمسح
يدك بالمنديل بعد الغسل الاول (حين الدخول) وامسحها به بعد الغسل
الثاني وبعد ان تمسح ببللها عينيك ولا تمسحها بالمنديل
فيهما اثر الطعام حتى تمصها وكرر حمد الله سبحانه

غسل اليد قبل الطعام وبعده

فى اثناء الاكل وابدأ بالاكل قبل الحاضرين ان كنت صاحب
الطعام وارفع يدك منه بعدهم ولا ينبغى الاكل باليسار
ولا الشرب بها ولا الاكل باصبعين واذا احضر الخبز فلا
تنتظر حضور غيره من الاطعمة ولا تضعه تحت القصعة
ولا تقطعه بالسكين وابدأ بالملح واختم به وروى الختم
بالخل ايضا ويستحب احضار البقل الاخضر على المائدة ولا
تاكل اللحم فى يوم واحد مرتين وكله فى يوم ثلثة ايام وبكره
تركه اربعين يوما ولا تنهك العظم بل ابق فيه بقية فقد
روى ان للجن نصيبا وان من فعل ذلك ذهب من بيته
ما هو خير من ذلك وينبغى اطالة الجلوس على المائدة
ان كنت صاحب الطعام فقد روى ثقة الاسلام فى الكافى
بطريق حسن عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول ثلث اذا تعلمهن الرجل كانت زيادة فى عمره وبقاء
للنعمة عليه فقلت وما هن قال تطويله فى ركوعه وسجوده
فى صلوته وتطويله الجلوس على طعامه اذا اطعم على مائدته

واصطناع

الدعا بعد الفراغ من الاكل

واصطناعه المعروف وقل بعد الفراغ من الاكل ما روى عن
الصادق عليه السلم الحمد لله الذى اطعمنا فى جائعين و
سقانا فى ظامئين وكسانا فى عارين وهدانا فى ضالين
وحملنا فى راجلين وآوانا فى ضاحين واخدمنا فى
عانين وفضلنا على كثير من العالمين واما ما اشتهر
فى هذا الزمان من قراءة فاتحة الكتاب بعد الطعام
فلم اطلع عليه فى كتب الحديث وينبغى ان يغسل الحاضرون
ايديهم فى طشت واحد ولا يرفع الطشت حتى
يمتلى ويستحب التخلل ويكره اتخاذ الخلال من الخوص

آداب الخلال

القصب والريحان والآس والرمان وينبغى قذف
ما خرج من بين الاسنان بالخلال وابتلاع ما خرج
باللسان وينبغى ان يكون ما تاكله موافقا لما يشتهيه
عيالك لا لما تشتهيه انت دونهم فقد روى ثقة الاسلام
فى الكافى عن الصادق عليه السلم انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله المؤمن ياكل بشهوة اهله والمنافق

آداب شرب الماء

ياكل اهله بشهوة واما آداب شرب الماء فان يقول عند
شربه الحمد لله منزل الماء من السماء ومصرف الامر
كيف يشاء بسم الله خير الاسماء ويقول بعد شربه
الحمد لله الذي سقانا ماء عذبا ولم يجعله ملحا
اجاجا بذنوبي الحمد لله الذي سقاني فارواني و
اعطاني فارضاني وعافاني وكفاني اللهم اجعلني
ممن تسقيه في المعاد من حوض محمد صلى الله عليه وآله
وتسعده بمرافقته برحمتك يا ارحم الراحمين
ويستحب شربه مصا لا عبا فقد روي عن النبي صلى الله عليه
وآله ان شرب الماء عبا يورث الكباد وينبغي ان يكون
شربه بثلثة انفاس ويحمد الله سبحانه
بعد كل نفس وسئل الصادق عن الشرب بنفس واحد فقال
ان كان يناولك الماء مملوك فاشرب بثلثة انفاس
وان كان حرا فاشرب بنفس واحد وقد روي ان من
شرب الماء فنحاه وهو يشتهيه فحمد الله يفعل ذلك

ثلثا

ثلثا وجبت له الجنة وينبغي اجتناب الشرب من جانب العروة
ومن موضع الكسر ولا تشرب الماء قائما فقد روي عن الصادق عليه السلم
اياك والاكثار من شرب الماء فانه مادة كل داء وروي ان من
شرب الماء فذكر الحسين عليه السلم ولعن قاتله كتب الله له مائة
الف حسنة وحط عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة الف
درجة وكانما اعتق مائة الف نسمة ولنوضح بعض هذه الالفاظ يا
الفضل يا من يجير ولا يجار عليه اي ينقذ من هرب اليه ولا
ينقذ احد من هرب منه وكلاهما من الاجارة وليس الثاني من
الجور ولا تمتعني على وزن اكرمني اي اجعلني متمتعا بر و
او اني ضاحين بالضاد المعجمة والحاء المهملة اي اسكننا في
المساكن بين جماعة ضاحين اي ليس بينهم وبين ضحوة الشمس
ستر يحفظهم من حرها واخذ منا في عانين اي اجعلنا من
يحفظنا ونحن بين جماعة عانين من العناء وهو التعب
والمشقة الباب الثاني فيما يعمل ما بين زوال الشمس
الى الغروب وفيه مقدمة وفصول مقدمة روي ينبس

المحدثين في الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا زالت
الشمس فتحت ابواب السماء وابواب الجنان واستجيب الدعاء
فطوبى لمن رفع له عمل صالح وروى حطاب بن ثرله ايضا عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال ان الشمس عند الزوال لها حلقة
تدخل فيها فاذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل شيء دون
العرش بحمد ربي عز وجل وهي الساعة التي يصلي علي
وعلى امتي فيها الصلوة وقال اقم الصلوة لدلوك الشمس
الى غسق الليل وهي الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيمة
فما من مؤمن يوافق تلك الساعة ان يكون ساجدا او
راكعا او قائما الا حرم الله جسده على النار ولا باس
بتوضيح بعض ما تضمنه هذا الحديث الحلقة بسكون اللام
وليس في كلام العرب حلقة بفتح اللام الا حلقة الشعر فقط
جمع حالق كفجرة جمع فاجر ولعله صلى الله عليه وآله اراد
بالحلقة دائرة نصف النهار فعبر عنها بذلك تقريبا
الى الافهام ولفظة دون في قوله صلى الله عليه وآله

دون

دون العرش بمعنى تحت ولفظة هي في قوله صلى الله عليه وآله
وهي الساعة التي يصلي علي فيها ربي جل جلاله تعود الى ما
دل عليه سوق الكلام اعني الوقت الذي اوله الزوال ودلوك
الشمس زوالها وكانهم انما سموه بذلك لانهم كانوا اذا
نظروا اليها ليعرفوا انتصاف النهار يدلكون عيونهم بايديهم
فالاضافة لادنى ملابسة وغسق الليل منتصفه لا ظلمة
اوله كما قاله بعض اللغويين روى ثقة الاسلام في الكافي
بسند صحيح عن الباقر عليه السلام انه قال فيما بين دلوك الشمس
الى غسق الليل اربع صلوات الى ان قال وغسق الليل انتصافه
والمصدر المسبوك من لفظة ان ومعمولها في قوله صلى الله
عليه وآله ان يكون ساجدا او راكعا او قائما فاعل الفعل
اعني يوافق واسم الاشارة مفعوله وجملة الفعل وفاعله
ومفعوله نعت للمؤمن تبصرة ينبغي للقيام الى الصلوة
في اول وقتها فريضة كانت او نافلة الا ما استثني فان
فضل اول الوقت على آخره كفضل الآخرة على الدنيا كما روي

عن الصادق عليه السلم وعنه عليه السلم اول الوقت رضوان الله
وآخره عفو الله والظاهر ان هذه الفضيلة تدرك بالاشتغال
في اول الوقت بمقدمات الصلوة كالطهارة مثلا من غير
توانٍ كما قاله شيخنا الشهيد ولا يتوقف ادراكها على الدخول
في الصلوة في اول الوقت واما ما تضمنه بعض الروايات
مما ظاهره خلاف ذلك كما روي عنهم عليهم السلم ما وقّر
الصلوة من اخّر الطهارة حتى يدخل وقتها ولم اظفر لها بسند
يعوّل عليه وعلى تقدير اندراج العمل بها في العمل بما رواه
ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن الصادق عليه السلم
من سمع شيئا من الثواب على شيء فصنعه كان له اجره
وان لم يكن كما بلغه فذلك لا يضرنا لانها انما تدل على
ما نفيته توسط الاشتغال بالطهارة بين اول الوقت و
الصلوة من توقيرها لا على ما نفيته من ادراك فضيلة
الوقت فانه امر آخر فتدبر وينبغي انتظار الصلوة والتطلع
الى وقتها كما روي ان النبي صلى الله عليه وآله كان ينتظر دخول

وقت

وقت الصلوة ويقول ارحنا يا بلال اي ادخل علينا الراحة بالاعلام
بدخول الوقت كما قال صلى الله عليه وآله قرة عيني في الصلوة و

بيان تحقيق اول الزوال

اول الزوال شروع الظل في الازدياد بعد الانتقاص او
الحدوث بعد الانعدام فان الشمس كلما ازداد ارتفاعها
زاد انتقاصه حتى اذا بلغت غاية ارتفاعها في ذلك اليوم
بلغ غاية انتقاصه فيه او انعدم وذلك عند وصولها الى
دائرة نصف النهار اعني المنتصف ما بين المشرق والمغرب
ومعلوم انها في هذا الوقت بالنسبة الى الاقاليم مختلفة الاوضاع
فقد تكون حينئذ جنوبية عن سمت راس سكان بعض
الاقاليم وقد تكون شمالية عنه وقد تكون مسامتة لرؤسهم
ففي الاولين لا يعدم الظل في منتصف النهار بل يكون ذلك
الوقت في منتهى قصره ممتدا الى الشمال والى الجنوب وفي

بيان الفرق بين الفيء والظل

هذين الحالين يكون شروعه في الزيادة اول وقت الزوال
وفي الثالث يعدم بالكلية ويكون اول ظهوره اول وقت
الزوال وظل الشاخص قبل الزوال يسمى ظلا وبعده يسمى

فيئا من فاء يفيء اذا رجع لرجوعه الى ما كان عليه من قبل
شيئا فشيئا ويمتد وقت فضيلة الظهر من الزوال الى ان
يصير الفيء اعني ما حدث بعد الزوال مساويا للشاخص ووقت
فضيلة العصر الى ان يصير مثليه ويستحب ذلك تاخير كل من
الفريضتين عن اول وقتها بمقدار ما تصلي فيه نافلتها ومن
لا يصلي النافلة فلا ينبغي له تاخير عن اول الفضيلة والمشهور
ان وقت نافلة الظهر وتسمى صلوة الاوابين من الزوال
الى ان يصير الفيء قدمين اي بمقدار سبعي الشاخص اذ الغالب
ان قامة كل شخص سبعة اقدام بقدمه ووقت نافلة
العصر وتسمى السبحة من الفراغ من الظهر الى ان يصير الفيء
اربعة اقدام وبعض علمائنا على امتدادهما بامتداد وقت
فضيلة الفريضتين فنافلة الظهر الى ان يصير الفيء مثل
الشاخص ونافلة العصر الى ان يصير مثليه وهو غير
بعيد وفي الاخبار المعتبرة دلالة عليه بل في بعضها ما
يدل بظاهره على ما فوق هذه التوسعة كما رواه شيخ

الطايفة

الطايفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلم انه
قال الصلوة التطوع بمنزلة الهدية متى ما اتي بها قبلت فقدم
منها ما شئت واخر منها ما شئت لكن لا اعلم ان احدا
من علمائنا قدس الله ارواحهم عمل بما تضمنه هذه الرواية
من التوسعة في التقديم والتاخير ولعل المراد بالتقديم الاداء
وبالتاخير القضا والله اعلم والمشهور بين علمائنا قدس
الله ارواحهم انه لا يجوز التعويل على الظن بدخول الوقت
الا مع عدم القدرة على تحصيل العلم فلا يجوز التعويل على اخبار
العدل الواحد بالوقت ولا على اذان البلد وان كان المؤذن
عدلا الا مع العجز عن العلم وظاهر كلام المحقق في المعتبر جواز
التعويل على اذان العدل الواحد اما اخبار العدلين واذانهما
فالظاهر جواز التعويل عليه وان قدر على العلم فان العلم الشرعي
حاصل به وينبغي لمن له اعتناء بامر النوافل واهتمام بادراك
فضيلة اول الوقت ان يكون قد اعد في داره او على سطحه
عودا مستقيما منصوبا في مكان مستو ولكن منتصبا

بيان عدم جواز التعويل على الظن في دخول الوقت

عيز مايل الى جهة مقسوما باصباع فاذا انتهى ظله الى غاية النقصان
وابتدا فيه فى الزيادة او فى الحدوث فليشرع فى نافلة الزوال
ان كان ممن وفقه الله تعالى لسعادة القيام بالنوافل وفى
اداء الظهر اول وقتها ان كان محروما من تلك السعادة
ليتفقد الفئ فاذا صار بقدر سبعى الشاخص ومثله على
الخلاف تحقق المتنفل خروج وقت نافلة الظهر فان لم يكن
ح قد اكمل منها ركعة تركها واشتغل بالفرض وان كان قد اكملها
وذلك بان يكون قد فرغ من ذكر سجودها الثانى وان
لم يرفع راسه منه زاحم بالسبع الباقية الفرض والاظهران
السبع اداء فان الثمان فى حكم صلوة واحدة ثم يصلى
الظهر ويتفقد الفئ بعدها فان لم يبلغ اربعة اسباع الشاخص
او مثليه على ما مر فليشرع فى نافلة العصر وان بلغه علم
خروج وقتها ويكون حاله فى تركها ومزاحمة الفرض كحاله
فيما سبق هنا فى غير الجمعة وفيها يزيد على الثمانيتين اربعا
ويأتى من العشرين بثمانية عشر قبل الزوال الثلثا فى الا

والارتفاع

الدعاء عند الزوال

والارتفاع والقيام وبالاخيرتين بعده **فصل** اول ما تفعله
عند تحقق الزوال ان تقول ما رواه رئيس المحدثين فى الفقيه
ان الباقر عليه السلم لمحمد بن مسلم وقال له حافظ عليه كما تحافظ
على عينيك وهو سبحان الله ولا اله الا الله والحمد لله
الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم
يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا ثم بادر الى الوضوء
ثم تشرع فى نافلة الزوال فتنوى الركعتين الاولتين و
تاتى بالتكبيرات السبع مع ادعيتها على النحو الذى تقدم
ذكره فى الباب الاول ثم تتعوذ من الشيطان الرجيم و
تقرء بعد الفاتحة فى الركعة الاولى التوحيد وفى الثانية
الجحد كما رواه ثقة الاسلام فى الكافى بسند صحيح ثم
تسلم وتاتى بالتكبيرات الثلث وتسبيح الزهراء عليها السلم ثم
تقول اللهم انى ضعيف فقوّ فى رضاك ضعفى وخذ
الى الخير بناصيتى واجعل الايمان منتهى رضاك
وبارك لى فيما قسمت لى وبلغنى برحمتك كل

حسن



الدعاء بعد الاقامة للظهر

الذي ارجو منك واجعل لي ودا وسرورا للمؤمنين و
عهدا عندك ثم تصلي ركعتين كذلك سوى التكبيرات
الست الافتتاحية وادعيتها ثم اخريين بمثلهما وتاتى
بعد كل بالتعقيب والدعاء المذكورين وبعد كمالك ست
ركعات مع توابعها تقوم وتؤذن للظهر وتفصل بين الاذان
والاقامة بركعتين على ذلك المنوال وهاتان الركعتان
هما السابعة والثامنة من نافلة الظهر ثم تقيم وتقول
بعد الاقامة اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة
القائمة بلغ محمدا صلى الله عليه وآله الدرجة والوسيلة
والفضل والفضيلة بالله استفتح وبالله استنجح وبمحمد
صلى الله عليه وآله اتوجه اللهم صل على محمد وآل
محمد واجعلني بهم عندك وجيها في الدنيا والآخرة
ومن المقربين ثم اشتغل بصلوة الظهر مراعيا ما راعيته
في صلوة الصبح من الاعمال وخافت في القراءة بما عدا
البسملة وتقرء في الركعة الاولى سورة الاعلى والشمس او ما شابههما

فى الطول

في الطول كما رواه شيخ الطايفة في التهذيب عن الصادق بسند
صحيح وانهض من التشهد الاول آتيا بما مر عند نهوضك الى ثانية
الصبح واقرء الحمد او سبح التسبيحات الاربع ثلثا مضيفا اليها الا
ثم تكبر للركوع راكعا كفيك كما مر واركع واسجد على وفق
ما مر ثم انهض وات بركعة اخرى كذلك ثم تشهد وسلم ثم تكبر
التكبيرات الثلث ثم تقول لا اله الا الله الها واحدا و
نحن له مسلمون الى آخره ثم تسبح بتسبيح الزهراء عليها السلام و
تاتى بما شئت مما قدمناه في تعقيب صلوة الصبح سوى
الاذكار المختصة بتعقيب الصبح والادعية المتضمنة لذكر
الدخول في الصباح كالادعية الثلثة الاخيرة ثم تقول
يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ
بالجريرة ولم يهتك الستر يا كريم الصفح يا
عظيم المن يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا
باسط اليدين بالرحمة يا سامع كل نجوى ويا منتهى
كل شكوى يا مبتديا بالنعم قبل استحقاقها يا رباه



يا رباه يا رباه يا سيداه يا سيداه يا سيداه
يا غاية رغبتاه يا ذا الجلال و الاكرام اسئلك
بحق محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين
و علي و محمد و جعفر و موسى و علي و محمد
و علي و الحسن و المهدي صاحب الزمان سلام
عليهم اجمعين ان تصلي على محمد و ال محمد و ان
تكشف كربي و تغفر ذنبي و تنفس همي و تفرج غمي
و تصلح شاني في ديني و دنياي و ان تدخلني الجنة
و لا تشوه خلقي بالنار و ان تفعل بي ما انت اهله
و لا تفعل بي ما انا اهله برحمتك يا ارحم الراحمين
ثم تقول يا سامع كل صوت و يا جامع كل فوت يا
بارئ النفوس بعد الموت يا باعث يا وارث يا اله
الالهة يا جبار الجبابرة يا ملك الدنيا و الاخرة
يا رب الارباب يا ملك الملوك يا بطاش ذا البطش
الشديد يا معيد يا فعالا لما يريد يا محصي عدد

الانفاس

يا سيد السادات
يا مبلغ

الانفاس و نقل الاقدام يا من السر عنده علانية
اسئلك بحق خيرتك من خلقك و بحقهم الذي
اوجبت لهم على نفسك ان تصلي على محمد و
اهل بيته و ان تمن علي الساعة بفكاك رقبتي
من النار و ان تنجز لوليك و ابن عم نبيك الداعي
اليك باذنك و امينك في ارضك و عينك في عبادك
و حجتك على خلقك عليه صلواتك و بركاتك
اللهم ايده بنصرك و قو اصحابه و صبرهم و اجعل
فرجه و مكنه من اعدائك و اعداء رسولك يا ارحم
الراحمين ثم تقول اللهم رب السموات السبع و رب
الارضين السبع و ما فيهن و ما بينهن و ما تحتهن
و رب العرش العظيم و رب جبرئيل و ميكائيل و اسرافيل
و رب السبع المثاني و القرآن العظيم و رب محمد
خاتم النبيين صل على محمد و اله و اسئلك باسمك
الاعظم الذي به تقوم السموات و الارض و به

تحيي الموتى وترزق الأحياء وتفرق بين المجتمع وتجمع
بين المتفرق وبه أحصيت عدد الآجال ووزن الجبال
وكيل البحار أسئلك يا من هو كذلك أن تصلي
على محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا وكذا ثم تسئل
حاجتك ثم تسجد سجدتي الشكر وتقول فيهما وبعدهما
ما مر في الباب الأول **فصل** وبعد فراغك مما يتعلق
بصلوة الظهر تقوم إلى نافلة العصر وتحرم بالركعتين الأوليين
من دون الإتيان بباقي التكبيرات الست الافتتاحية فإنه
لا يؤتى بها في شيء من النوافل المرتبة إلا في خمس أول نافلة
الزوال وأول نافلة المغرب والوتيرة وأول صلوة الليل ومفردة
الوتر كذا قاله بعض الأصحاب والأظهر استحباب الإتيان
بها في جميع الصلوات فرضها ونفلها كما قاله شيخنا في الذكرى
لإطلاق الروايات وتقرء في نافلة العصر ما شئت من
السور والأولى أن تقرء فيها وفي غيرها السور المرغب فيها
عن أئمة الهدى عليهم السلم وتختار منها ما لا يخرج به

على المشهور — اربع

الوقت

الوقت بقرائتها وقد روي عن الباقر عليه السلم من قرء سورة الصف
في فرايضه ونوافله صفّه الله تعالى مع ملائكته وأنبيائه
المرسلين وعنه عليه السلم من أدمن قراءة سورة ق في فرايضه
ونوافله وسّع الله عليه رزقه وأعطاه كتابه بيمينه و
حاسبه حسابا يسيرا وعنه عليه السلم أكثروا تلاوة سورة
الحاقة في الفرايض والنوافل لأن ذلك من الإيمان بالله
ورسوله ولن يسلب قاريها دينه حتى يموت وبعد فراغك
من الركعتين الأوليين تقول اللهم إنه لا إله إلا أنت
الحي القيوم العلي العظيم العليم الكريم الخالق الرازق
المحيي المميت البدي البديع لك الحمد ولك المن
ولك الكرم ولك الجود ولك الأمر وحدك
لا شريك لك يا واحد يا أحد يا صمد يا من لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ولم يتخذ صاحبة
ولا ولدا صل على محمد وآله وافعل بي كذا وكذا ثم
تصلي ركعتين وتقول بعدهما اللهم رب السموات السبع

وآل محمد



الى آخره ثم تصلى ركعتين وتقول بعدهما اللهم انى ادعوك
بما دعاك به عبدك يونس اذ ذهب مغاضبا فظن
ان لن نقدر عليه فنادى فى الظلمات ان لا اله الا
انت سبحانك انى كنت من الظالمين فاستجبت له و
نجيته من الغم فانه دعاك وهو عبدك وانا
عبدك وسألك وانا اسئلك وانا عبدك ان تصلى
على محمد وآل محمد وان تستجيب لى كما استجبت له وادعوك
بما دعاك به عبدك ايوب اذ مسه الضر فدعاك انى
مسنى الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبت له وكشفت
ما به من ضر وآتيته اهله ومثلهم معهم فانه
دعاك وهو عبدك وانا ادعوك وانا عبدك
وسألك وهو عبدك وانا اسئلك وانا عبدك
ان تصلى على محمد وآل محمد وان تفرج عنى كما
فرجت عنه وان تستجيب لى كما استجبت له وادعوك
بما دعاك به عبدك يوسف اذ فرقت بينه وبين

اهله

وكذلك ننجي المؤمنين

اهله واذ هو فى السجن فانه دعاك وهو عبدك وانا
ادعوك وانا عبدك وسألك وهو عبدك وانا
اسئلك وانا عبدك ان تصلى على محمد وآل محمد و
ان تفرج عنى كما فرجت عنه وان تستجيب لى كما
استجبت له فصل على محمد وآل محمد وافعل بى كذا و
كذا وتذكر حاجتك ثم تصلى الركعتين الاخيرتين و
تقول بعدهما يا من اظهر الجميل الى آخره وبعد فراغك من
ذلك تؤذن للعصر وتفصل بين الاذان والاقامة بسجدة
وتدعو بما مر فى الصبح والظهر ثم اشتغل بصلوة العصر مراعيا
جميع الآداب السابقة وتقرء فى الركعة الاولى اذا جاء نصر
الله والفتح والهيكم التكاثر ونحوهما فى القصر كما رواه
شيخ الطائفة فى التهذيب عن الصادق عليه السلام بسند صحيح
وبعد فراغك من الصلوة تعقب بما عقبت به فى الظهر سوى
ما يختص بها وتقول بعد ذلك ما يختص بالعصر استغفر
الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم الرحمن الرحيم

ما يختص بصلوة العصر



ذو الجلال والاكرام واسئله ان يتوب على توبة عبد
ذليل خاضع فقير بائس مسكين مستجير لا يملك لنفسه
ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا اللهم
انى اعوذ بك من نفس لا تشبع ومن قلب لا يخشع و
من علم لا ينفع ومن صلوة لا ترفع ومن دعاء لا يسمع
اللهم انى اسئلك اليسر بعد العسر والفرج بعد الكرب
والرخاء بعد الشدة اللهم ما بنا من نعمة فمنك وحدك
لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك ويستحب
الاستغفار بعد صلوة العصر سبعين مرة وقرائة سورة
القدر عشر مرات فقد روى عن الصادق عليه السلم انه قال
من استغفر بعد صلوة العصر سبعين مرة غفر الله له سبعمائة
ذنب وعن ابى جعفر الثانى عليه السلم انه قال من قرا انا
انزلناه فى ليلة القدر عشر مرات بعد العصر مرت له على
مثل اعمال الخلايق فى ذلك اليوم ثم اسجد سجدتى الشكر و
ادع فيهما وبعدهما بما مر وليكن آخر ما تدعو به ان تقول

اللهم

اللهم انى وجهت وجهى اليك واقبلت بدعائى عليك راجيا
اجابتك طامعا فى مغفرتك طالبا ما وعدت به على
نفسك مستنجزا وعدك اذ تقول ادعونى استجب
لكم فصل على محمد وآل محمد واقبل الى بوجهك و
ارحمنى واستجب دعائى يا اله العالمين **توضيح** لا باس ببيان
ما لعله يحتاج الى البيان فى هذين الفصلين خذ الى الخير بناصيتى
اى اصرف قلبى الى عمل الخيرات ووجهى الى القيام بوظائف الطاعات
كالذى يجذب بشعر مقدم راسه الى عمل فالكلام استعارة
يا من اظهر الجميل وستر القبيح روى فى تاويله عن الصادق
عليه السلم انه قال ما من مؤمن الا وله مثال فى العرش فاذا
اشتغل بالركوع او السجود ونحوهما فعل مثاله مثل فعله
فعند ذلك تراه الملئكة فيصلون ويستغفرون له واذا
اشتغل العبد بمعصية ارخى الله تعالى على مثاله سترا لئلا
تطلع الملائكة عليها فهذا تاويل يا من اظهر الجميل وستر القبيح
يا من لم يؤاخذ بالجريرة قد مر تفسير الجريرة فى ذكر تعقيب

الفتح والمراد يا من لم يعجل عقوبة المعصية في الدنيا حلما وكرما
لعل العاصي يتوب عنها فيسلم من عقابها والصفح التجاوز عن الذنب
والنجوى الكلام الخفي وتنفس همي اي تريحني منه وتزيله ولا
تشوه خلقي بالنار بالشين المعجمة والواو المشددة اي لا تقبح
خلقي بها يا جامع كل فوت اي كل فائت وما بعده اعني يا
بارئ النفوس اي خالقها ومعيدها كما تقدم تفسيره يا بطاش ذا
البطش الشديد البطش الاخذ بعنف ويقال للسطوة بطشة
ويمكن حمل البطاش على هذا المعنى الاول حيزتك من خلقك
قدم تفسير الحيرة في آخر تعقيب الصبح ورب السبع المثاني هي سورة
الفاتحة ولتسميتها بذلك وجوه ذكرتها في تفسيري الموسوم
بالعروة الوثقى فمنها انها تثنى في كل صلوة مفروضة واما
صلوة الجنازة فهي مجازية عندنا صلوة اذ لا صلوة الا
بطهور ولا صلوة الا بفاتحة الكتاب ومنها اشتمال كل
من اياتها السبع على الثناء على الله سبحانه ومنها قد ثني نزولها
مرة بمكة حين فرضت الصلوة واخرى بالمدينة حين حولت

القبلة

القبلة ولا يرد ان تسميتها بالسبع المثاني كان بمكة قبل تثنية
نزولها بالمدينة فان قوله سبحانه ولقد اتيناك سبعا من المثاني
من سورة الحجر وهي مكية لجواز ان يكون جل شانه سماها بذلك
من قبل لعلمه بانه سيثني نزولها فيما بعد البرئ البديع
المبدئ المعيد الموجد لما سواه من كتم العدم والبديع
المبدئ الخالق الخلايق لا على مثال سابق كما يقال لمن صنع
امرا لم يسبق الى مثله انه ابتدعه وقد تقدم في تعقيب الصبح
جنة الاعادي عني ببديع السموات والارض وذكرنا هناك
ان بعضهم توقف في مجيء فعيل بمعنى مفعل وجعل تلك
العبارة من قبيل الوصف بحال المتعلق ولا يخفى ان عدم
اضافة فعيل هنا يقتضي حمله على معنى مفعل فينبغي عدم
التوقف بعد ورود ذلك في الادعية الماثورة والاسماء
التسعة والتسعين اذ ذهب مغاضبا المراد والله اعلم انه ذهب
مغاضبا لقومه لانه دعاهم مرة الى الايمان فلم يؤمنوا فظن
ان لن نقدر عليه الظن هنا بمعنى العلم ولن نقدر عليه

والقرآن العظيم

الوصف



اى لن نضيق عليه رزقه والقدر الضيق وقد ذكروا فى وجه تسمية
ليلة القدر ان الملائكة ينزلون من السماء الى الارض فى تلك
الليلة فتضيق الارض بهم ومنه قوله تعالى واما اذا ما ابتليه
ربه فقدر عليه رزقه اى ضيق والمراد وانما علمنا ان يونس على
نبينا وعليه السلم علم اننا لا نضيق عليه رزقه اذا احتج عن
وطنه وقومه والبائس شديد الحاجة وكذا المستكين **فصل**
قد مر ان النهار ينقسم الى اثنى عشر ساعة كل واحدة منها منسوبة
الى واحد من الائمة الاثنى عشر سلام الله عليهم ولكل منها
دعاء يختص بها وقد ذكرنا ادعية الساعات الاربع المنسوبة
الى الائمة الاربعة عليهم السلم ونقول هنا واما الساعة الخامسة
فهى من زوال الشمس الى مضى مقدار اربع ركعات وهى للباقر عليه السلم
وهذا دعاؤها والاحسن ان تدعو به بعد الركعة الرابعة من
نوافل الزوال اللهم انت الله لا اله الا هو الحى القيوم
لا تأخذه سنة ولا نوم هو الله الذى لا اله الا
هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو

الاول

الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شىء عليم
فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا
ذلك تقدير العزيز العليم يا غالبا غير مغلوب يا شاهدا
لا يغيب يا قريب يا مجيب ذلكم الله ربى لا اله الا
هو عليه توكلت واليه انيب اتذلل اليك تذلل الطالبين
واخضع بين يديك خضوع الراغبين واسئلك سؤال
الفقير المسكين وادعوك تضرعا وخيفة انك لا
تحب المعتدين وادعوك خوفا وطمعا ان رحمت الله قريب
من المحسنين واتوسل اليك بخيرتك وصفوتك من
العالمين الذى جاءنا بالصدق وصدق المرسلين
محمد عبدك ورسولك النذير المبين وبوليك و
عبدك على بن ابى طالب امير المؤمنين وبالامام
محمد بن على باقر علوم الاولين والاخرين والعالم
بتأويل الكتاب المستبين واسئلك بحقهم عندك
واقدمهم امامى وبين يدى حوائجى ان توزعنى

المستكين واسئلك

رحمتك



شكر ما اوليتني من نعمك وتجعل لي فرجا ومخرجا من كل
كرب وغم وترزقني من حيث احتسب ومن حيث لا
احتسب ويسر لي من فضلك ما تغنيني به عن كل مطلب
واقذف في قلبي رجاك واقطع رجائي ممن سواك حتى
لا ارجوا الا اياك انك تجيب الداعي اذا دعاك و
تغيث الملهوف اذا ناديك وانت ارحم الراحمين ولما
الساعة السادسة فهي من مضي مقدار اربع ركعات من الزوال
الى صلوة الظهر وهي للصادق عليه السلم وهذا دعاؤها ويحسن
ان تدعو به بعد السادسة من نافلة الزوال اللهم انت
انزلت الغيث برحمتك وعلمت الغيب بمشيتك
ودبرت الامور بحكمتك وذللت الصعاب بعزتك
واعجزت العقول عن علم كيفيتك وحجبت الابصار
عن ادراك صفتك والافهام عن حقيقة معرفتك
واضطررت الافهام الى الاقرار بوحدانيتك يا
من يرحم العبرة ويقيل العثرة لك العزة فالقدرة

لا يعزب

لا يعزب عنك في الارض ولا في السماء مثقال ذرة اتوسل
اليك بالنبي الامي محمد رسولك العربي المكي
المدني الهاشمي الذي اخرجتنا به من الظلمات
الى النور وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم
الذي شرحت بولايته الصدور وبالامام جعفر بن
محمد الصادق في الاخبار المؤتمن على مكنون الاسرار
صلى الله عليه وعلى اهل بيته بالعشي والابكار اللهم
اني اسئلك بهم واستشفع بجاههم لديك واقدمهم
امامي وبين يدي حوائجي فاعطني الفرج الهني و
المخرج الوحي والصنع القريب والامان من الفزع
في اليوم العصيب وان تغفر لي موبقات الذنوب و
تستر علي فاضحات العيوب فانت الرب وانا المربوب
وانا الطالب وانت المطلوب وانت الذي بذكرك
تطمئن القلوب وانت الذي تقذف بالحق وانت
علام الغيوب يا اكرم الاكرمين ويا خير الفاصلين

ويا احكم الحاكمين ويا ارحم الراحمين واما الساعة السابعة
من صلوة الظهر الى مضى مقدار اربع ركعات قبل العصر
للكاظم عليه السلم وهذا دعاؤها اللهم انت المرجو اذا اشتد
الامر وانت المدعو اذا مس الضر ومجيب الملهوف
المضطر والمنجي من ظلمات البر والبحر ومن له الخلق
والامر والعالم بوساوس الصدر والمطلع على
خفي السر يا غاية كل نجوى ومنتهى كل شكوى يا
من له الحمد في الاخرة والاولى يا من خلق
الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى
له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما
تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر
واخفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى
اسئلك بمحمد خاتم النبيين خيرتك من خلقك
والمؤتمن على اداء رسالتك وبامير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلم الذي جعلت ولايته

مفروضة

مفروضة مع ولايتك ومحبته مقرونة برضاك ومحبتك
وبالامام موسى بن جعفر عليه السلم الذي سالك ان
تفرغه لعبادتك وتخليه لطاعتك فاجبت دعوته
ان تصلي على محمد وال محمد صلوة تقضي بها عني فرايض
حقوقهم وترضى بها في اداء فروضهم واتوسل اليك بهم
واستشفع بمنزلتهم وقد قدمتهم امامي وبين يدي
حوايجي ان تجريني على جميل عوايدك وتمنحني جزيل
فوايدك ولا تاخذ بسمعي وبصري وسري وعلانيتي
وناصيتي وقلبي وعزيمتي ولبي الى ما تمنيني به
على هواك وتقربني من اسباب رضاك وتوجب
لي نوافل فضلك وتستديم لي منايح طولك يا ارحم
الراحمين توضيح فالق الاصباح اى شاق عمود الصبح عن ظلمة
الليل وجاعل الليل سكنا بفتح اوله وثانيه اى موجبا للسكون
والراحة من التعب والشمس والقمر حسبانا اى يحسب بدورانهما
الازمنة واليه انيب بالنون ثم اليا المثناة التحتانية

وتخليه

اى ارجع بالتوبة واقذف فى قلبى رجاءك اقذف بالقاف والذال
المعجمة من القذف وهو الرمى يا من يرحم العبرة بفتح العين
المهملة واسكان الباء الموحدة الدمعة او تردد البكاء فى الصدر
لا يعزب بالعين المهملة والزاء على وزن يقعد اى لا يغيب فاعطنى
الفرج الهنى اى الذى ليس فيه تعب والمخرج الوحى بالحاء المهملة
وتشديد الياء اى السريع والصنع القريب بالصاد المهملة للعمومة
والنون الاحسان فى اليوم العصيب بالصاد المهملتين وفتح العين فالياء
المثناة التحتانية والباء الموحدة اى الشديد الصعب موبقات
الذنوب بالباء الموحدة والقاف اى مهلكاتها من اضافة
الصفة الى الموصوف ان تجريني على جميل عوايدك بالجيم و
الراء اى تجعلنى جاريا على ما عودتنى عليه من احسانك وتمنحنى
اى تعطينى من المنحة وهو العطية وتوجب لى نوافل فضلك
جمع نافلة وهى العطية ومنايح طولك منايح بالنون والياء
المثناة التحتانية جمع منحة وهى العطية والطول بفتح الطاء
يراد به الاحسان **فصل** واما الساعة الثامنة فمن مضى

نسخه: جمع نافلة وهى العطية والمنايح العطايا والطول بالفتح الاحسان

اربع

اربع ركعات قبل العصر الى صلوة العصر وهى للرضا عليه السلام و
هذا دعاؤها اللهم انت الكاشف للملمات والكافى
للمهمات والمفرج للكربات والسامع للاصوات و
المخرج من الظلمات والمجيب للدعوات الراحم
للعبرات جبار الارض والسموات يا ولى يا مولى يا
على يا اعلى يا كريم يا اكرم يا من له الاسم الاعظم
يا من يعلم فاطر السموات والارض وهو يطعم ولا
يطعم اسئلك بمحمد المصطفى من الخلق المبعوث
بالحق وبامير المؤمنين الذى اوليته فالقيته شاكرا
وابتليته فوجدته صابرا وبالامام الرضا على
بن موسى الذى اوفى بعهدك ووثق بوعدك
واعرض عن الدنيا وقد اقبلت اليه ورغب عن
زينتها وقد رغبت فيه ان تصلى على محمد وال
محمد فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم امامى
بين يدى حوائجى ان تهدينى الى سبل مرضاتك

دعاء الساعة التاسعة وهى للرضا عليه السلام

الملمة النازلة من نوازل الدهر
وناى كسنده محنتها و اندوهها
علم الانسان ما لم يعلم



وتيسر لي اسباب طاعتك وتوفقني لابتغاء الزلفة
بموالاة اوليائك وادراك الحظوة من معاداة
اعدائك وتعينني على اداء فروضك واستعمال
سنتك وتوفقني على المحبة المودية الى العتق
من عذابك والفوز برحمتك يا ارحم الراحمين واما
الساعة التاسعة من صلوة العصر الى ان تمضي ساعتان
وهي للجواد عليه السلم وهذا دعاؤها اللهم يا خالق الانوار
ومقدر الليل والنهار تعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض
الارحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار اذا تفاقم
امر طرح عليك واذا غلقت الابواب قرع باب
فضلك واذا ضاقت الحلقات فزع الى سعة طولك
واذا انقطع الامل من الخلق اتصل بك واذا وقع
الياس من الناس وقف الرجاء عليك اسئلك بحق
النبي الاواب الذي انزلت عليه الكتاب و
نصرته على الاحزاب وهديتنا به الى دار المآب

وبامير

وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب كريم النصاب المتصدق
بخاتمه في المحراب وبالامام الفاضل محمد بن علي
عليه السلم الذي سئل فوفقته لرد الجواب وامتحن
فصدته بالتوفيق والصواب صلى الله عليه واله و
على اهل بيته الاطهار ان تجعل موالاتي لهم عصمة
من النار ومحجة الى دار القرار فقد توسلت
بهم اليك وقدمتهم امام حوائجي بين يدي وان
تعصمني لسلوك سبيل محبتك ومرضاتك يا ارحم الراحمين
واما الساعة العاشرة من ساعتين بعد صلوة العصر الى
قبيل اصفرار الشمس للهادي عليه السلم وهذا دعاؤها اللهم
انت الولي الحميد الغفور الودود المبدئ المعيد
ذو العرش المجيد والبطش الشديد فعال لما يريد
يا من هو اقرب الي من حبل الوريد يا من هو على
كل شيء شهيد يا من لا يتعاظمه غفران الذنوب ولا
يكبر عليه الصفح عن العيوب اسئلك بجلالك

دعاء الساعة العاشرة وهي للهادي عليه السلم

المحجة جادة الطريق ص

الصفح الاعراض والعفو ص



وبنور وجهك الذي ملأ اركان عرشك وبقدرتك
التي قدرت بها على خلقك وبرحمتك التي وسعت
كل شيء وبقوتك التي ضعف لها كل قوي وبعزتك
التي ذل لها كل عزيز ومشيتك التي ضعف فيها كل
كبير وبرسولك رحمت به العباد وهديت به الى
سبل الرشاد وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم
اول من امن برسولك وصدق والذي وفى بما عاهد
عليه وتصدق وبالامام البر علي بن محمد عليه السلم الذي
كفيته حيلة الاعداء واريتهم عجب الاثار اذ توسلوا
بي في الدعاء ان تصلي على محمد وال محمد فقد استشفعت
بهم اليك وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي وان
تجعلني من كفايتك في حرز حريز ومن كلاءتك تحت
عز عزيز وتوزعني شكر الائك ومنتك و
توفقني للاعتراف باياديك ونعمك يا ارحم الراحمين
توضيح الكاشف للملمات بضم الميم الاولى وتشديد الثانية

وكر

وكسر اللام منها الشدايد والمصايب الرازم العبرات بفتحتين جمع
عبرة بالسكون وفتح تفسيرها عن جبار الارض والسموات
والجبار هنا بمعنى القهار المتسلط ولا يوصف به الا الله عز و
تعالى على سبيل الذم يطعم ولا يطعم اي يرزق ولا يرزق قالد
اوليتا اي ابعث عليه الى سبل بضمتين جمع سبيل وهو الطريق
لابتغاء الزلفة اي لطلب القرب وادراك الحظوة بالحاء
المهملة والظاء المعجمة اي بلوغ المرام وتوفقني على المحجة ي
بحملني ولفقا عليها وهي جادة الطريق وما تغيض الارحام
اي ما تنقص من حملها من غاض الماء اذا نقص بحق النبي
الاواب هو بالتشديد بمعنى كثير الرجوع ووصفه صلى
الله عليه واله بذلك اما لانه كثير الرجوع الى التسبيح والتقديس
او الى الوقت الذي لا يسعه فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل
الكريم النصاب بالنون والصاد المهملة بمعنى الاصل الاكبر
عليه بالباء الموحدة المضمومة اي لا يحسب الذي يسل فوقه
لرد الجواب وفيه اشارة الى ما نقله الخاصة والعامة من انه

المامون ركب يوما للصيد فمر ببعض ازقة بغداد على جماعة
من الاطفال فخافوا وهربوا وتفرقوا وبقي منهم واحد في مكانه
فتقدم اليه المامون وقال له كيف لم تهرب كما هرب اصحابك فقال
لان الطريق ليس ضيقا فيتسع بذهابي ولا لي عندك ذنب
فاخافك لاجله فلاي شيء اهرب فاعجب كلامه المامون
فلما خرج الى خارج بغداد ارسل صقره فارتفع في الهواء ولم
يسقط على الارض حتى رجع وفي منقاره سمكة صغيرة فتعجب
المامون من ذلك فلما رجع تفرق الاطفال وهربوا الا ذلك
الطفل فانه بقي في مكانه كما في المرة الاولى فتقدم اليه المامون
وهو ضام كفه على السمكة وقال له قل اي شيء في يدي فقال
عليه السلم ان الغيم حين يأخذ من ماء البحر يأخذ سمك صغار
فتسقط منه فتصطادها صقور الملوك فيمتحنون بها سلالة
النبوة فادهش ذلك المامون وقال له من انت فقال انا
محمد بن علي الرضا وكان ذلك بعد وفاة الرضا عليه السلم
وكان عمره في ذلك الوقت عليه السلم احد عشر سنة وقيل

سوال يحيى بن الاكثم من الجواد عليه السلم

عشرا فنزل المامون عن فرسه وقبل راسه وتذلل له ثم زوجه
ابنته وامتحن فعضده بالتوفيق والصواب عضدته بالعين
المهملة والضاد المعجمة اي قويته وفي هذه الفقرة اشارة
الى ما اشتهر من ان المامون لما اراد ان يزوج ابنته ام
الفضل قال له علماء عصره وكان منهم يحيى بن الاكثم القاضي
انه صغير السن لم يتعمق في العلم فاتركه ليكتسب ما يحتاج اليه
من العلم ثم افعل ما بدا لك فقال المامون ان علم هؤلاء
لدني لا كسبي فان اردتم ان تعلموا صدق مقالتي فاسئلوه
عما شئتم ثم عقد المامون مجلسا عظيما لايقاع العقد
واجلس العلماء واكابر بني العباس كلا في مرتبته واجلس الجواد
عليه السلم في صدر المجلس وجلس هو بين يديه ثم قال سلوه عما
شئتم فتقدم يحيى بن الاكثم القاضي وقال له ما تقول يا ابن
رسول الله في محرم قتل صيدا فقال عليه السلم قتله في حل او حرم
محلا او محرما عالما او جاهلا خطأ او عمدا حرا او عبدا مبتديا
او معيدا والصيد بري او بحري من الطيور او من غيرها من



عيرها من صغار الصين او من كباره فتحير يحيى بن الاكثم وتلجلج
ولم يدر ما يقول ثم انه عليه السلم بين الجواب في جميع هذه الشقوق
فقال المامون الان علمتم صدق مقالتي ثم قام وخطب ثم قال
اشهدوا اني قد زوجت ابنتي ام الفضل لمحمد بن علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب والله لو تليت هذه الاسماء
الشريفة على صخرة لتفلق لا انفلقت هنا ولا يخفى عليك انه
يجوز ان يحمل كل من تينك الفقرتين على كل من هاتين الروايتين
لا يكبر عليه بالباء الموحدة المضمومة اي لا يصعب الذي كفيته
حيلة الاعداء فيه اشارة الى ما رواه اصحاب السير من الخاصة
والعامة من ان المتوكل امر بعض السحرة ان يعمل ما يوجب خجل
الهادي عليه السلم فلما اراد الساحر فعل ذلك اشار عليه السلم الى صورة
اسد منقوشة على بعض وسائد المتوكل وامرها بافتراس الساحر
فصارت باذن الله اسدا وافترست الساحر ثم عادت
الى ما كانت واريتهم عجيب الآية اذ توسلوا به في الدعاء المراد
بالآية المعجزة وقد ذكر بعض مشايخنا ان هذه الفقرة اشارة

الى

الى ما روي من ان المتوكل اراد الانتقاص بشانه عليه السلم فركب
الى مكان عينه وامر جميع الامراء والاشراف من بني هاشم وغيرهم
ان يمشوا قدامه وعن جانبيه ولا يركب احد منهم قطعا فكان
احد منهم قطعا وكان قصده بذلك احتقار شانه عليه السلم
وانما امر الجميع بالمشي لئلا يظن ان مقصوده انما هو الامام
عليه السلم وكان يوما شديد الحر وكان عليه السلم يتوكا على عبيده
على هذا تارة وعلى ذاك اخرى لما اصابه من التعب والعرق
فراه بعض اصحاب الخليفة على تلك الحال فقال له ان هذا الحال
ليس مختصا بك والخليفة لم يقصدك بذلك دون غيرك
فقال له الامام عليه السلم والله ما ناقة صالح باعز مني عند الله
تمتعوا في داركم ثلثة ايام ذلك وعد غير مكذوب فلم
يمض الا ثلثة ايام حتى قتل الخليفة في الليلة الرابعة وتبع
ذلك الرجل انتهى كلامه ولا يخفى بان ما تضمنته تلك
الفقرة من توسل الاعداء به عليه السلم في الدعاء لا تناسبه
هذه القصة والذي يناسب ذلك ان يكونوا توسلوا به

المتوكل



عن الدعاء لبعض الامور كنزول المطر مثلا فوقع ما دعى به في الحال
كما جرى للرضا عليه السلم مع المامون على ما اورده رئيس المحدثين
في عيون الاخبار والله اعلم بحقايق الامور من كلائك اي
من حفظك وحمايتك فصل واما الساعة الحادية عشر من
قبيل اصفرار الشمس الى اصفرارها وهي للعسكري عليه السلم وهذا
دعاؤها اللهم انك منزل القران وخالق الانس والجان
وجاعل الشمس والقمر بحسبان المبتري بالطول والامتنان
والمبتري للفضل والاحسان وضامن الرزق لجميع الحيوان
لك المحامد والممادح ومنك الفوايد والمنايح واليك
يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح وانت العالم بما تخفي
الصدور والجوانح واسئلك بمحمد صلى الله عليه واله
رسولك الى الكافة وامينك المبعوث بالرحمة و
الرافة وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم المفترض
طاعته على القريب والبعيد المؤيد بنصرك في كل موقف
مشهود وبالامام الحسن بن علي الذي طلع للسباع

فخلصته

فخلصته من مرابضها وامتحن بالدواب الصعاب فذللت
له مراكبها ان تصلي على محمد وال محمد فقد
توسلت بهم اليك وقدمتهم امامي وبين يدي
حوايجي وان ترحمني بالتوفيق لترك معاصيك ما
ابقيتني وتعينني على التمسك بطاعتك ما احييتني
وان تختم لي بالخيرات اذا توفيتني وتفضل علي
بالمياسرة اذا حاسبتني وتهب لي العفو اذا
كاشفتني ولا تكلني الى نفسي فاضل ولا تحوجني
الى غيرك فاذل ولا تحملني ما لا طاقة لي به فاضعف
ولا تبتليني بما لا صبر لي عليه فاعجز واجرني على
جميل عوايدك عندي ولا تواخذني بسوء عملي
ولا تسلط علي من لا يرحمني برحمتك يا ارحم الراحمين
واما الساعة الثانية عشر من اصفرار الشمس الى غروبها
للخلف الحجة عليه السلم وهذا دعاؤها اللهم يا خالق السقف
المرفوع والمهاد الموضوع ورازق العاصي والمطيع



الذي ليس له من دونه ولي ولا شفيع اسئلك باسمائك

التي اذا سميت على طوارق العسر عادت يسرا واذا

وضعت على الجبال كانت هباء منثورا واذا رفعت

الى السماء تفتحت لها المغالق واذا اهبطت الى ظلمات

الارض اتسعت لها المضايق واذا دعيت بها الموتى

انتشرت من اللحود واذا نوديت بها المعدومات

خرجت الى الوجود واذا ذكرت على القلوب وجلت

خشوعا واذا قرعت الاسماع فاضت العيون دموعا

اسئلك بمحمد رسولك المؤيد بالمعجزات المبعوث

بمحكم الآيات وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب الذي

اخترته لمواخاته ووصيته واصطفيته لمصافاته

ومصاهرته وبصاحب الزمان المهدي الذي تجمع

على طاعته الآراء المتفرقة وتؤلف بين الاهواء

المختلفة وتستخلص به حقوق اوليائك وتنتقم

به من شرار اعدائك وتملأ به الارض عدلا واحسانا

وتوسع

وتوسع على العباد بظهوره فضلا وامتنانا وتعيد

الحق الى مكانه عزيزا حميدا وترجع الدين على يديه

غضا جديدا ان تصلي على محمد وال محمد

فقد استشفعت بهم اليك وقدمتهم امامي وبين

يدي حوائجي وان توزعني شكر نعمتك في التوفيق

لمعرفته والهداية الى طاعته وتزيدني قوة في التمسك

بعصمته والاقتداء بسنته والكون في زمرته

انك سميع الدعاء برحمتك يا ارحم الراحمين

توضيح جاعل الشمس والقمر حسبانا اي مقدر سير لكل منهما

في البروج والمنازل بحساب معين لا يتجاوزانه الك المحامد

الممادح اي كلها راجعة اليك فانت المحمود والممدوح

في الحقيقة لانك واهب كل قدرة واختيار لكل محمود

وممدوح ولك العوائد والمنائح والعوائد بالمثناة

جمع عائدة وهي التعطف والاحسان والمنائح تقدم تفسيرها

في اخر دعاء الساعة السابعة اليك يصعد الكلم الطيب



والعمل الصالح قد يفسر الصعود اليه جل شانه بالقبول والاية
هكذا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وضمير يرفعه
اما ان يعود الى العمل الصالح اى يتقبله كما هو المراد في هذا
الدعا واما ان يعود الى الكلم الطيب اى العمل الصالح يرفع
الكلم الطيب وقيل هو من باب القلب اى الكلم الطيب يرفع
العمل الصالح فالمراد من الكلم الطيب كلمة الشهادة بما تخفى
الصدور والجوانح بالجيم والنون ما يلى الصدر من الاضلاع الذ
طرح للسباع فخلصته من مرابضها طرح بالبنا المجهول والمراد
بالمرابض بالبا الموحدة والضاد المعجمة مواضع استقرار السباع
وقد ذكر اصحاب السير من الخاصة والعامة انه كان للخليفة
في سامرا بركة عظيمة مملوة بالسباع الضوارى يسمى بركة
السباع وكان يلقى من اراد قتله اليها فتفترسه في آن واحد
فامر اتباعه بالقاء الحسن العسكرى عليه السلم فيها ليلا فلما
اصبحوا وجدوه عليه السلم قائما يصلى سالما من السباع وهى
خاضعة حوله متواضعة لديه وامتحن بالدواب الصعاب

امتحن

امتحن بالبناء المجهول وفي هذه الفقرة اشارة الى ما شاع و
ذاع من انه كان للخليفة بغل صعب شموس لا يقدر احد على
الجامه ولا على اسراجه ولا على ركوبه فجاء العسكرى عليه السلم
يوما الى روية الخليفة فقال له التمس منك يا ابا محمد الجام
هذا البغل واسراجه فقام عليه السلم ووضع عليه السلم يده على
كفل البغل فتصبب عرقا وصار في غاية التذلل فاسرجه عليه السلم
والجمه ثم ركبه وركض في الدار فتعجب الخليفة مما راى ووهبه
للامام عليه السلم وتفضل على بالمياسرة اذا حاسبتنى تفضل
فعل المضارع محذوف التاء الاولى والمياسرة بالياء المثناة
التحتانية والسين المهملة مفاعلة من اليسر والمراد المسامحة
والمساهلة في الحساب ولا تحملنى ما لا طاقة لى به اى من
عقوبات النار التى هى فوق طاقة البشر وان اريد طلب عدم
التكليف بما لا يطاق فالمراد به ما فيه شدة وصعوبة
زايدة او هو من قبيل بسط الكلام مع المحبوب فلا يضر كون
مضمونه واقعا كما في قوله تعالى ربنا لا تواخذنا ان نسينا



او اخطانا والمهاد الموضوع المهاد بكسر الميم الفراش ويراد به الارض
المبعوث بمحكم الايات فقد يراد بالمحكم ما ليس فيه اجمال وبقا
المتشابه غضا جديدا غضا بالغين المعجمة والضاد المعجمة المشددة
اي طريا وجديدا كالتفسير له **الباب الرابع** فيما يعمل
ما بين غروب الشمس الى وقت النوم اول وقت المغرب على المشهور
ذهاب الحمرة المشرقية وبعده وقت فضيلتها الى غيبوبة الشفق
ووقت ادائها الى ان يبقى لانتصاف الليل قدرها مع العشاء
فاذا تحققت دخول الوقت تقول عشر مرات ما رواه رئيس
المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن الصادق عليه السلم من دعاء
نوح على نبينا وعليه السلم وما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند
صحيح ايضا عن الباقر عليه السلم وقدم ذكرهما في الادعية
عند طلوع الفجر وتضع يدك على راسك ثم تمرها على وجهك
وتقبض على لحيتك وتقول احطت على نفسي واهلي و
مالي وولدي من غايب وشاهد بالله الذي لا اله
الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الحي

القيوم

القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم الى قوله تعالى وهو العلي
العظيم ولك الاقتصار على احد هذه الادعية الثلثة وسيما
ان خفت ضيق الوقت ثم ينبغي المبادرة الى صلوة المغرب فان
المستفاد من الروايات المعتبرة عن اصحاب العصمة سلام
الله عليهم ان وقتها مضيق والروايات في ذلك متظافرة
كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الصادق
عليه السلم انه قال ان جبرئيل عليه السلم اتى النبي صلى الله عليه واله
لكل صلوة بوقتين غير صلوة المغرب فان وقتها واحد ووقتها
وجوبها وكما رواه رئيس المحدثين في المجلس الثاني والستين
من الامالي عن ابي اسامة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول من اخر المغرب حتى تشتبك النجوم فانا منه بري وكما رواه
الشيخ الطايفة في التهذيب بسند صحيح عن ذريح قال قلت
لابي عبد الله عليه السلم ان اناسا من اصحاب ابي الخطاب
يمسون بالمغرب حتى تشتبك النجوم فقال ابرء الى الله ممن
فعل ذلك متعمدا وكما رواه في التهذيب ايضا بسند صحيح عن



عليه السلم انه قال ان جبرئيل عليه السلم امر رسول الله صلى الله عليه وآله
بالصلوات كلها فجعل لكل صلوة وقتين الا المغرب فانه
جعل لها وقتا واحدا وقد ورد ايضا في الروايات المعتبرة
خروج وقتها بذهاب الشفق وعمل بذلك جماعة من
علمائنا وجعلوا ما بين الغروب وذهاب الشفق وقتا
للمختار وما بعده وقتا للمضطر والاظهر ما ذهب اليه
المتاخرون من ان المضيق انما هو وقت فضيلتها لا وقت
ادائها فيحمل رواية الصادق عليه السلم ممن اخرها الى اشتباك
النجوم على من اعتقد وجوب تاخيرها الى ذلك الوقت
فينبغي عدم الاخلال بالاذان والاقامة عندها فقد
قال جماعة من علمائنا كالسيد المرتضى رضي الله عنه و
ابن ابي عقيل وابن الجنيد بوجوبهما فيها بل قال بعضهم
ببطلانها بتعمد تركهما واذا اذنت فافصل بينه وبين
الاقامة بسكتة او جلسة فقد روي عن الصادق عليه السلم
انه قال من جلس فيما بين اذان المغرب والاقامة

كان

كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله ومما يقول بين اذان المغرب

الدعاء بين اذان المغرب والاقامة

واقامته اللهم اني اسئلك باقبال ليلك وادبار نهارك
وحضور صلواتك واصوات دعاتك وتسبيح ملائكتك
ان تصلي على محمد وآل محمد وان تتوب
علي انك انت التواب الرحيم واما الفصل بينهما
بالخطوة فمذكور في كتب الفروع وقال شيخنا في الذكرى
انه لم يجد به حديثا وتقول بعد الاقامة ما مر ثم افتتح
الصلوة مراعيا للاداب السالفة وتختار من السور
في الركعة الاولى سورة النصر والتكاثر وما شابههما في
القصر كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح وفي
الثانية التوحيد وتعقب بعد الفراغ بالتكبيرات الثلث
وتسبيح الزهراء عليها السلم ثم تقول ثلث مرات ما رواه رئيس
المحدثين في الفقيه عن الصادق عليه السلم الحمد لله
الذي يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره ثم
تقول ثلثا فان احببت التطويل في التعقيب فالافضل



ان تاتي بما زاد على ذلك بعدها ان اتسع الوقت لذلك
وقد ورد عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم الحث على
نافلة المغرب فقد روي عن الصادق عليه السلم انه قال
للحارث بن المغيرة لا تدع اربع ركعات بعد المغرب في سفر
ولا حضر وان طلبتك الخيل ويكره الكلام بينها وبين
المغرب في رواية الخفاف عن الصادق عليه السلم دلالة على
ذلك وروى رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق عليه السلم
انه قال من صلى المغرب ثم عقب ولم يتكلم حتى يصلي
ركعتين كتبتا في عليين فان صلى اربعا كتبت له حجة
مبرورة ولم يشتهر كراهة الكلام فيما بين الاربع ويدل
على كراهته رواية ابي الفوارس قال نهاني ابو عبد الله عليه السلم
عن التكلم بين الاربع التي بعد المغرب وقد استدل العلامة
في المنتهى بهذه الرواية على كراهة الكلام بين المغرب
وبينها ووافقه شيخنا في الذكرى على هذا الاستدلال
وهو كما ترى واول وقت هذه الاربع من الوصف

وآخره

وآخره على المشهور ذهاب الشفق ولا يزاحم بها العشاء سواء
تلبس بها اولا وربما قيل بامتداد وقتها الى ان يبقى بعد
المغرب وقبل الانتصاف مقدار ادائها وقد مال اليه شيخنا
في الذكرى لكن كلام العلامة طاب ثراه في المنتهى يدل
على اتفاق علمائنا على ان آخر وقتها غيبوبة الشفق فلا
عدول عن المشهور واذا فات وقتها فينبغي قضاؤها
كساير الرواتب وعن الصادق عليه السلم انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يباهي بالعبد يقضي
صلوة الليل بالنهار يقول يا ملائكتي انظروا الى عبدي يقضي
ما لم افترض عليه اشهدكم اني غفرت له وقد روي عنهم
عليهم السلم في تفسير قوله تعالى والذين هم في صلوتهم دائمون
اي يداومون على صلوة السنة ان فاتتهم بالليل قضوها
بالنهار وان فاتتهم بالنهار قضوها بالليل وينبغي
عند الشروع فيها ان يفتتح الركعة الاولى بالتكبيرات
السبع مع ادعيتها الثلثة وتقرء فيها بعد الحمد التوحيد



ثلثا د في الثانية القدر وان شئت قرات في الاولى الجحد و
في الثانية التوحيد وان اقتصرت على الحمد اجزاك كما في سائر
الرواتب وينبغي الجهر بالقراءة فيهما وفي جميع النوافل الليلية
وتقول بعد فراغك من الاولين اللهم انك ترى ولا
ترى وانت بالمنظر الاعلى وان اليك الرجعى والمنتهى
وان لك الممات والمحيى وان لك الاخرة والاولى
اللهم انا نعوذ بك ان نذل ونخزى ونأتي ما عنه
تنهى اللهم اني اسئلك ان تصلي على محمد وال محمد
واسئلك الجنة برحمتك واستعيذ بك من النار
بقدرتك واسئلك من الحور العين بعزتك وان
تجعل اوسع رزقي عند كبر سني واحسن
عملي عند اقتراب اجلي واطل في طاعتك وما يقرب
منك ويحظى عندك ويزلف لديك عمري وحسن
في جميع احوالي واموري ومعرفتي ولا تكلني الى
احد من خلقك وتطول علي بقضاء جميع حوائجي

للدنيا

للدنيا والاخرة وابدأ بوالدي وولدي وبجميع اخواني
المؤمنين في جميع ما سالتك لنفسي برحمتك يا ارحم
الراحمين **تمت** وبعد فراغك مما يتعلق بالركعتين
الاخيرتين وتقرء في اوليهما بعد الحمد اول سورة الحديد
بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات
والارض وهو العزيز الحكيم له ملك
السموات والارض ~~وهو العزيز الحكيم~~ له
يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير هو الاول
والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم
هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام
ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض
وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج
فيها وهو معكم اين ما كنتم والله بما
تعملون بصير له ملك السموات والارض و
الى الله ترجع الامور يولج الليل في النهار

الاولين من نافلة المغرب
تشرع في الركعتين ٣



ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور

وتقرء في الثانية آخر سورة الحشر لو أنزلنا هذا

القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية

الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون

هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب و

الشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا

إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن

العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون

هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء

الحسنى يسبح له ما في السموات والأرض وهو

العزيز الحكيم وتقول في السجدة الأخيرة من

هاتين الركعتين سبع مرات اللهم إني أسئلك

بوجهك الكريم واسمك العظيم وملكك القديم

أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تغفر

لي ذنبي العظيم إنه لا يغفر العظيم إلا العظيم

فاذا

فاذا فرغت من الركعات الأربع فلا مانع من كمال التعقيب

ببعض ما مر في تعقيب الصبح مما يدعى به في الصباح والمساء كما

نبهنا عليه هناك **فصل** وان اتسع وقتك فادع تعقيب

نافلة المغرب بهذا الدعاء بسم الله الرحمن الرحيم اللهم

صل على محمد البشير النذير السراج المنير الطهر الطاهر خاتم

أنبيائك وسيد أصفيائك وخالص أخلائك ذي

المقام المحمود والمنهل المشهود والحوض المورود

اللهم صل على محمد كما بلغ رسالتك وجاهد في

سبيلك ونصح لأمته حتى أتاه اليقين وصل على

آله الطاهرين الأخيار الأتقياء الأبرار الذين

انتجبتهم لنفسك واصطفيتهم من خلقك وأمنتهم

على وحيك وجعلتهم خزان علمك وتراجمة

وحيك وأعلام نورك وحفظة سرك وأذهبت

عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا اللهم أحينا حياتهم

واحشرنا في زمرتهم وتحت لوائهم ولا تفرق



بيننا وبينهم واجعلني بهم عندك وجيها في الدنيا
والآخرة ومن المقربين الذين لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون الحمد لله الذي اذهب النهار بقدرته
وجاء بالليل برحمته خلقا جديدا وجعله لباسا
وسكنا وجعل الليل والنهار آيتين لتعلم بهما
عدد السنين والحساب الحمد لله على اقبال الليل
وادبار النهار اللهم صل على محمد وآله واصلح لي
ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي آخرتي
التي اليها منقلبي ومثواي واجعل الحيوة زيادة لي
في كل خير واجعل الموت راحة من كل سوء واكفني
امر دنياي وآخرتي بما كفيت به اولياءك و
حزبك من عبادك الصالحين واصرف عني
شرهما ووفقني لما يرضيك عني يا كريم
امسينا والملك لله الواحد القهار وما في الليل
والنهار اللهم اني وهذا الليل والنهار خلقان

من

من خلقك فاعصمني فيهما بقوتك ولا ترهما
جرأة مني على معاصيك ولا ركوبا لمحارمك و
اجعل عملي فيهما مقبولا وسعيي مشكورا وسهل لي ما
اخاف عسره واقض لي فيه بالحسنى وامني مكرك
ولا تهتك عني سترك ولا تنسني ذكرك ولا تحل
بيني وبين حملتك وقوتك ولا تلجئني الى نفسي
طرفة عين ابدا ولا الى احد من خلقك يا كريم
اللهم صل على محمد وآل محمد وافتح قلبي لذكرك
حتى اعي وحيك واتبع امرك واجتنب نهيك
اللهم صل على محمد وآل محمد ولا تصرف عني
وجهك ولا تمنعني فضلك ولا تحرمني عفوك
واجعلني اوالي اولياءك واعادي اعداءك
وارزقني الرهبة منك والرغبة اليك والتسليم
لامرك والتصديق بكتابك واتباع سنة نبيك
صلى الله عليه وآله اللهم اني اعوذ بك من



نفس لا تقنع وبطن لا يشبع وعين لا تدمع وقلب لا
يخشع وصلوة لا ترفع وعمل لا ينفع ودعاء لا يسمع
واعوذ بك من سوء القضاء ودرك الشقاء وشماتة
الاعداء وجهد البلاء وعمل لا يرضى واعوذ بك
من الفقر والكفر والغدر وضيق الصدر وسوء
الامر ومن بلاء ليس لي به صبر ومن الداء العضال
وغلبة الرجال وخيبة المنقلب وسوء المنظر في
النفس والاهل والمال والدين والولد وعند
معاينة ملك الموت واعوذ بالله من انسان
سوء وجار سوء وقرين سوء وساعة سوء
ومن شر ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل
من السماء وما يعرج فيها ومن شر طوارق الليل
والنهار الا طارقا يطرق بخير ومن شر كل دابة
ربي آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم الحمد لله

الذي

الذي قضى عني صلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا
ثم تقول اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد ان تصلي
على محمد وآل محمد وان تجعل النور في بصري والبصيرة
في ديني واليقين في قلبي والاخلاص في عملي والسلامة
في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك ابدا ما ابقيتني
ثم تسجد سجدتي الشكر وتقول فيهما وبعدهما ما مر ولتقل
ما يجزي ان تقول في كل منهما شكرا شكرا وقد روي فعلهما
بعد نافلة المغرب وفي بعض الروايات فعلهما قبلها
وبعد فراغك من ذلك تقوم الى ركعتي ساعة الغفلة
فتقرء في الاولى بعد الحمد وذا النون اذ ذهب مغاضبا
فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي
المؤمنين وفي الثانية وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها
الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من

يعني الغفلة

ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب
ولا يابس الا في كتاب مبين ثم تقنت وتقول اللهم
اني اسئلك بمفاتح الغيب التي لا يعلمها الا انت
ان تصلي على محمد وال محمد وان تفعل بي كذا وكذا
ثم تقول اللهم انت ولي نعمتي والقادر على طلبتي
تعلم حاجتي فاسئلك بحق محمد واله عليه وعليهم
السلم لما قضيتها لي وتسئل حاجتك فقد روى هشام
بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم ان من صلى هاتين
الركعتين بين العشائين ودعا بهذا الدعا وسئل الله حاجته
اعطاه الله ما سئل واعلم انه قد اشتهر تسمية هاتين الركعتين
بركعتي الغفلة ووجه ذلك ان الساعة التي تصلى فيها
الركعتان فيها وهي ما بين المغرب والعشاء تسمى ساعة
الغفلة روى رئيس المحدثين في الفقيه عن الباقر
عليه السلم انه قال ان ابليس انما يبث جنوده جنود
الليل من حين تغيب الشمس الى مغيب الشفق ويبث

ولي في

بث پراکنده کردن
و فرو فرستادن

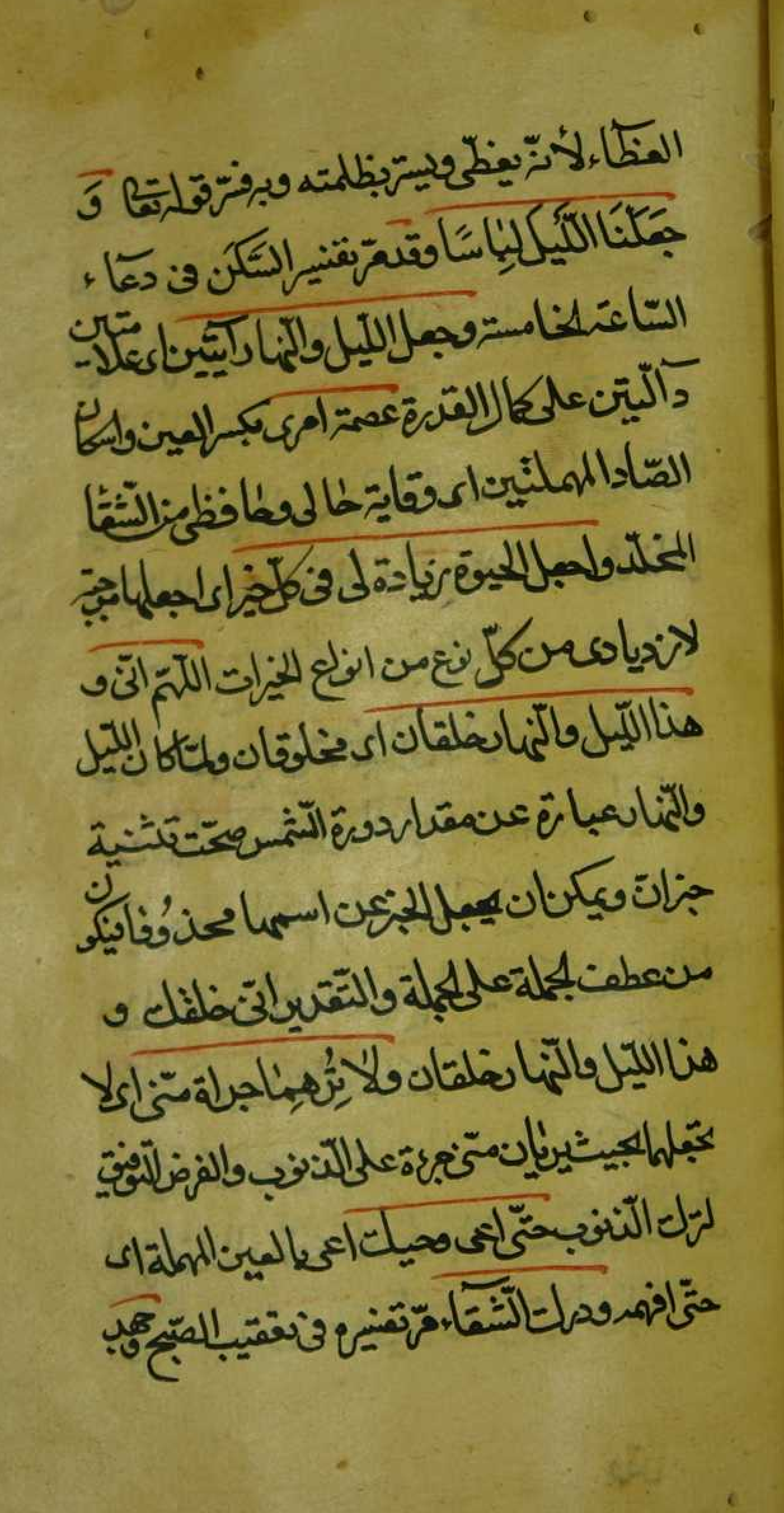
جنود

٦١

جنود النهار من حين يطلع الفجر الى مطلع الشمس وذكر ان
النبي صلى الله عليه واله كان يقول اكثروا ذكر الله عز وجل
في هاتين الساعتين وتعوذوا بالله عز وجل من شر
ابليس وجنوده وعوذوا صغاركم في هاتين الساعتين
فانهما ساعتا غفلة وروى شيخ الطائفة في التهذيب عن
الصادق عليه السلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
تنفلوا في ساعة الغفلة ولو بركعتين خفيفتين فانهما
تورثان دار الكرامة قيل يا رسول الله وما ساعة الغفلة
قال ما بين المغرب والعشاء ولا يخفى ان الظاهر ان المراد
بما بين المغرب والعشاء ما بين وقت المغرب ووقت العشاء
اعني ما بين غروب الشمس وغيبوبة الشفق كما يرشد اليه
الحديث السابق لا ما بين الصلوتين وقد ورد في الاحاديث
الصحيحة ان اول وقت العشاء غيبوبة الشفق كما سيجي
ومن هنا يستفاد ان وقت اداء ركعتي الغفلة ما بين
الغروب وذهاب الشفق فاذا خرج ذلك صارت

قمنا، ومما يستحب فعله في ساعة الغفلة ركعتان يقرء
في الأولى بعد الحمد التنزيل ثلث عشر مرة وفي الثانية
بعد الحمد التوحيد خمس عشر مرة فقد روى شيخ الطائفة
عن الصادق عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال
من فعل ذلك في كل ليلة زاحمني في الجنة ولم يحص ثوابه
الا الله تعالى **توضيح** يحظى عندك بالحاء المهملة والظاء
المعجمة على وزن يعطى اي يوجب الحظ ينلف على وزن
يكرم اي يقرب والمنهل المشهود المنهل موضع النهل
بفتحتين وهو اول الشرب والمراد بالمنهل هنا حوض الكوثر
فعطف عليه تفسيري حتى اتاه اليقين المراد باليقين
الموت وبه فسر في قوله تعالى واعبد ربك حتى
يأتيك اليقين وتراجمة وحيك بالتاء المثناة
الفوقانية ثم راء المهملة ثم الف ثم جيم مكسورة ثم
ميم ثم هاء جمع ترجمان وهو المترجم اي المفسر للسان
بلسان آخر وجعله لباسا وسكنا المراد باللباس

العظاء



العظاء لأنه يغطي ويستر بظلمته وبه فسر قوله تعالى و
جعلنا الليل لباسا وقدم تفسير السكن في دعاء
الساعة الخامسة وجعل الليل والنهار آيتين اي علامتين
دالتين على كمال القدرة عصمة امري بكسر العين واسكان
الصاد المهملتين اي وقاية حالي وحافظي من الشقاء
المخلد واجعل الحيوة زيادة لي في كل خير اي اجعلها سبب
لازدياد من كل نوع من انواع الخيرات اللهم اني و
هذا الليل والنهار خلقان اي مخلوقان ولما كان الليل
والنهار عبارة عن مقدار دورة الشمس صحت تثنية
خبران ويمكن ان يجعل الخبر عن اسمهما محذوفا فيكون
من عطف الجملة على الجملة والتقدير اني خلقك و
هذا الليل والنهار خلقان ولا تبرهما جرأة مني اي لا
تجعلهما بحيث يريان مني جرأة على الذنوب والغرض التوفيق
لترك الذنوب حتى احصى محيلك احمي بالعين المهملة اي
حتى افهم ودرك الشقاء هو تفسير في تعقيب الصبح وحد

البلاء والجهد بفتح اوله وقد يضم المشقة وجهد البلاء هي
الحالة التي يتمنى الانسان معها الموت وقيل هي كثرة العيال
مع الفقر ومن الداء العضال بالعين المهملة المضمومة
والضاد المعجمة المرض الصعب الذي يعجز عنه الطبيب و
خيبة المنقلب الخيبة بالخاء المعجمة والياء المثناة التحتانية
والباء الموحدة من خاب يخيب اذا صار محروما خاسرا
والمنقلب بفتح اللام مصدر بمعنى الانقلاب اي الرجوع
والمراد الرجوع الى الله سبحانه يوم القيمة من اسنان
سوء وجار سوء السوء بالفتح مصدر ساءه اي فعل به
ما يكرهه وبالضم اسم المعنى الحاصل بالمصدر ويقال
انسان سوء بالاضافة وفتح السين وكذلك جار سوء
وقرين سوء وامثال ذلك كانت على المؤمنين كتابا
موقوتا الكتاب مصدر كالقتال والمراد منه المكتوب اي
المفروض والموقوت المحدود باوقات معينة وذا النون
اي صاحب الحوت وهو يونس على نبينا وعليه السلام

وقد

وقد تقدم تفسير بقية الآية الكريمة في ادعية نافلة العصر
وعندك مفاتح الغيب اي خزائنه او مفاتيحه الا في
كتاب مبين اي في اللوح المحفوظ وقيل في علم الله سبحانه
والقادر على طلبتي بفتح الطاء وكسر اللام وفتح الباء اي
مطلبي كما مر في تعقيب الصبح لما قضيتها الا لما بالتشديد
بمعنى الا يقال اسئلك لما فعلت كذا اي ما اسئلك الا
فعل كذا وقد تقرأ بالتخفيف ايضا فلا حاجة الى تاويل
الفعل المثبت بالمنفي ويكون لفظة ما زائدة وقد قرئ
بالوجهين قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ

فصل

واول وقت العشاء الفراغ من المغرب على المشهور ويمتد
وقت فضيلتها الى ثلث الليل ووقت اداءها الى ربع
ركعات قبل انتصافه وينبغي بعد فراغك من ركعتي الغفيلة
ان تتفقد الشفق فان كان باقيا فلا ينبغي الشروع
في العشاء حتى يذهب وقد ذهب الشيخان الى انه لا
يدخل وقتها الا بغيبوبة الشفق وروي عن الصادق عليه السلام

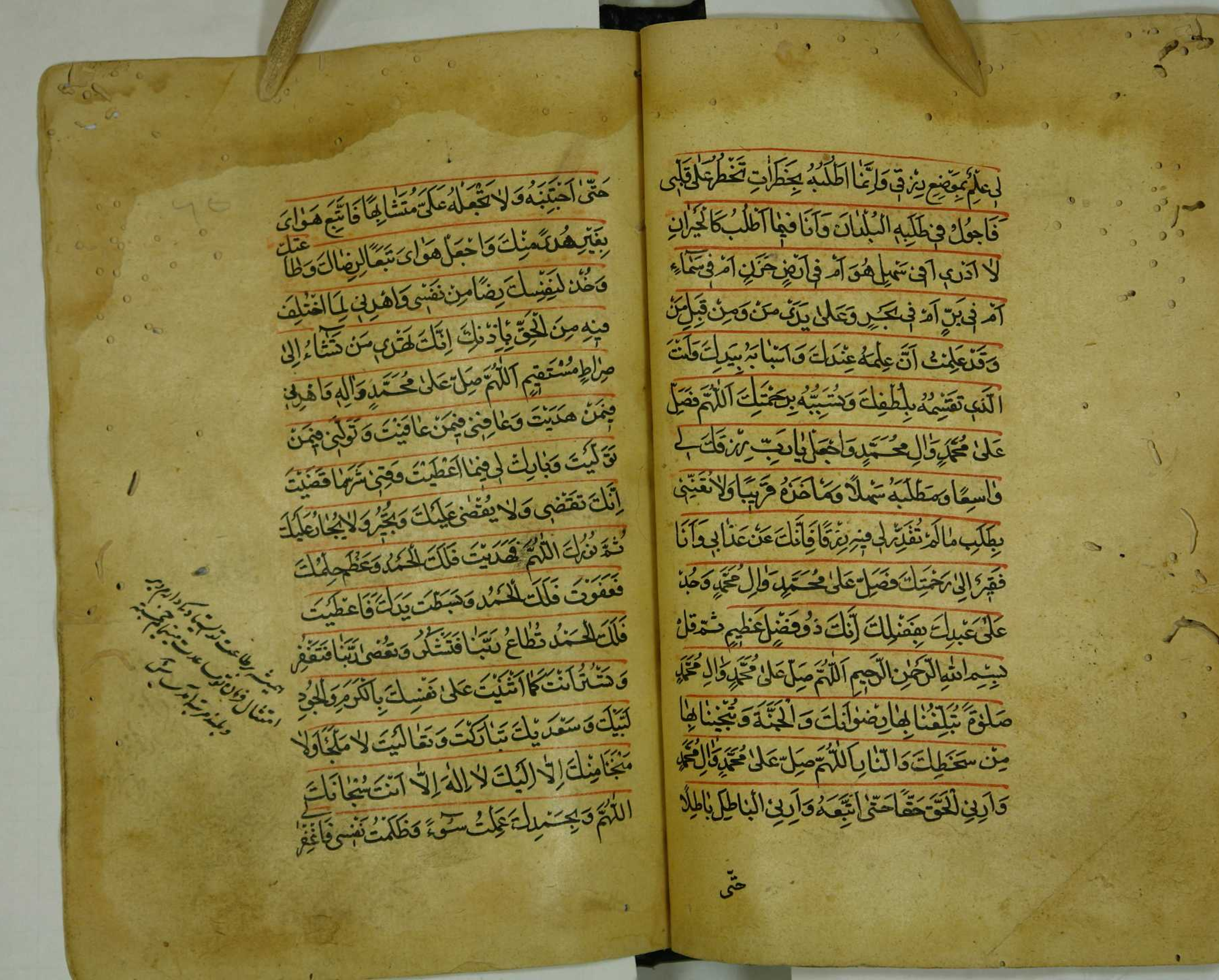
اول وقت العشاء

ان اول وقت العشاء الآخرة ذهاب الحمرة رواه رئيس المحدثين
في الفقيه بسند صحيح وهو محمول على استحباب تأخيرها الى
ذهاب الشفق فاذا تحققت ذهابه فينبغي ان تبادر
الى الاذان والاقامة آتياً بالادعية قبل الاقامة وبعدها
ثم اشرع في العشاء مفتتحاً داعياً كما مر وتقرء في الركعة
الاولى سورة الاعلى او الشمس او ما شابههما في الطول
كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح وفي الثانية
سورة التوحيد كما في الصلوات وتكبر وتقنت بما مر
في الباب الاول وبما يأتي في الباب السادس وتطيل
القنوت والتعقيب فانك في سعة من الوقت فتأتي
بالتعقيبات المشتركة بين الخمس وبالمشتركة بين الصباح
والمساء ثم ما يختص بالعشاء وتقول اللهم بحق محمد
وآل محمد صل على محمد وآل محمد ولا تؤمنا
مكرك ولا تنسنا ذكرك ولا تكشف عنا
سترك ولا تحرمنا فضلك ولا تحل علينا غضبك

ولا

ولا تباعدنا من جوارك ولا تنقصنا من رحمتك
ولا تنزع عنا بركاتك ولا تمنعنا عافيتك و
اصلح لنا ما اعطيتنا وزدنا من فضلك المبارك الطيب
الحسن الجميل ولا تغير بنا من نعمتك ولا تؤيسنا
من روحك ولا تهنا بعد كرامتك ولا تضلنا
بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك
انت الوهاب ثم تقرء كلا من الفاتحة والتوحيد و
المعوذتين عشر مرات ثم تقول سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر عشر مرات اللهم
صل على محمد وآل محمد ثم تقول اللهم افتح لي ابواب
رحمتك واسبغ علي من حلال رزقك ومتعني
بالعافية ما ابقيتني في سمعي وبصري وجميع
جوارحي اللهم ما بنا من نعمة فمنك لا اله الا
انت استغفرك واتوب اليك يا ارحم الراحمين
ثم تقول وهو من ادعية طلب الرزق اللهم انه ليس

تنقصنا


لي علم بموضع رزقي وإنما أطلبه بخطرات تخطر على قلبي
فأجول في طلبه البلدان وأنا فيما أطلب كالحيران
لا أدري أفي سهل هو أم في أرض حزن أم في سماء
أم في بر أم في بحر وعلى يدي من ومن قبل من
وقد علمت أن علمه عندك وأسبابه بيدك وأنت
الذي تقسمه بلطفك وتسببه برحمتك اللهم فصل
على محمد وآل محمد واجعل يا رب رزقك لي
واسعا ومطلبه سهلا ومأخذه قريبا ولا تعنني
بطلب ما لم تقدر لي فيه رزقا فإنك عن عذابي وأنا
فقير إلى رحمتك فصل على محمد وآل محمد وجد
على عبدك بفضلك إنك ذو فضل عظيم ثم قل
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وآل محمد
صلوة تبلغنا بها رضوانك والجنة وتنجينا بها
من سخطك والنار اللهم صل على محمد وآل محمد
وأرني الحق حقا حتى أتبعه وأرني الباطل باطلا

حتى

حتى أجتنبه ولا تجعله علي متشابها فأتبع هواي
بغير هدى منك واجعل هواي تبعا لرضاك وطاعتك
وخذ لنفسك رضا من نفسي واهدني لما اختلف
فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى
صراط مستقيم اللهم صل على محمد وآله واهدني
فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن
توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت
إنك تقضي ولا يقضى عليك وتجير ولا يجار عليك
تم نورك اللهم فهديت فلك الحمد وعظم حلمك
فعفوت فلك الحمد وبسطت يدك فأعطيت
فلك الحمد تطاع ربنا فتشكر وتعصى ربنا فتغفر
وتستر أنت كما أثنيت على نفسك بالكرم والجود
لبيك وسعديك تباركت وتعاليت لا ملجأ ولا
منجا منك إلا إليك لا إله إلا أنت سبحانك
اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي

وارحمني وانت ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين لا اله الا انت سبحانك اللهم
وبحمدك عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي انك خير
الغافرين لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك
عملت سوء وظلمت نفسي فتب علي انك انت
التواب الرحيم لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
اللهم صل على محمد وال محمد وثبتني منك في
عافية وصحبني منك في عافية واسرني منك في
عافية وارزقني تمام العافية ودوام العافية
والشكر على العافية اللهم اني استودعك نفسي
وديني واهلي ومالي وولدي واهل حزانتي
وكل نعمة انعمت بها علي وتنعم فضل على محمد
وال محمد واجعلني في كنفك وامنك وكلائتك

وحفظك

وحفظك وحياطتك وكفايتك وسترك وذمتك
وجوارك وودائعك يا من لا يضيع ودائعه ولا
يخيب سائله ولا ينفد ما عنده اني ادرأ بك في
نحور اعدائي فكد من كادني وبغى علي اللهم
من ارادنا فارده ومن كادنا فكده ومن نصب لنا
عداوة فخذه يا رب اخذ عزيز مقتدر اللهم صل على
محمد وال محمد واصرف عني البليات والافات
والعاهات والنقم وطول السقم وزوال النعم و
عواقب التلف وما طغى به الماء لغضبك وما عتت
به الريح عن امرك وما اعلمها وما لا اعلم وما اخاف وما
لا اخاف وما احذر وما لا احذر وما انت اعلم به
اللهم صل على محمد وال محمد وفرج همي ونفس
عني وسل حزني واكفني ما ضاق به صدري و
عيل به صبري وقلت فيه حيلتي وضعفت فيه
قوتي وعجزت عنه طاقتي وردتني فيه الضرورة

عند انقطاع الآمال وخيبة الرجاء من المخلوقين اليك
فصل على محمد وآل محمد واكفنيه يا كافيا من كل
شيء ولا يكفي منه شيء اكفني كل شيء حتى لا يبقى
شيء يا كريم اللهم صل على محمد وآل محمد وارزقني
حج بيتك الحرام وزيارة نبيك صلى الله عليه وآله
مع التوبة والندم اللهم اني استودعك نفسي واهلي
ومالي وولدي واخواني واستلقيك ما اهمني وما
لم يهمني واسئلك بخيرتك من خلقك الذي لا
يمن به سواك يا كريم الحمد لله الذي قضى عني
صلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ثم تسجد سجدتي
الشكر وتقول في الاولى اللهم انت انت انقطع الرجاء
الا منك يا احد من لا احد له يا احد من لا احد له
يا احد من لا احد له غيرك يا من لا يزيده كثرة
العطاء الا كرما وجودا يا من لا يزيده كثرة
العطاء الا كرما وجودا يا من لا يزيده كثرة

العطاء

العطاء الا كرما وجودا صل على محمد واهل بيته
صل على محمد واهل بيته صل على محمد واهل
بيته وافعل بي كذا وكذا ثم تضع خدك الايمن على
الارض وتقول مثل ذلك ثم تضع خدك الايسر على الارض
وتقول مثل ذلك ثم تعود فتضع جبهتك على الارض و
تقول مثل ذلك ثم تقول وهو من الادعية التي تدفع بها
الشدائد يا سابغ النعم يا دافع النقم يا بارئ النسم
يا مجلي الهمم يا مغشي الظلم يا كاشف الضر والالم
يا ذا الجود والكرم يا سامع كل صوت يا مدرك
كل فوت يا محيي العظام وهي رميم ومنشئها بعد
الموت صل على محمد وآل محمد واجعل لي من امري
فرجا ومخرجا يا ذا الجلال والاكرام ثم تصلي ركعتي
الوتيرة جالسا ويجوز فعلها قائما والمشهور فيهما الجلوس
وذكر بعض علمائنا ان فيهما افضل من القيام وروى
شيخ الطايفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام

انه قال ركعتان بعد العشاء كان ابى يصليهما وهو قاعد وانا
اصليهما وانا قايم وعملنا على المشهور ويمتد وقتهما بامتداد
وقت العشاء فهما بعد الانصاف قضاء وتفتحهما بالتكبيرات
السبع والادعية الثلثة وتقرأ فى الاولى سورة الملك او
الواقعة وفى الثانية التوحيد وتدعو بعد الفراغ بما شئت
تفضيح ولا تؤمنا مكرك كالاستدراج ونحوه ولا تونسنا
من روحنا بفتح الراء اى من رحمتك والروح فى الاصل
بمعنى الراحة واسبغ على من حلال رزقك اى اجعل رزقك
الحلال سابغا اى واسعا وبتقدير الاسباغ بمعنى التضمين
معنى الاضافة ولا تفتنى بالعين المهملة والنون واوليهما
مشددة اى لا تتعبنى بطلب غير المقدر لى والمراد الهمنى
الاعراض عن طلبه وخذ لنفسك رضى من نفسى اى اجعل
نفسى راضية بكل ما يرد عليها منك واهل حزانتى بالحاء
المهملة المضمومة والزاء العيال لانك تحزن لاجلهم
واجعلنى فى كنفك بفتح النون اى فى حرزك وحياطتك

بالحاء

فراغك

لتضمن

بالحاء المهملة المكسورة اى تعمدتك وصيانتك وذمتك
اى عهدك وكفالتك ادرء بك فى نحور اعدائى ادرا
بالمهملتين كادفع وزنا ومعنى ونحوه بضم النون جمع
نحر وهو موضع القلادة وقد ضمن ادرا معنى اضرب
واطعن فقال فى نحور اعدائى احذ عزين المراد بالعزيز
هنا الغالب فى النقم ولزوم السقم الاولى قراءة السقم هنا
بفتحتين لتناسب النقم وان جاز بضم اوله واسكان ثانيه
ايضا وما طغى به الماء لغضبك طغى بالطاء المهملة و
الغين المعجمة اى جاوز الحد والمراد ما يوجب الهلال
بالماء بسبب غضبه جل شانه وما عتت به الريح عن امرك
عتت بالعين المهملة والتائين الفوقانيتين من
العتو وهو مجاوزة الحد اى ما عتت بسببه الريح عتوا
صادرا عن امرك لها بذلك وعيل به صبرى بالعين
المهملة وبعدها ياء مثناة تحتانية على صيغة المجهول من
عال اذا غلب الذى لا يمن به سوال اى سالك الامر الذى

لا يقدر على اعطائه لي والمنّ به عليّ الّا انت كغفران
الذنوب والخلود في الجنة يا سابغ النعم من قبيل الوصف
بحال المتعلق وقد عرفت معنى السبوغ يا بارئ النسم البار
الخالق والنسم بالنون والسين المهملة المفتوحتين جمع نسمة
بفتحتين وهي الانسان ويطلق على المملوك ذكرا كان او
انثى ويمكن ان يراد به هنا جميع الخلايق **الباب**
الخامس فيما يعمل ما بين وقت النوم الى انتصاف الليل اول
ما تعمل عند ارادة النوم الطهارة روى رئيس المحدثين
في الفقيه عن الصادق عليه السلام انه قال من تطهر ثم آوى
الى فراشه بات وفراشه كمسجده وذكر علماؤنا قدس الله
ارواحهم ان القادر على الماء يجوز له التيمم للنوم كالتيمم لصلاة
الجنازة ومن الاعمال المستحبة عند النوم قراءة سورتي
التوحيد والجحد رواه رئيس المحدثين ايضا في الفقيه
بسند صحيح وورد ايضا عن اصحاب العصمة سلام
الله عليهم قراءة سورة التوحيد مائة مرة كما رواه

قراءة التوحيد عند النوم

ثقة

ثقة الاسلام في الكافي بطريق صحيح عن ابي اسامة قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من قرأ قل هو الله احد
مائة مرة حين يأخذ مضجعه غفر له ما قبل ذلك خمسين
عاما وروى عنه ايضا عنه عليه السلام انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من قرأ الهيكم التكاثر عند النوم وقي
فتنة القبر وينبغي ان تدعو اذا اضطجعت بما رواه رئيس
المحدثين في الفقيه بطريق صحيح عن محمد بن مسلم قال قال
لي ابو جعفر عليه السلام اذا توسد الرجل يمينه فليقل بسم
الله اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي
اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك
توكلت عليك رهبة منك ورغبة اليك لا
منجا ولا ملجا منك الا اليك امنت بكتابك
الذي انزلت وبرسولك الذي ارسلت ثم تسبح
تسبيح الزهراء عليها السلام هذا آخر الحديث واعلم ان
المشهور استحباب تسبيح الزهراء عليها السلام في وقتين احدهما

تسبيح الزهراء عليها السلام عند النوم

بعد الصلوة والآخر عند النوم وظاهر الرواية الواردة بر
عند النوم يقتضي تقديم التسبيح على التحميد وظاهر الرواية
الصحيحة الواردة في تسبيح الزهراء عليها السلام على الاطلاق
يقتضي تاخيره عنه ولا باس ببسط الكلام في هذا المقام
وان كان خارجا عن موضع الكتاب فنقول قد اختلف
علماؤنا قدس الله ارواحهم في ذلك مع اتفاقهم على
الابتداء بالتكبير لصراحة صحيحة ابن سنان عن الصادق
عليه السلم في الابتداء في المشهور الذي عليه العمل في التعقيبات
تقديم التحميد على التسبيح وقال رئيس المحدثين وابوه وابن الجنيد
بتاخيره عنه والروايات عن ائمة الهدى سلام الله عليهم لا تخ
بحسب الظاهر من اختلاف والروايات المعتبرة التي ظاهرها
تقديم التحميد شاملة باطلاقها لما يفعل بعد الصلوة وما
يفعل عند النوم وهي ما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند
صحيح عن محمد بن عذافر قال دخلت مع ابي على ابي عبد الله
عليه السلم فساله ابي عن تسبيح الزهراء عليها السلم فقال الله اكبر

والرواية

حتى

حتى احصى اربعا وثلثين مرة ثم قال الحمد لله حتى بلغ سبعا
وستين ثم قال سبحان الله حتى بلغ مائة مرة يحصيها بيده
جملة واحدة والرواية التي ظاهرها تقديم التسبيح على التحميد
مختصة بما يفعل عند النوم وهي ما رواه رئيس المحدثين
في الفقيه عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال لرجل من بني
سعد الا احدثكم عني وعن فاطمة انها كانت عندي
فاستقت بالقربة حتى اثر في صدرها وطحنت بالرحى حتى
مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت
تحت القدر حتى دكنت ثيابها فاصابها من ذلك ضرر شديد
فقلت لها لو اتيت اباك فسالتيه خادما يكفيك حر ما
انت فيه من العمل فاتت النبي صلى الله عليه وآله فوجدت
عنده احداثا فاستحيت وانصرفت فعلم عليه السلم انها جاءت
لحاجة فغدا علينا ونحن في لحافنا فقال السلم عليكم فسكتنا
واستحيينا لمكاننا ثم قال السلم عليكم فسكتنا فخشينا ان لم نرد
عليه ان ينصرف وقد كان يفعل ذلك يسلم ثلثا فان

اذن له والا انصرف فقلت وعليك السلم يا رسول الله
ادخل فدخل وجلس عند رؤسنا وقال يا فاطمة ما كانت
حاجتك امس عند محمد فخشيت ان لم يخبراه يقوم فاخرجت
راسي فقلت وانا والله اخبرك يا رسول الله انها استقت
بالقربة حتى اثر في صدرها وجرت بالرحى حتى مجلت يداها
وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر
حتى دكنت ثيابها فقلت لها لو اتيت اباك فسألته خادما
يكفيك حر ما انت فيه من هذا العمل فقال صلى الله عليه وآله
افلا اعلمكما ما هو خير لكما من الخادم اذا اخذتما منامكما
فكبرا اربعا وثلثين تكبيرة وسبحا ثلاثا وثلثين واحمدا ثلثا
وثلثين فاخرجت فاطمة عليها السلم راسها وقالت رضيت
عن الله ورسوله ورضيت عن الله ورسوله ولا باس بايضاح
ما تضمنه هذا الحديث مجلت يداها اي مجلت يده بفتح
الجيم وكسرها اذا حصل فيهما من شدة العمل نفاطة وهي
التي يقال لها بالفارسية آبله وكسحت البيت بالمهملتين
اي

اي كنسته ودكنت ثيابها بالدال المهملة والكاف المكسورة و
النون اي اسودت لو اتيت اباك جواب لو محذوف ولدلالة
المقام عليه فسألته خادما الخادم يطلق على الغلام والجارية
يستوي فيه المذكر والمؤنث يكفيك حر ما انت فيه الحر
بالمهملتين التعب والشدة فحدثت عنه احداثا بقية حل
حدث بفتح الدال اي شاب واحداث جمعه هنا ولا يخفى
ان هذه الرواية غير صريحة في تقديم التسبيح على التحميد فان
الواو لا يفيد الترتيب وانما هي لمطلق الجمع على الاصح كما بين
في الاصول نعم ظ التقديم اللفظي يقتضي ذلك وكذا الرواية
السابقة غير صريحة في تقديم التحميد على التسبيح فان لفظة
ثم فيهما من كلام الراوي فلم يبق الا ظ التقديم اللفظي ايضا
فالتنافي بين الروايتين انما هو بحسب الظاهر فينبغي
حمل الثانية على الاولى لصحة سندها واعتضادها ببعض
الروايات الضعيفة كما رواه ابو بصير عن الصادق عليه السلم
انه قال في تسبيح الزهراء عليها السلم يبدأ بالتكبير اربعا

وتثليث ثم التحميد ثلثا وتثليث ثم التسبيح ثلثا وتثليث وهذه الرواية
صريحة في تقديم التحميد فهي مؤيدة لظاهر لفظ الرواية الصحيحة
فيحمل الرواية الاخرى على خلاف ظاهر لفظها ليرتفع التنافي بينهما
كما قلنا فان قلت يمكن العمل بظاهر الروايتين معا بحمل الاولى
على الذي يفعل بعد الصلوة والثانية على الذي نفعل عند
النوم وحينئذ لا يحتاج الى صرف الثانية عن ظاهرها فلم عدلت
عنه وكيف لم تقل به قلت لاني لم اجد قائلا بالفرق بين تسبيح
الزهراء عليها السلم في الحالين بل الذي يظهر بعد التتبع ان كلا
من الفريقين القائلين بتقديم التحميد وتاخيره قايل به مطلقا
سواء وقع بعد الصلوة او قبل النوم فالقول بالتفصيل
احداث قول ثالث في مقابل الاجماع المركب واما ما يقال من
احداث القول الثالث انما يمتنع اذا لزم منه رفع ما اجتمعت
عليه الامة كما يقال في رد البكر الموطوءة بعيب مجانا لاتفاق
الكل على عدمه بخلاف ما ليس كذلك كالقول بفسخ النكاح ببعض
العيوب المجنسة دون بعض لموافقة كل من الشطرين في شطر

وكا

وكما نحن فيه اذ لا مانع منه مثل القول بصحة بيع الغايب وعدم
قتل المسلم بالذمي بعد قول احد الشطرين بالثاني ونقيض
الاول والشطر الثاني بعكسه فجوابه ان هذا التفصيل انما يستقيم
على مذهب العامة كما ذكرته في زبدة الاصول اما على ما تقرر عند الخاصة
من ان حجية الاجماع مسببة عن كشفه عن دخول المعصوم فلا
اذ مخالفته حاصلة وان وافق القايل كلا من الشطرين في
شطر وقس عليه مثال البيع والقتل **فصل** وينبغي ان يكون
اضطجاعك على جانبك الايمن فانه نوم المؤمنين كما رواه
ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن احمد بن اسحق قال
قلت لابي محمد يعني العسكري عليه السلم جعلت فداك اني مغتم
لشيء يصيبني في نفسي وقد اردت ان اسال اباك عليه السلم عنه
فلم يقض لي ذلك فقال وما هو يا احمد فقلت روي لنا عن
ابائك عليهم السلم ان نوم الانبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين
على ايمانهم ونوم المنافقين على شمائلهم ونوم الشياطين
على وجوههم فقال عليه السلم كذلك هو فقلت يا سيدي فاني

النوم على جانب الايمن هو نوم المؤمنين

احمدان انام على يميني فما يمكنني ولا ياخذني النوم عليهما
فسكت عليه السلم ساعة ثم قال يا احمد ادن مني فدنوت فقال
ادخل يدك تحت ثيابك فادخلتهما فاخرج يده من تحت
ثيابي فمسح بيده اليمنى على جانبي الايسر وبيده اليسرى على جانبي
الايمن ثلث مرات قال احمد فما اقدر ان انام على يساري
منذ فعل ذلك بي عليه السلم ولا ياخذني عليها نوم اصلا و
مما يدعى به عند الاضطجاع ما رواه ثقة الاسلام في الكافي
بطريق صحيح عن الصادق عليه السلم انه قال من قال حين ياخذ
مضجعه ثلث مرات الحمد لله الذي علا فقهر والحمد
لله الذي بطن فخبر والحمد لله الذي ملك فقدر
والحمد لله الذي يحيي الموتى ويميت الاحياء و
هو على كل شيء قدير خرج من الذنوب كهيئة ولدته
امه وروى في الكتاب المذكور عن النبي صلى الله عليه و
آله انه قال من قرء هذه الاية عند منامه قل انما انا
بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن

كان

كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة
ربه احدا سطع له نور الى المسجد الحرام حشو ذلك النور
ملائكة يستغفرون له فروي في الكتاب المذكور و
ايضا عن الصادق عليه السلم انه قال ما من عبد يقرء آخر
الكهف حين ينام الا استيقظ في الساعة التي يريد قلت
هذا من الاسرار العجيبة المجربة التي لا شك فيهما والمراد
باخر الكهف الاية الاخيرة منها اعني الاية المنفردة واذا
خفت من عقرب ونحوها فقل ما رواه في الكتاب المذكور
عن الباقر عليه السلم انه قال من قرء هذه الكلمات فانا ضامن
ان لا يصيبه عقرب ولا هامة حتى يصبح اعوذ بكلمات
الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من
شر ما ذرء ومن شر ما برء ومن شر كل دابة هو
آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم فروي في
الكتاب المذكور بسند صحيح لدفع الاحتلام عن الصادق
عليه السلم انه قال اذا خفت الجنابة فقل في فراشك اللهم

[illegible] للامن من العقرب ونحوها

إني أعوذ بك من الاحتلام ومن شر الاحلام وان يتلاعب بي الشيطان في اليقظة والمنام وروي فيه ايضا للأمن عن ان يسقط عليه البيت عن الرضا عليه السلم انه قال لما قال احدا اذا اراد ان ينام إن الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا فسقط عليه البيت وروي فيه ايضا ان النبي صلى الله عليه وآله كان اذا اوى الى فراشه قال باسمك اللهم احيى وباسمك اموت واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احياني بعد ما اماتني واليه النشور فروي فيه ايضا عن الصادق عليه السلم انه قال اذا سمعت صوت الرعد فقل سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمتك غضبك لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت وما ينبغي فعله عند النوم الاكتحال فقد روي ان النبي صلى الله عليه وآله كان يكتحل بالاثمد

الدعاء عند الاكتحال

اذا اراد ان ياوي الى فراشه وقد روي عن الرضا عليه السلم انه قال من اصابه ضعف في بصره فليكتحل سبع مراود عند منامه من الاثمد اربعة في اليمنى وثلثة في اليسرى وعنه عليه السلم انه قال الكحل عند النوم امان من الماء النازل في العين وروي ان يدعى بهذا الدعاء عند الاكتحال اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل النور في بصري والبصيرة في ديني واليقين في قلبي والاخلاص في عملي والسلامة في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك ابدا ما ابقيتني وروى ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الصادق عليه السلم انه قال اذا رأى الرجل ما يكون في منامه فليتحول عن شقه الذي كان عليه نائما وليقل انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله ثم ليقل عذت بما عاذت به ملائكة الله المقربون وانبياؤه المرسلون

وعباده الصالحون من شر ما رأيت ومن شر الشيطان
الرجيم **الباب السادس** فيما يعمل ما بين انتصاف
الليل الى طلوع الفجر وفيه مقدمة وفصول **مقدمة** قد
تظافرت الروايات عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم في
قيام الليل وبيان فضله روى ثقة الاسلام في الكافي بسند
صحيح عن الصادق عليه السلم انه قال شرف المؤمن قيامه
بالليل وعزه استغناؤه عن الناس وروى فيه بسند صحيح
عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
ثلث هن فخر المؤمن وزينته في الدنيا والاخرة الصلوة
في آخر الليل ويأسه مما في ايدي الناس وولاية الامام
من آل محمد صلى الله عليه وآله وروى فيه بسند حسن ايضا
عنه عليه السلم في قول الله عز وجل كانوا قليلا من الليل ما
يهجعون قال كانوا اقل الليالي يفوتهم لا يقومون فيها
وروى فيه ايضا انه جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلم
فقال اني قد حرمت صلوة الليل فقال امير المؤمنين عليه السلم

انت

انت رجل قد قيدتك ذنوبك وروى شيخ الطايفة في التهذيب
بسند صحيح عن الصادق عليه السلم في قول الله تعالى ان
ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا قال قيامه
عن فراشه لا يريد الا الله وروى عطا بن راه فيه بسند صحيح
ايضا عنه عليه السلم انه قال ليس من عبد الا يوقظ في كل ليلة
مرة او مرتين فان قام كان ذلك والا فحج الشيطان فبال
في اذنه اولا يرى احدكم انه اذا قام ولم يكن ذلك منه
قام وهو متخثر ثقيل كسلان وروى فيه بسند صحيح ايضا
عن عمر بن يزيد انه سمع ابا عبد الله عليه السلم يقول ان في
الليل لساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلي ويدعو الله فيها
الا استجاب له في كل ليلة قلت اصلحك الله فاية ساعة
من الليل قال اذا مضى نصف الليل الى الثلث الباقي وروى
رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن عبد الله بن سنان
انه سال الصادق عليه السلم عن قول الله عز وجل سيماهم في
وجوههم من اثر السجود قال هو السهر في الصلوة والروايات

عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم في قيام الليل كثيرة ولنبين

ما يحتاج الى البيان في هذه المقدمة ان ناشئة الليل قد

فسرت الناشئة بالنفس التي تنشأ من مضجعها للعبادة وهي

قريب مما ذكره عليه السلام واشد وطا اى كلفة او ثبات قدم

وقرء بعض السبعة وطاء بالمد اى مواطاة القلب اللسان لما فيه

من الاخلاص واقوم قيلا اى اشد قولا لحضور القلب في ذلك

الوقت لا تفج الشيطان بالحاء المهملة والجيم نوع من المشي

ردى وهو ان يتقارب صدر القدمين ويتباعد العقبان

وهو كناية عن سوء الجبلة ورداءتها كما ان البول في

الاذن كناية عن تلعب الشيطان به متخرشا بالثاء الفوقانية

والخاء المعجمة والثاء المثلثة وقوله عليه السلام ثقيل كسلان

كالمفتر له **فصل** اذا انتبهت من نومك فاقل ما ينبغي

لك فعله ان تسجد لله تعالى فقد ورد ان النبي صلى الله

عليه وآله كان اذا انتبه من نومه سجد ثم قل في سجودك

او بعد رفع راسك منه الحمد لله الذي احياني بعد

ما اماتني واليه النشور الحمد لله الذي رد على

روحي لاحمده واعبده وروى ثقة الاسلام في الكافي بسند

حسن عن الباقر عليه السلام اذا قمت بالليل فانظر في آفاق

السماء وقل عند النظر الى السماء اللهم انه لا يواري عنك

ليل ساج ولا سماء ذات ابراج ولا ارض ذات مهاد

ولا ظلمات بعضها فوق بعض ولا بحر لجي تدلج بين

يدي المدلج من خلقك تعلم خائنة الاعين وما

تخفي الصدور غارت النجوم ونامت العيون و

انت الحي القيوم لا تأخذك سنة ولا نوم سبحان

الله رب العالمين واله المرسلين والحمد لله رب العالمين

ثم اقرأ الآيات الخمس من آخر آل عمران ان في خلق السموات

والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب

الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم

ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا

باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك من

تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ رَبَّنَا
إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا
رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ
الْأَبْرَارِ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ الحديث **توضيح**
لا يواري عنك ليل ساج اى لا يستر عنك من المواراة
وهى الستر وساج بالسين المهملة وآخره جيم اسم فاعل من
سجى بمعنى ركد واستقر والمراد ليل راكد ظلامه مستقر
قد بلغ غايته ولا ارض ذات مهاد بكسر اوله وجمع مهد
اى ذات اماكن مستوية ممهدة ولا بحر لجي بضم اللام وقد
تكسر وتشديد الجيم المكسورة المشددة اى عظيم تبلج اى
يرى المدلج الادلاج السير بالليل وربما تختص بالسير في
اوله وربما يطلق الادلاج على العبادة في الليل مجازا لان
العبادة سير الى الله تعالى وقد فسر بذلك قول النبي صلى الله
عليه وآله من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل ومعنى

تبلج

تدلج بين يدي المدلج ان رحمتك وتوفيقك واعانتك
لمن توجه اليك وعبدك صادرة عنك قبل توجهه وعبادته
لك اذ لولا رحمتك وتوفيقك وايقاعك ذلك في قلبه
لم يخطر ذلك بباله فكانك سريت اليه قبل ان يسري هو
اليك تعلم خائنة الاعين قد تقدم تفسيره في الباب الثاني
وغارت النجوم اى تسفلت واخذت في الهبوط والانخفاض
بعدما كانت آخذة في الصعود والارتفاع واللام للعهد
ويجوز ان يكون بمعنى غابت والسنة بالكسر مبادي النوم
وقد تقدم في الباب الاول وجه تقديمها على النوم مع ان
القياس في النفي الترقي من الاعلى الى الادنى لآيات اى
علامات عظيمة كثيرة دالة على كمال القدرة لاولي الالباب
اى لذوي العقول الكاملة وسمي العقل لبا لانه انفس
ما في الانسان فما عداه كانه قشر ويتفكرون في خلق
السموات والارض قال المفسرون في هذا دلالة على شرف
علم الهيأة ربنا ما خلقت هذا باطلا اى قائلين حال

تفكرهم في تلك المخلوقات العجيبة الشأن ربنا ما خلقت
هذا عبثا سبحانك اي تنزهت عن فعل العبث تنزيها
فقنا عذاب النار لما كان خلق هذه الاشياء لحكم ومصالح
منها ان تكون سببا للمعاش للانسان ودليلا يدله على
معرفة الصانع ويحثه على طاعته والقيام بوظايف عبادات
لينال الفوز الابدي والانسان مخل في الاغلب بذلك
حسن التفريع على الكلام السابق من تدخل النار فقد
اخزيته قال بعض المفسرين فيه اشعار بان العذاب الروحاني
اشد من العذاب الجسماني اذ الخزي فضيحة وحقارة نفسانية
ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان المراد به الرسول
صلى الله عليه وآله وقيل القرآن ربنا فاغفر لنا ذنوبنا المراد
بها الكباير وكفر عنا سيئاتنا المراد بها الصغاير اي جعلها
مكفرة عنا بتوفيقنا لاجتناب الكباير وتوفنا مع الابرار
اي في زمرتهم ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك اي على
تصديقهم او على السنتهم **فصل** اذا انتصف الليل فقد

انزهك

دخل

دخل وقت صلوة الليل وقد يعبر عن انتصاف الليل بالزوال كما
روى رئيس المحدثين في الفقيه ان عمر بن حنظلة سال الصادق عليه السلم
فقال زوال النهار نعرفه بالنهار فكيف لنا بالليل فقال عليه السلم
للليل زوال كزوال الشمس قال فباي شيء نعرفه قال بالنجوم اذا
انحدرت والظاهر انه عليه السلم اراد بالنجوم النجوم التي طلعت عند
غروب الشمس كما قال شيخنا الشهيد والمراد بانحدارها شروعها في
الانخفاض وصلوة الليل تطلق في الاحاديث تارة على الثمان
واخرى على احدى عشرة باضافة الشفع ومفردة الوتر واخرى
على الثلاث عشرة باضافة ركعتي الفجر وهي من النوافل المؤكدة
روى شيخ الطايفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلم
انه قال كان في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يا علي
اوصيك في نفسك بخصال فاحفظها ثم قال اللهم اعنه وذكر
جملة من الخصال الى ان قال وعليك بصلوة الليل وعليك
بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة
الزوال وعليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة الزوال

والنظ انه صلى الله عليه وآله اراد بصلوة الليل الثلث عشرة
ركعة وبصلوة الزوال الثمان الركعات التى هى نافلة الزوال كما قاله
بعض علمائنا فاذا اردت التوجه الى العبادة وكان لك حاجة
الى التخلى فابدأ به اولا فاذا اردت التحول الى الخلا فان كان
فى نقش خاتمك او معك اسم محترم فلا تدخله معك وكذا
الدراهم البيض بغير الضرورة ثم قدم رجلك اليسرى عند اول
دخولك ان كان بيتا وان تخليت فى فضاء كالصحراء ونحوها
فقدمها فى موضع جلوسك وقل بسم الله وبالله واعوذ
بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم
واختر ان تخليت فى فضاء موضعا لا يرى فيه شخصك و
ليكن اعتمادك فى حال التخلى على رجلك اليسرى وينبغى
تفريج اليمنى ولا تطل الجلوس ولا تتكلم الا لحاجة تخاف
فوتها او قراءة آية الكرسى او الحمد لله رب العالمين او حكاية
الاذان او ذكر الله سبحانه وامسح بطنك بعد الفراغ بيدك
اليمنى قائما قائلا الحمد لله الذى اماط عنى الاذى

وهنانى

وهنانى طعامى وشرابى وعافانى من البلوى واستبرء
بان تضع الوسطى عند المقعدة وتمسح بها الى اصل القضيب ثم
تضع السبابة تحته والابهام فوقه وتنتره ثلثا وتعصر
الحشفة ثلثا وتنحنح ثلثا فى حال الاستبراء واذا اردت الاستنجاء
بالماء فقل الحمد لله الذى جعل الماء طهورا ولم يجعله
نجسا واشرع بيسارك فى الماء وغيره فان كان فيها خاتم
فضة من حجر زمزم فانزعه وليكن غسل المقعدة بتبرها
ولا تمس ذكرك بيمينك واثر فى غير المتعدى من الغائط الماء
على الاستحجار والجمع بينهما مع التعدى وغيره اولى واغسل
مخرج الغائط الى ان تحس بالقرب وقل حال الاستنجاء اللهم
حصن فرجى واعفه واستر عورتى وحرمنى على
النار وقدم غسل الدبر على القبل واوتر عدد الاحجار ان
لم ينق بالثلث واستوعب المحل بكل حجر على سبيل الادارة
عليه فان خرجت من الخلا فقدم رجلك اليمنى وقل عند الخروج
الحمد لله الذى عرفنى لذته وابقى فى جسدى قوته

لذته

واخرج عني اذاه يا الهنا من نعمة يا الهنا من نعمة يا الها
نعمة لا يقدر القادرون عدّها **فصل** فاذا خرجت من
الخلاء بالمسواك ثم توضا الوضوء الكامل كما مر في الباب
الاول ثم تطيب فقد روي عن الصادق عليه السلم انه قال كانت
للنبي صلى الله عليه وآله ممسكة اذا هو توضا اخذها بيده
وهي رطبة وروي ايضا عنه عليه السلم انه قال ركعتان يصليهما
متعطر افضل من سبعين ركعة يصليهما غير متعطر واعلم ان
التعطر مستحب لكل صلوة ولكل دعاء وليس مختصا بصلوة
الليل وادعيته واذا توضات وتعطرت فاجلس مستقبل
ثم ادع بدعاء زين العابدين عليه السلم الذي كان يدعو
في جوف الليل الهي غارت نجوم سمائك ونامت
عيون انامك وهدأت اصوات عبادك وانعامك
وغلقت الملوك عليها ابوابها وطافت عليها حراسها
واحتجبوا عمن يسألهم حاجة او ينتجع منهم فائدة
وانت الهي حي قيوم لا تاخذك سنة ولا نوم ولا

يشغلك

قدرها

الا نتجع الطلب

يشغلك شيء عن شيء ابواب سمائك لمن دعاك مفتحات
وخزائنك غير مغلقات وابواب رحمتك غير محجوبات
وفوائدك لمن سالك غير محظورات بل هي مبذولات
الهي انت الكريم الذي لا ترد سائلا من المؤمنين سالك
ولا تحتجب عن احد منهم ارادك لا وعزتك وجلالك
ولا تختزل حوائجهم دونك ولا يقضيها احد غيرك
اللهم وقد تراني ووقوفي وذل مقامي بين يديك تعلم
سريرتي وتطلع على ما في قلبي وما يصلح به امر اخرتي
ودنياي اللهم ان ذكر الموت واهوال المطلع والوقوف
بين يديك تغصني مطعمي ومشربي واغصني بريقي و
اقلقني عن وسادتي ومنعني رقادي كيف ينام من
يخاف ملك الموت في طوارق الليل وطوارق النهار
بل كيف ينام العاقل وملك الموت لا ينام لا بالليل
ولا بالنهار ويطلب روحه بالبيات وفي اناء
الساعات وكان عليه السلم يسجد بعد هذا الدعاء ويلصق

دمي

خده بالتراب ويقول اسئلك الروح والراحة عند الموت
والعفو عني حين القاك وكان عليه السلم يصلي قبل صلوة
الليل ركعتين يقرء في الاولى بقل هو الله احد وفي الثانية
بقل يا ايها الكافرون ثم يرفع يديه بالتكبير ويدعو ولنت
اذا صليت هاتين الركعتين فيحسن ان تدعو بهذا الدعاء
الذي رواه رئيس المحدثين في كتاب الامالي عن ابي الدرداء
سمع امير المؤمنين عليه السلم يدعو به في جوف الليل الهي كم
من موبقة حلمت عن مقابلتها بنقمتك وكم من
جريرة تكرمت عن كشفها بكرمك الهي ان طال في
عصيانك عمري وعظم في الصحف ذنبي فما انا مؤمل
غير غفرانك ولا انا براج غير رضوانك الهي افكر
في عفوك فتهون علي خطيئتي ثم اذكر العظيم من
اخذك فتعظم علي بليتي آه ان انا قرات في الصحف
سيئة انا ناسيها وانت محصيها فتقول خذوه
فيا له من ماخوذ لا تنجيه عشيرته
ولا تنفعه قبيلته آه من نار تنضج الاكباد والكلى
آه من نار نزاعة للشوى آه من غمرة من لهبات لظى

ولا

كيفية صلوة الليل

ثم ابك بعد هذا الدعاء وادع بما شئت ثم قم الى صلوة
الليل وقد اجمع علماؤنا على ان اول وقتها انتصاف الليل وانها
كلما قربت من الفجر الثاني كانت افضل فان طلع وقد تلبس
باربع اتمها مخففة بالحمد اداء والمشهور جواز تقديمها على
الانتصاف لذي العذر وقضاؤها افضل من تقديمها فاذا
اردت الشروع في صلوة الليل فينبغي ان تقول اللهم اني
اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة واله واقدمهم بين
يدي حوائجي فاجعلني بهم وجيها في الدنيا والاخرة
ومن المقربين اللهم ارحمني بهم ولا تعذبني بهم واهدني
بهم ولا تضلني بهم وارزقني بهم ولا تحرمني بهم واقض
لي حوائج الدنيا والاخرة انك على كل شيء قدير وبكل
شيء عليم ثم تفتتح الركعة الاولى بالتكبيرات السبع مع ادعيتها
الثلاثة والافضل ان تقرء فيهما بعد الحمد سورة التوحيد ثلثين

اللهم صل على محمد وآل محمد
واجعلني بهم عندك وجيها

مرة وفي الثانية سورة الجحد وفي الركعات الست الباقية السور
الطوال مثل سورة الانعام والكهف والانبياء ويس والحواميم وما
اشبههما في الطول ويجوز ذلك في كل النوافل قراءة سورة من
المصحف وان كنت تحفظ غيرها اما في الفرايض فلا اما مع
عدم الحفظ وقيل بالجواز فيهما مطلقا وهو ضعيف ولو ضاقت
وقتك عن السور الطوال كفاك الحمد والتوحيد في كل ركعة
ولك الاقتصار على الحمد وحدها كساير النوافل واعلم انه
قد اتفق علماؤنا على ان القنوت كما يستحب في الفرايض
يستحب في كل ثانية من النوافل ايضا روى ذلك ثقة
الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الصادق عليه السلم ويجزيك
منه ان تقول اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعف
عنا في الدنيا والاخرة انك على كل شيء قدير كما رواه في
الكافي ايضا عنه عليه السلم بسند حسن وروى الاجزاء بثلث تسبيحات
ويستحب الجهر به ولو في نوافل النهار وينبغي تطويله وسيما
في صلوة الليل فان وقتك فيها وسيع وقد روى رئيس

المحدثين

المحدثين في الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اطولكم
قنوتا في دار الدنيا اطولكم راحة يوم القيمة وقد اورد السيد
الجليل رضي الدين علي بن طاوس قدس الله روحه في كتاب
مهج الدعوات نبذة من القنوتات الطويلة التي كانت
يقنت بها ائمتنا سلام الله عليهم ويدعون فيها على اعداء
الدين ولا باس بان تقنت في النوافل بما يقراه من كتاب
ونحوه وانما يمنع من ذلك في الفرايض ومن الادعية المختصرة
التي يليق ان يقنت بها في النوافل والفرايض ما روي عن
الصادق عليه السلم الهي كيف ادعوك وقد عصيتك وكيف
لا ادعوك وقد عرفت حبك في قلبي وان كنت عاصيا
مددت اليك يدا بالذنوب مملوة وعينا بالرجاء
ممدودة مولاي انت عظيم العظماء وانا اسير
الاسراء انا الاسير بذنبي المرتهن بجرمي الهي
لئن طالبتني بذنبي لاطالبنك بكرمك ولئن
طالبتني بجريرتي لاطالبنك بعفوك ولئن

دعاء مختصر يليق ان يقنت في الفرايض والنوافل

بجرمي

أمرت بي إلى النار لأخبرن أهلها إني كنت أقول لا إله
إلا الله محمد رسول الله اللهم إن الطاعة تسرك
والمعصية لا تضرك فهب لي ما يسرك واغفر لي ما لا
يضرك يا أرحم الراحمين ومن الأدعية المتوسطة التي يليق
ان يدعى بها في القنوت ايضا وهو من ادعية الوسائل الى
المسائل المروية عن الجواد عليه السلم اللهم إن الرجاء لسعة
رحمتك أنطقني باستقالتك والأمل لأناتك و
رفقك شجعني على طلب أمانك وعفوك ولي يا رب
ذنوب قد واجهتها أوجه الانتقام وخطايا قد
لاحظتها أعين الاصطلام واستوجبت بها على عدلك
أليم العذاب واستحققت باجتراحها مبير العقاب و
خفت تعويقها لإجابتي وردها إياي عن قضاء
حاجتي بإبطالها لطلبتي وقطعها لأسباب رغبتي
من أجل ما أنقض ظهري من ثقلها وبهظني من
الاستقلال بحملها ثم تراجعت رب إلى حلمك

الرضا

عن

عن الخاطئين وعفوك عن المذنبين ورحمتك للعاصين
فأقبلت بثقتي متوكلا عليك طارحا نفسي بين يديك
شاكيا بثي إليك سائلا ما لا أستوجبه من تفريج
الهم ولا أستحقه من تنفيس الغم مستقيلا إياك
واثقا مولاي بك اللهم فامنن علي بالفرج وتطول
علي بسهولة المخرج وادللني برأفتك على سمت المنهج
وأزلقني بقدرتك عن الطريق الأعوج وخلصني
من سجن الكرب بإقالتك وأطلق أسري برحمتك
وطل علي برضوانك وجد علي بإحسانك وأقلني
عثرتي وفرج كربتي وارحم عبرتي ولا تحجب دعوتي
واشدد بالإقالة أزري وقو بها ظهري وأصلح بها
أمري وأطل بها عمري وارحمني يوم حشري ووقت
نشري إنك جواد كريم رؤوف رحيم وتدعو بين كل ركعتين
من الركعات الثمان بهذا الدعاء اللهم إني أسألك
ولم يسأل مثلك أنت موضع مسألة السائلين

بثقتي نه

مستقبلاً نه

ومنتهى رغبة الراغبين ادعوك ولم يدع مثلك و

ارغب اليك لم يرغب الى مثلك وانت مجيب دعوة

المضطرين وارحم الراحمين اسئلك بافضل المسائل

وانجحها واعظمها يا الله يا رحمن يا رحيم وبأسمائك

الحسنى وامثالك العليا ونعمك التي لا تحصى

وباكرم اسمائك عليك واحبها اليك واقربها

منك وسيلة واشرفها عندك منزلة واجزلها

لديك ثوابا واسرعها في الامور اجابة وباسمك

المكنون الاكبر الاعز الاجل الاعظم الاكرم الذي

تحبه وتهواه وترضى به عمن دعاك وبكل اسم

هو لك في التورية والانجيل والزبور والفرقان

العظيم وبكل اسم دعاك به حملة عرشك وملائكتك

وانبياؤك ورسلك واهل طاعتك من خلقك

ان تصلي على محمد وال محمد وان تعجل فرج

وليك وابن وليك وتعجل خزى اعدائه وان

به فاستجبت له دعاءه و
حق عليك الا تخيب سائلك
ولا ترده

تفضل

١٢

تفضل بي كذا وكذا ثم تسبح تسبيح الزهراء عليها السلم وتدعو

بعده بما شئت ثم تسجد سجدتي الشكر ويحسن ان تدعو

في احديهما بهذا الدعاء المنسوب الى سيد العابدين عليه السلم

الهي وعزتك وجلالك وعظمتك لو اني منذ بدعت

فطرتي من اول الدهر عبدتك دوام خلود ربوبيتك

بكل شعرة في كل طرفة عين سرمد الابد بحمد الخلايق

وشكرهم اجمعين لكنت مقصرا في بلوغ اداء شكر

اخفى نعمة من نعمك علي ولو اني كربت معادن

حديد الدنيا بانيابي وحرثت ارضها باشفار عيني

وبكيت من خشيتك مثل بحور السموات والارضين

دما وصديدا لكان ذلك قليلا في كثير ما يجب من

حقك علي ولو انك الهي عذبتني بعد ذلك بعذاب

الخلايق اجمعين وعظمت في النار خلقي وجسمي وملأت

طبقات جهنم مني حتى لا يكون في النار معذب غيري

ولا يكون لجهنم حطب سواي لكان ذلك بعدلك

ثم ابكي و سجدة الشكر

خفي نـ

علىّ قليلاً فى كثير مما استوجبه من عقوبتك فاذا فرغت
من الركعة الثامنة فادع بهذا الدعاء يا الله يا الله عشراً
صلّ على محمد وآله وارحمنى وثبّتنى على دينك ودين
نبيّك ولا تزغ قلبى بعد اذ هديتنى وهب لى من
لدنك رحمة انك انت الوهّاب وتقول ايضا اللهمّ
انت الحىّ القيّوم العلىّ العظيم الخالق الرازق المبدئ
المحيى المميت البدئ البديع لك الكرم ولك الجود ولك
المنّ ولك الامر وحدك لا شريك لك يا خالق يا رازق
يا محيى يا مميت يا بديع يا رفيع اسئلك ان تصلّى على
محمّد وآل محمّد وان ترحم ذلّى بين يديك وتضرّعى
اليك ووحشتى من الناس وانسى بك ثم تقول ما كان
امير المؤمنين عليه السّلم يدعو به بعد الثامنة اللّهمّ انّى اسئلك
بحرمة من عاذ بك ولجأ الى عزّك واستظلّ بفيئك
واعتصم بحبلك ولم يثق الّا بك يا جزيل العطايا
يا مطلق الاسارى يا من سمّى نفسه من جوده

الدعاء بعد الثامنة من صلوة الليل

دعاء آخر بعد الثامنة

وهّاباً

وهّاباً ادعوك راغباً وراهباً وخوفاً وطمعاً والحاحاً
والحافاً وتضرّعاً وتملّقاً وقائماً وقاعداً وراكعاً و
ساجداً وراكباً وماشياً وذاهباً وجائياً وفى كلّ حالاتى
اسئلك ان تصلّى على محمّد وآل محمّد وان تفعل
بى كذا وكذا وتذكر حاجتك ثم تسجد سجدتى الشكر وتدعو فيهما
وبعدهما بما سبق توضيح غارت نجوم سمائك ومعنى غور النجوم
فى الدعاء عند الانتباه قبل هذا وهدأت بالدال المهملة قبل
الهمزة اى سكنت وينتجع منهم قائرة الانتجاع بالنون والتاء
المثناة الفوقانية ثم الجيم وآخره عين مهملة طلب الاحسان وبعله
هنا بمعنى مطلق الطلب ولا تيغلك تشغل على وزن يعلم
وعوامك لمن سالك غير محظورات بالحاء المهملة والظاء
المعجمة اى غير ممنوعات ولا تختزلوا بهم دونك تختزل
بالبناء للمجهول والاختزال بالخاء المعجمة والتاء المثناة الفوقانية
والزاء يراد به التعويق هاهوال المطلع بتشديد الطاء المهملة
والبناء للمفعول امر الاخرة الذى يحصل الاطلاع عليه بعد

الموت واغصني بريقي بالغين المعجمة والصاد المهملة المشددة
من الغصة وهي الشجى في الحلق والريق ماء الفم واغصني و
يعني كناية عن كمال الخوف والاضطراب اي صيرني بحيث لا اقدر
على ان ابلغ ريقي وقد وقف في حلقي ويطلب روحه بالبا
او في اناء الساعات البيات بالباء الموحدة والياء المثناة
التحتانية اي وقت البيتوتة كم من موبقة بالباء الموحدة
المكسورة والقاف اي خطيئة مهلكة للدين هادمة له وعظم
في الصحف بضمتين صحايف الاعمال تنضج الاكباد والكلى
تنضج على وزن تكرم بالضاد المعجمة والجيم والكلى بالضم جمع
كلية او كلوة آه من نار نزاعة للشوى النزع القلع والشوى
الاطراف او جمع شواة بالضم وهي جلدة الراس آه من غمرة

بالضم والفتح

من لهبات لظى الغمرة بالغين المعجمة والراء ما يغمر الشيء اي
يشتمل عليه ويستره ولهبات جمع لهب بالسكون والفتح الاشتعال
ولظى اسم من اسماء النار نعوذ بالله منها وقد واجهتها
اوحبه الانتقام الكلام استعانة اي صارت موجبة لسرعة

الانتقام الكلام استعارة اي صارت موجبة لسرعة الانتقام
وتقربه منه قد لاحظتها اعين الاصطلام هذا ايضا استعارة
والمعنى كالاول والاصطلام بالصاد والطاء المهملتين الاستيصال
واستحقت باجترامها مبير العقاب الاجترام بالجيم والتاء
المثناة الفوقانية وآخره حاء مهملة الاكتساب والمبير بالباء
الموحدة والياء المثناة التحتانية المهلك من اجل ما نقض
ظهري من ثقلها انقض بالنون والقاف والضاد المعجمة اي
حمل ظهري على النقض وهو صوت عظامه عن حمل ثقيل و
بهظني من الاستقلال بحملها بهظني بالباء الموحدة والظاء
المعجمة اي اثقلني شاكيا بثي اليك البث بالباء الموحدة
والثاء المثلثة الهم الذي لا تصبر على كتمانه فتبثه اي
تظهره من تنفيس الغم اي ازالته وادللني برافتك على
سمت النهج ادللني على وزن اشكرني والسمت الجهة والنهج
الطريق وازلفني بقدرتك عن الطريق الاعوج ازلفني
بالزاء والقاف اي ابعدني وطل على برضوانك اي تفضل

على بر واشدد بالاقالة ازري الأزر بفتح الهمزة واسكان الزاء
القوة كربت معادن حربيا الدنيا كربت بالراء المهملة والباء
الموحدة كحفرت معنى وعرنا باشفار عيني اشفار جمع شفر
بضم الشين المعجمة واسكان الفاء طرف الجفن الذي ينبت عليه
الشعر واستطل بعينيك اي التجا اليك وهو كناية مشهورة
والحاحا بالحائين المهملتين المبالغة في الطلب الحافا بالحاء
المهملة والفاء بمعنى الالحاح وتضرعا وتملقا التضرع التذلل
والتملق يطلق تارة على التودد والتلطف وللخضوع التي
يطابق فيهما اللسان الجنان نعم هذا هو المراد هنا واخرى على
اظهار هذه الامور باللسان مع مخالفة الجنان كما يفعله
اكثر ابناء الزمان نعوذ بالله منه **فصل** وبعد فراغك من
الركعات الثمان تقوم الى ركعتي الشفع ومفردة الوتر وافضل
اوقاتها ما بين الفجرين كما ذكرناه في الباب الاول عند ذكر
الفجر الصادق والكاذب من ورود الرواية بذلك عن
امير المؤمنين عليه السلم واعلم ان الشايع على السنة المتاخرين

منه ره

مر ذكره

اطلاق الوتر على الركعة الثالثة وحدها لا على مجموع الثلث
والشايع في الاحاديث الواردة عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم
عكس ذلك كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن
الصادق عليه السلم ان اباه الباقر عليه السلم كان يقرء في الوتر
بقل هو الله احد في ثلثهن وكما رواه فيه بسند موثق عنه
عليه السلم انه قال اذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يصلي ثمان ركعات الزوال واربعا الاولى وثمان بعدها و
اربعا العصر وثلث المغرب واربعا بعد المغرب والعشاء
الآخرة اربعا وثمان صلوة الليل وثلثا الوتر وركعتي الفجر
وصلوة الليل وثلثا الوتر وركعتي الفجر وصلوة الغداة
ركعتين الحديث وكما رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند
صحيح عن حفص بن سالم الحناط قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول لا باس ان يصلي الرجل ركعتين من الوتر ثم ينصرف
فيقضي حاجته ثم يرجع فيصلي ركعة الى غير ذلك من الاحاديث
الكثيرة واما اطلاق الوتر على الثالثة وحدها فهو في الاحاديث

صلوة الوتر واطلاقها
على مجموع الثلث

وثمانية

قليل جدا لكنه كثير في عبارات متأخري علمائنا قدس الله ارواحهم
واما القدماء فاكثرهم يعبرون عنها بمفردة الوتر كما عبر عنها شيخ
الطايفة في المصباح وغيره ومن هذا يظهر ان من نذر صلوة
الوتر الموظفة لم يخرج من العهدة بيقين الا بالاتيان بالثلث
وان ما ذكره الشيخ الجليل ابو علي الطبرسي عطر الله مرقده في
كتاب مجمع البيان من تعليل تسمية الفاتحة بالسبع المثاني بانها
تثنى قراءتها في كل صلوة فرض ونفل كلام مستقيم خال عن
القصور وان ما اورد عليه من انتقاض هذه الكلية بصلوة
الوتر غير وارد والله اعلم و تقرء في كل من ركعتي الشفع بعد
الحمد التوحيد وان شئت فاقرأ اولى المعوذتين في احديهما و
الاخرى في الاخرى فاذا سلمت فادع بهذا الدعاء الهي تعرض
لك في هذا الليل المتعرضون و قصدك فيه القاصدون
و امل فضلك و معروفك الطالبون و لك في هذا الليل
نفحات وجوائز وعطايا و مواهب تمن بها على من
تشاء من عبادك و تمنعها من لم تسبق له العناية منك

وها

وها انا ذا عبدك الفقير اليك المؤمل فضلك و معروفك
فان كنت يا مولاي تفضلت في هذه الليلة على احد
من خلقك و عدت عليه بعائدة من عطفك فصل على
محمد و آله الطيبين الطاهرين الخيرين الفاضلين و
جد علي بطولك و معروفك يا رب العالمين و صلى الله
على محمد خاتم النبيين و آله الطاهرين الذين اذهبت
عنهم الرجس و طهرتهم تطهيرا انك حميد مجيد اللهم
اني ادعوك كما امرت فاستجب لي كما وعدت انك لا تخلف
الميعاد ثم قم الى مفردة الوتر و توجه بالتكبيرات السبع والادعية
الثلثة و تقرأ فيها بعد الحمد التوحيد ثلثا والمعوذتين ثم
ترفع يديك و تقنت و انت تبكي او تتباكى بما رواه رئيس
المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن معروف بن خربوذ عن احدهما
اعني الباقر والصادق عليهما السلام قال قل في قنوت الوتر لا اله
الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم
سبحان الله رب السموات السبع و رب الارضين السبع

مفردة الوتر

وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم اللهم انت الله
نور السموات والارض وانت الله زين السموات والارض
وانت الله جمال السموات والارض وانت الله عماد
السموات والارض وانت الله قوام السموات والارض
وانت الله صريخ المستصرخين وانت الله غياث المستغيثين
وانت الله المفرج عن المكروبين وانت الله المروح عن
المغمومين وانت الله مجيب دعوة المضطرين وانت
الله اله العالمين وانت الله الرحمن الرحيم وانت الله
كاشف السوء وانت الله بك تنزل كل حاجة يا الله ليس
يرد غضبك الا حلمك ولا ينجي من عقابك الا
رحمتك ولا ينجي منك الا التضرع اليك فهب لي
من لدنك الهي رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك
بالقدرة التي بها احييت جميع ما في البلاد وبها تنشر
ميت البلاد ولا تهلكني غما حتى تغفر لي وترحمني
العباد صح
وتعرفني الاستجابة في دعائي واذقني طعم العافية

الى

الى منتهى اجلي واقلني عثرتي ولا تشمت بي عدوي ولا
تمكنه من رقبتي اللهم ان رفعتني فمن ذا الذي يضعني
وان وضعتني فمن ذا الذي يرفعني وان اهلكتني فمن
ذا الذي يحول بينك وبيني او يتعرض لك في شيء من
امري وقد علمت ان ليس في حكمك ظلم ولا في نقمتك
عجلة وانما يعجل من يخاف الفوت وانما يحتاج الى
الى الظلم الضعيف وقد تعاليت عن ذلك يا الهي فلا
تجعلني للبلاء غرضا ولا لنقمتك نصبا ومهلني و
نفسني واقلني عثرتي فلا تتبعني ببلاء على اثر بلاء
اثر د
فقد ترى ضعفي وقلة حيلتي استعيذ بك الليلة
فاعذني واستجير بك من النار فاجرني واسألك الجنة
فلا تحرمني ثم ادع الله بما احببت واستغفر الله سبعين
مرة هذا آخر الحديث ويستحب ان تدعو لاربعين من اخوانك
فصاعدا فتقول اللهم اغفر لفلان وفلان الى آخرهم ثم تقول
استغفر الله ربي واتوب اليه سبعين مرة وينبغي

ان تعد الاستغفار بيدك اليمنى وتنصب يدك اليسرى على ما
رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح ولو بلغت بالاستغفار
المائة كان افضل ثم تقول سبع مرات استغفر الله الذي
لا اله الا هو الحي القيوم لجميع ظلمي وجرمي واسرافي على
نفسي واتوب اليه ثم تقول رب اسأت وظلمت نفسي و
بئس ما صنعت وهذه يداي يا رب جزاء بما كسبت وهذه
رقبتي خاضعة لما اتيت وها انا ذا بين يديك فخذ
لنفسك من نفسي الرضا حتى ترضى لك العتبى لا اعود
ثم تقول العفو العفو ثلثمائة مرة ثم تقول رب اغفر لي و
ارحمني وتب علي انك انت التواب الرحيم ويستحب لك
التطويل في قنوتك فتضيف اليه ما تقدم ذكره في الركعات
الثمان وان اتسع الوقت فاضف الى ذلك ما كان يدعو به سيد
العابدين عليه السلم في قنوته كما رواه رئيس المحدثين في كتاب
الامالي سيدي سيدي هذه يداي قد مددتهما اليك
بالذنوب مملوة وعيناي بالرجاء ممدودة وحق لمن

كسبت نذ

دعاك بالندم تذللا ان تجيبه بالكرم تفضلا سيدي
امن اهل الشقاء خلقتني فاطيل بكائي ام من اهل
السعادة خلقتني فابشر رجائي سيدي سيدي
الضرب المقامع خلقت اعضائي ام لشرب الحميم خلقت
امعائي سيدي لو ان عبدا استطاع الهرب من مولاه
لكنت اول الهاربين منك لكني اعلم اني لا افوتك سيدي
لو ان عذابي مما يزيد في ملكك لسألتك الصبر عليه غير
اني اعلم انه لا يزيد في ملكك طاعة المطيعين و لا
ينقص منه معصية العاصين سيدي ما انا وما خطري هب
لي بفضلك وجللني بسترك واعف عن توبيخي بكرم
وجهك الهي وسيدي ارحمني مصروعا على الفراش
تقلبني ايدي احبتي وارحمني مطروحا على المغتسل يغسلني
صالح جيرتي وارحمني محمولا قد تناول الاقرباء اطراف
جنازتي وارحمني في ذلك البيت المظلم وحشتي وغربتي
ووحدتي وان ضاق الوقت عن تطويل القنوت فلك

الشقاوة نذ



الاختصار على ما شئت مما يسعه الوقت ومن الادعية المختصرة
التي يحسن القنوت بها في السعة والضيق في الوتر وغيره
اللهم ان كثرة الذنوب تكف ايدينا عن انبساطها
اليك بالسؤال والمداومة على المعاصي تمنعنا عن
التضرع والابتهال والرجاء يحثنا على سؤالك يا ذا
الجلال فان لم يعطف السيد على عبده فممن يبتغي
النوال فلا ترد اكفنا المتضرعة اليك الا ببلوغ
الآمال وصلى الله على اشرف الانبياء والمرسلين
محمد وآله الطاهرين فاذا فرغت من القنوت فاركع
وتقول بعد رفع راسك من الركوع هذا مقام من حسناته
نعمة منك وسيئاته بعمله وذنبه عظيم وشكره
قليل الهي طموح الآمال قد خابت الا لديك ومعاكف
الهمم قد تقطعت الا عليك ومذاهب العقول قد
سمت الا اليك فاليك الرجاء واليك الملتجى يا
اكرم مقصود ويا اجود مسؤول هربت اليك بنفسي

يا ملجا

يا ملجا الهاربين باثقال الذنوب احملها ظهري وما اجد
لي اليك شافعا سوى معرفتي بانك اقرب من رجاه
الطالبون ولجا اليه المضطرون وامل ما لديه الراغبون
يا من فتق العقول بمعرفته واطلق الالسن بحمده
وجعل ما امتن به على عباده كفاء لتادية حقه صل
على محمد وآله ولا تجعل للهموم على عقلي سبيلا
ولا للباطل على عملي دليلا برحمتك يا ارحم الراحمين
ثم تسجد السجدتين وتتشهد فاذا سلمت فسبح بتسبيح فاطمة
الزهراء عليها السلام ثم تدعو بالدعاء المعروف بدعاء الحزين فانه جليل
يا موجود في كل مكان لعلك تسمع ندائي فقد عظم جرمي
وقل حيائي مولاي يا مولاي اي الاهوال اتذكر
وايها انسى ولو لم يكن الا الموت لكفى كيف وما
بعد الموت اعظم وادهى مولاي يا مولاي حتى
متى والى متى اقول لك العتبى مرة بعد اخرى
ثم لا تجد عندي صدقا ولا وفاء فيا غوثاه ثم

واعوذ بك يا الله من هوى قد غلبني ومن عدو قد
استكلب علي ومن دنيا قد تزينت لي ومن نفس
امارة بالسوء الا ما رحم ربي مولاي يا مولاي ان كنت
رحمت مثلي فارحمني وان كنت قبلت مثلي فاقبلني يا قابل
السحرة اقبلني يا من لم ازل اتعرف منه الحسنى يا من
يغذيني بالنعم صباحا ومساء ارحمني يوم اتيك فردا
شاخصا اليك بصري مقلدا عملي قد تبرأ جميع الخلق
مني نعم وابي وامي ومن كان له كدي وسعيي فان
لم ترحمني فمن يرحم في القبر وحشتي ومن ينطق
لساني اذا خلوت بعملي وسألتني عما انت اعلم به
مني فان قلت نعم فاين المهرب من عدلك وان
قلت لم افعل قلت الم اكن الشاهد عليك فعفوك
عفوك يا مولاي قبل سرابيل القطران عفوك عفوك
يا مولاي قبل ان تغل الايدي الى الاعناق يا ارحم
الراحمين وخير الغافرين ثم تسجد وتقول اللهم صل

على

على محمد وآله وارحم ذلي بين يديك وتضرعي اليك
ووحشتي من الناس وانسي بك يا كريم يا كائنا قبل
كل شيء ويا مكون كل شيء يا كائنا بعد كل شيء لا تفضحني
فانك بي عالم ولا تعذبني فانك علي قادر اللهم اني
اعوذ بك من كرب الموت ومن سوء المرجع في القبور
ومن الندامة يوم القيمة اسئلك عيشة هنيئة و
ميتة سوية ومنقلبا كريما غير مخز ولا فاضح اللهم
مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك ارجى عندي
من عملي فصل على محمد وآل محمد واغفر لي يا حيا
لا يموت **توضيح** تعرض لك اي تصدي لطلب عفوك ولحالك
والفقرة الثانية والثالثة كالمفسر للفقرة الاولى وعدت
عليه بعائدة من عطفك عدت بضم العين المهملة وبعدها
دال مهملة يق عاد عليه بعائدة اي تكرم عليه بمكرمة وجد
على بطولك الطول بفتح الطاء الفضل والغنا والقدرة
وانت الله عماد السموات والارض عماد الشيء بالكسر ما يقوم

ما يثبت به الشئ ولولاه لسقط وزال وانت الله قوام السموات
والارض قوام الشئ بالكسر عماده فهو من الفقرة كالمفسرة
لما قبلها وهو من قبيل قوله تعالى ان الله يمسك السموات
والارض ان تزولا وهو دليل سمعي على احتياج الباقي في
البقاء الى علة مبقية وانت الله المروح بالراء والحاء
المهملتين اسم فاعل قريب من معنى المفرج بالجيم فلا
تجعلني للبلاء غرضا بالغين المعجمة والراء المفتوحتين
الهدف ولا لنقمتك نصبا النصب بالنون والصاد
المهملة المفتوحتين قريب من الغرض ولا تتبعني ببلاء
على اثر بلاء تتبع على وزن تكرم واثر بكسر الهمزة وفتحها
واسكان الثاء المثلثة يقال خرجت على اثره اي بعده
بقليل لك العتبى بضم العين المهملة واسكان التاء الفوقانية
بمعنى المؤاخذة والمعنى انت حقيق بان تؤاخذني بسوء
اعمالي امن اهل الشقاوة خلقتني فابشر رجائي ابشر
بالباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة من البشارة

والكلام

والكلام استعارة وربما يقرء بالنون الساكنة والشين
المعجمة المظلومة اي ابسط الضرب المقامع خلقت اعضائي
المقامع جمع مقمعة بكسر الميم واسكان القاف شئ كالعمود
يضرب به قال الله تعالى في صفة عذاب اهل النار ولهم مقامع
من حديد ام لشرب الحميم خلقت امعائي الحميم الماء الشديد
الحرارة والامعاء جمع معا بالكسر والقصر وهو ما ينتقل اليه الطعام
بعد المعدة والظاهر ان المراد بالامعاء هنا ما يشمل المعدة وسائر
الاحشاء ايضا ما انا خطري الخطر بالخاء المعجمة والطاء المهملة
المفتوحتين القدر والمنزلة والاستفهام للتحقير ارحمني مصروعا
بالمهلات اي ملقى على الارض الهي طموح الامال قد خابت الا
لديك طموح بالطاء المهملة المضمومة وآخره حاء مهملة جمع
طامح كقعود جمع قاعد من طمح بمعنى ارتفع المراد ان الامال
الطامحة اي المرتفعة العظيمة قد خابت الا الامال العظيمة
عندك كالعفو عن ذنوبنا التي استوجبنا بها اليم العقاب
وادخلنا الجنة تفضلا من غير استيجاب ومعاكف الهمم

قد تقطعت الا عليك المعاكف جمع معكف وهو مصدر بمعنى
العكوف اى الاقامة والمراد ان عكوفات الهمم واقامتها على باب
كل احد فى طلب الاحسان منه قد تقطعت وخابت الا عكوفاتها
على باب جودك واحسانك ومذاهب العقول قد سمت الا
اليك المذاهب الطرق ويطلق على الاراء ايضا وسمى الى
الشئ ارتفع اليه والمراد ان طرق العقول والاراء قد [illegible]
الى الاشياء اما اليك فقد قصرت عن الارتقاء وضلت
فى بيداء العظمة والكبرياء وجعل ما امتن به على عباده كفاء
لنا دير حقه اى جعل تكليفنا بعبادته مكافيا لاداء حق
نعمائه مع ان فى تكليفنا بعبادته وتشريفنا بخدمته وجعلنا
اهلا للقيام بها الطافا جزيلا بنا ومنة عظيمة علينا
الا ترى ان الملك العظيم اذا شرف شخصا بخدمته وجعله
اهلا لمخاطبته فان ذلك الشخص يعد ذلك من عظيم
الطاف ذلك الملك به وجزيل منه عليه وهو سبحانه لوفور
كرمه جعل بعض نعمائه التى من بها علينا ووفقنا لها شكرا

ومكافاة

ومكافاة لبعض نعمائه الاخرى ومع ذلك قد وعدنا عليها ثوابا
جزيلا فى الاخرة فسبحانه ما اعلى شانه واعظم امتنانه ومن عدى
قد استكلب على اى وثب على وفيه تشبيه له بالكلب وربما
يقال ان فيه ايضا اشارة الى ان عداوته على الامور الدنيوية
فان الدنيا جيفة وطالبها كلاب قبل سرابيل القطران تلميح الى
قوله تعالى وترى المجرمين يومئذ مقرنين فى الاصفاد سرابيلهم
من قطران والسرابيل جمع سربال وهو القميص والقطران بكسر
الطاء عصارة شديدة النتن والحرة يطلى بها الجمل الاجرب
فتحرق جربه بحدتها من شانها ان يشتعل النار فيها يطلى
بها سريعة روى انه يطلى بها جلود اهل النار الى ان تصير لهم
بمنزلة القمصان فيجتمع عليهم لدعها وحدتها مع احراق النار
نعوذ بالله من ذلك وميتة سوية ميتة بكسر الميم والمراد
بالميتة السوية الموت بعد حصول الاستعداد لنزوله و
التهيؤ لحلوله من تقديم التوبة وقضاء الفوائت و
الخروج من حقوق الناس المالية والعرضية وغيرهما

طالبوها



فصل وبعد فراغك من مفردة الوتر وما يتعلق بها تقوم الى ركعتي الفجر وتسميان الدنيا شيئين لدسهما في صلوة الليل كما رواه شيخ الطايفة في التهذيب بسند صحيح عن الرضا عليه السلام انه قال احشوا بهما صلوة الليل والظاهر امتداد وقتهما الى طلوع الحمرة كما تضمنه بعض الروايات وكما قال به جماعة من علمائنا قدس الله ارواحهم وان كان افضل وقتهما ما بين الفجرين تقرء في الاولى بعد الحمد الجحد وفي الثانية التوحيد فاذا سلمت فاضطجع على يمينك مستقبل القبلة كالملحود وضع خدك الايمن على يدك اليمنى وقل استمسكت بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها واعتصمت بحبل الله المتين واعوذ بالله من شر فسقة العرب والعجم ومن شر الجن والانس ربي الله ربي الله ربي الله آمنت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا حسبي الله ونعم الوكيل اللهم من اصبح وله حاجة

الى

الى مخلوق فان حاجتي ورغبتي اليك وحدك لا شريك لك لك الحمد الحمد لله رب الصباح الحمد لله فالق الاصباح الحمد لله قاسم المعاش الحمد لله جاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم اللهم صل على محمد وآل محمد واجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وعلى لساني نورا وعن شمالي نورا ومن بين يدي نورا ومن خلفي نورا وعن يميني نورا ومن فوقي نورا ومن تحتي نورا واعظم لي النور واجعل لي نورا امشي به في الناس ولا تحرمني نورك يوم القيمة ثم اقرا آية الكرسي والمعوذتين والخمس من آخر آل عمران ان في خلق السموات والارض الى قوله انك لا تخلف الميعاد ثم تجلس وتسبح بسبيح الزهراء عليها السلام ثم تقول مائة مرة سبحان ربي العظيم وبحمده استغفر الله ربي واتوب اليه ثم تقول سبع مرات بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله
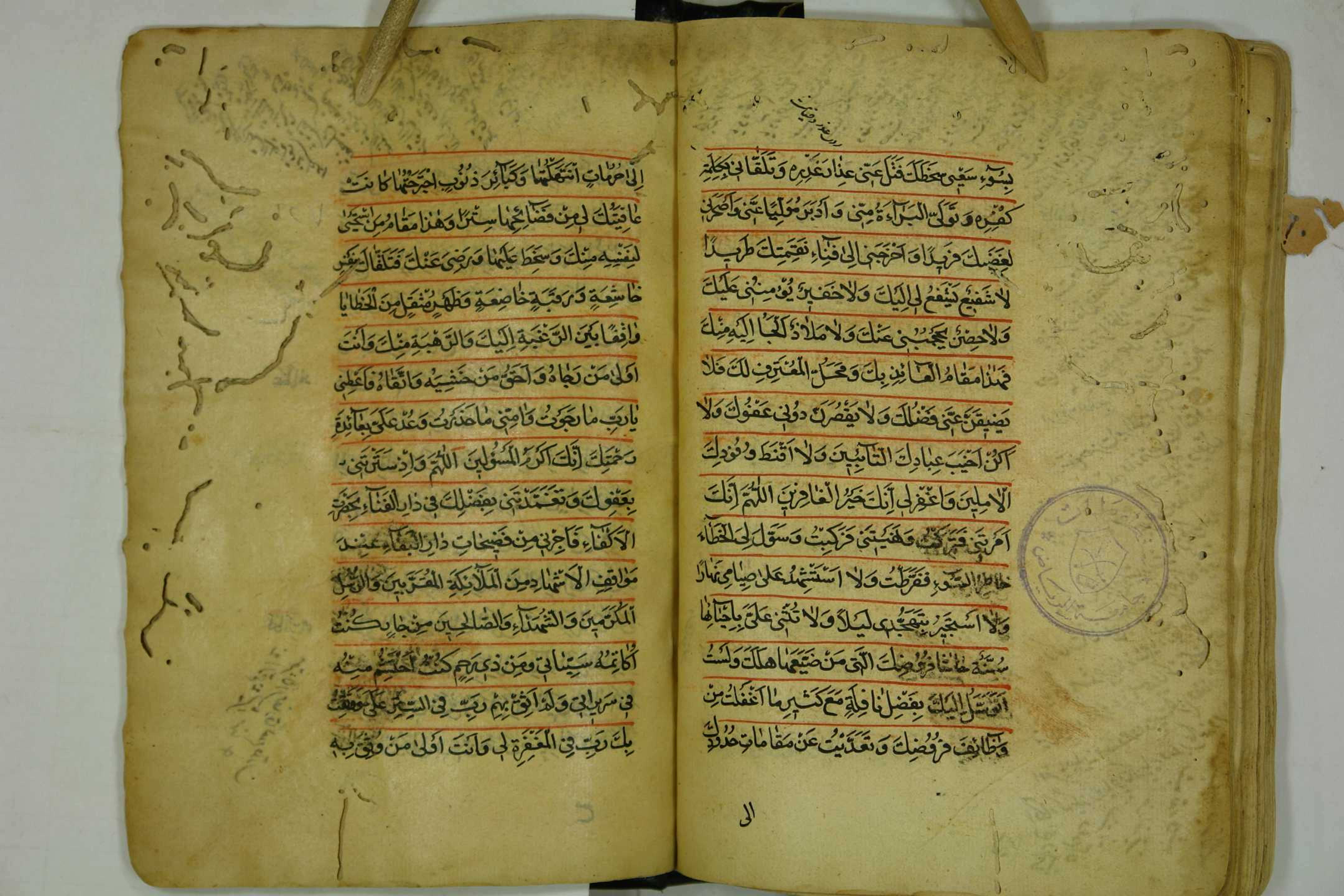


العلي العظيم ثم تسجد سجدة الشكر وتقول فيها ما يتيسر لك
مما قدمناه وادع فيها لاخوانك المؤمنين وتقول اللهم
يا رب الفجر والليالي العشر والشفع والوتر والليل اذا يسر
ورب كل شيء واله كل شيء وخالق كل شيء صل على محمد
وآله وافعل بي وبفلان وفلان ما انت اهله ولا تفعل
بنا ما نحن اهله فانك اهل التقوى واهل المغفرة

فصل وينبغي ان تدعو بعد فراغك من صلوة الليل اعني
الثلث عشر ركعة بما يدعو به سيد العابدين عليه السلام وهو
من ادعية الصحيفة اللهم يا ذا الملك المتأبد بالخلود
والسلطان الممتنع بغير جنود ولا اعوان والعز الباقي
على مر الدهور وخوالي الاعوام ومواضي الازمان و
الايام عز سلطانك عزا لا حد له باولية ولا منتهى
له باخرية واستعلى ملكك علوا سقطت الاشياء
دون بلوغ امده ولا يبلغ ادنى ما استأثرت به
من ذلك اقصى نعت الناعتين ضلت فيك الصفات

وتفسخت
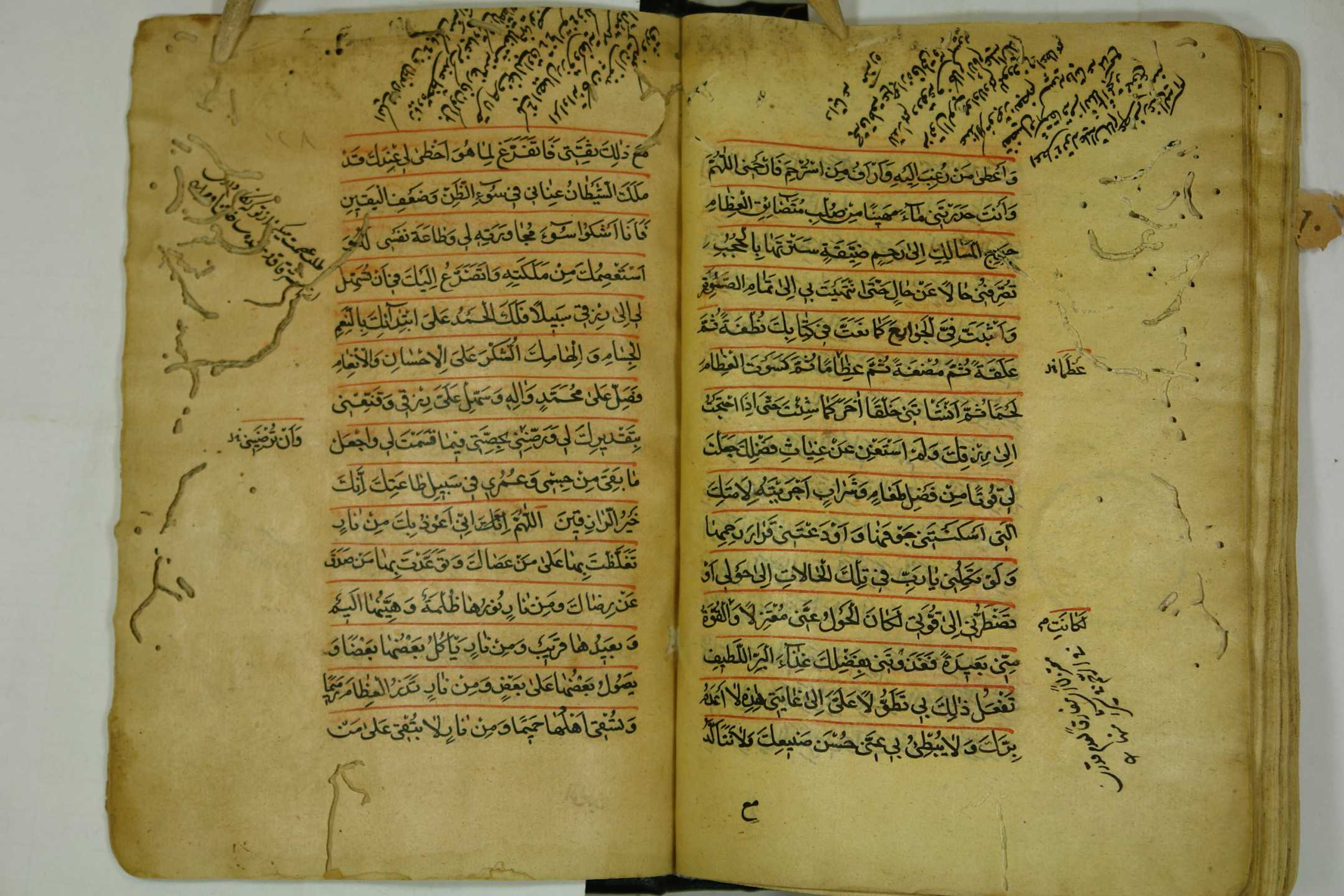
وتفسخت دونك النعوت وحارت في كبريائك لطائف
الاوهام كذلك انت الله الاول في اوليتك وعلى
ذلك انت دائم لا تزول وانا العبد الضعيف عملا
الجسيم املا خرجت من يدي اسباب الوصلات الا
ما وصله رحمتك وتقطعت عني عصم الامال الا ما انا
معتصم به من عفوك قل عندي ما اعتد به من
طاعتك وكثر علي ما ابوء به من معصيتك ولن
يضيق عليك عفو عن عبدك وان اساء فاعف
عني اللهم وقد اشرف على خفايا الاعمال علمك و
انكشف كل مستور دون خبرك ولا تنطوي عنك
دقائق الامور ولا تعزب عنك غيبات السرائر وقد
استحوذ علي عدوك الذي استنظرك لغوايتي فانظرته
واستمهلك الى يوم الدين لاضلالي فامهلته فاوقعني
وقد هربت اليك من صغائر ذنوب موبقة وكبائر
اعمال مردية حتى اذا قارفت معصيتك واستوجبت



بسوء سعيي سخطك فتل عني عذار غدره وتلقاني بكلمة
كفره وتولى البراءة مني وادبر موليا عني واصحرني
لغضبك فريدا واخرجني الى فناء نقمتك طريدا
لا شفيع يشفع لي اليك ولا خفير يؤمنني عليك
ولا حصن يحجبني عنك ولا ملاذ الجا اليه منك
فهذا مقام العائذ بك ومحل المعترف لك فلا
يضيقن عني فضلك ولا يقصرن دوني عفوك ولا
اكن اخيب عبادك التائبين ولا اقنط وفودك
الآملين واغفر لي انك خير الغافرين اللهم انك
امرتني فتركت ونهيتني فركبت وسول لي الخطاء
خاطر السوء ففرطت ولا استشهد على صيامي نهارا
ولا استجير بتهجدي ليلا ولا تثني علي باحيائها
سنة حاشا فروضك التي من ضيعها هلك ولست
اتوسل اليك بفضل نافلة مع كثير ما اغفلت من
وظائف فروضك وتعديت عن مقامات حدودك

الى

الى حرمات انتهكتها وكبائر ذنوب اجترحتها كانت
عافيتك لي من فضائحها سترا وهذا مقام من استحيى
لنفسه منك وسخط عليها ورضي عنك فتلقاك بنفس
خاشعة ورقبة خاضعة وظهر مثقل من الخطايا
واقفا بين الرغبة اليك والرهبة منك وانت
اولى من رجاه واحق من خشيه واتقاه فاعطني
يا رب ما رجوت وآمني ما حذرت وعد علي بعائدة
رحمتك انك اكرم المسؤولين اللهم واذ سترتني
بعفوك وتغمدتني بفضلك في دار الفناء بحضرة
الاكفاء فاجرني من فضيحات دار البقاء عند
مواقف الاشهاد من الملائكة المقربين والرسل
المكرمين والشهداء والصالحين من جار كنت
اكاتمه سيئاتي ومن ذي رحم كنت احتشم منه
في سرائري ولم اثق بهم رب في الستر علي ووثقت
بك رب في المغفرة لي وانت اولى من وثق به



وأعطى من رغب إليه وأرأف من استرحم فانجني اللهم
وأنت حدرتني ماء مهيناً من صلب متضائق العظام
حرج المسالك إلى رحم ضيقة سترتها بالحجب
تصرفني حالاً عن حال حتى انتهيت بي إلى تمام الصورة
وأثبتّ فيّ الجوارح كما نعتّ في كتابك نطفة ثم
علقة ثم مضغة ثم عظاماً ثم كسوت العظام
لحماً ثم أنشأتني خلقاً آخر كما شئت حتى إذا احتجت
إلى رزقك ولم أستغن عن غياث فضلك جعلت
لي قوتاً من فضل طعام وشراب أجريته لأمتك
التي أسكنتني جوفها وأودعتني قرار رحمها
ولو تكلني يا رب في تلك الحالات إلى حولي أو
تضطرني إلى قوتي لكان الحول عني معتزلاً والقوة
مني بعيدة فغذوتني بفضلك غذاء البر اللطيف
تفعل ذلك بي تطولاً عليّ إلى غايتي هذه لا أعدم
برك ولا يبطئ بي حسن صنيعك ولا تتأكد
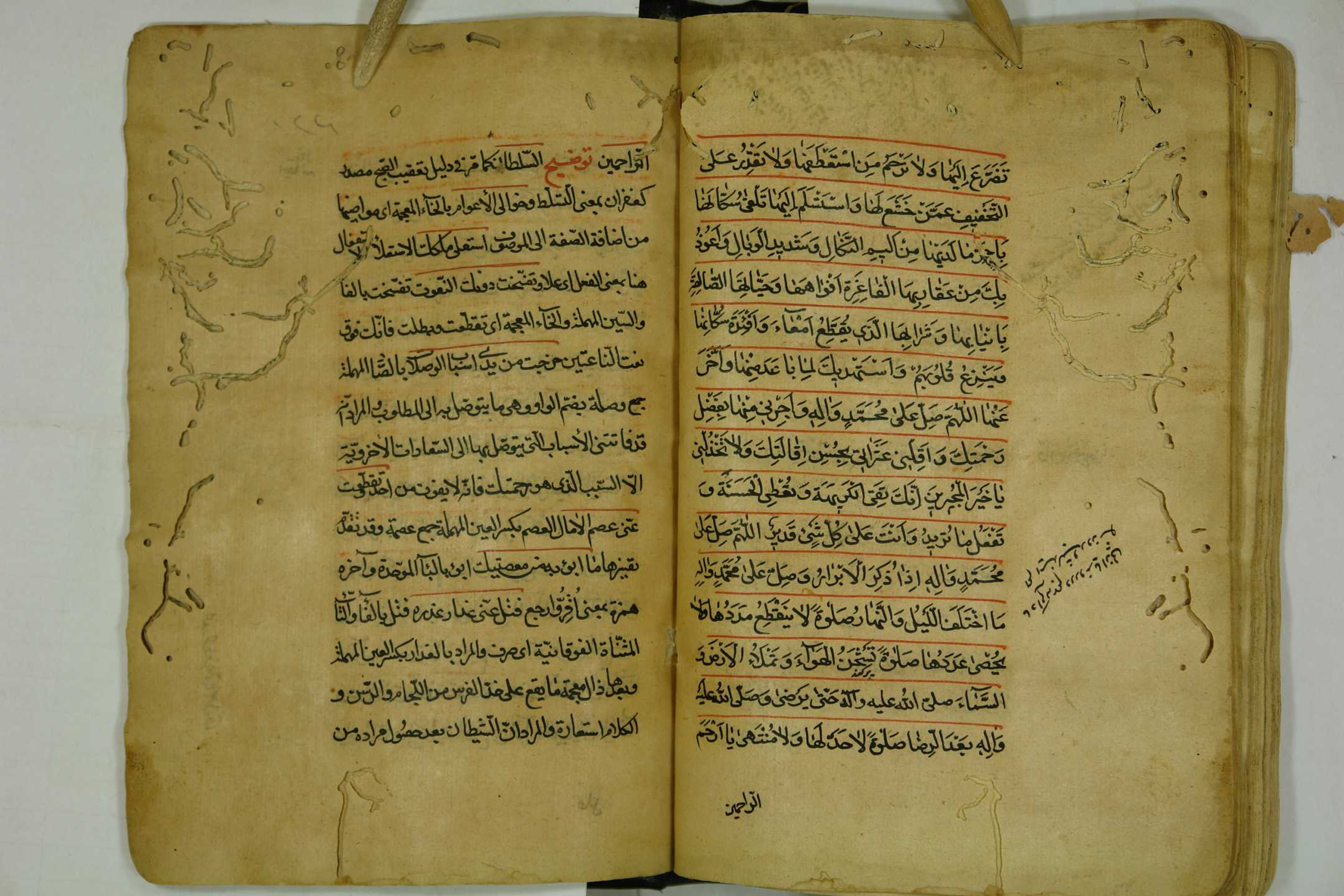
عظاماً نه

لكانت م

مع

مع ذلك ثقتي فأتفرغ لما هو أحظى لي عندك قد
ملك الشيطان عناني في سوء الظن وضعف اليقين
فأنا أشكو سوء مجاورته لي وطاعة نفسي له و
أستعصمك من ملكته وأتضرع إليك في أن تسهل
إلى رزقي سبيلاً فلك الحمد على ابتدائك بالنعم
الجسام وإلهامك الشكر على الإحسان والإنعام
فصل على محمد وآله وسهل علي رزقي وتقنعني
بتقديرك لي وترضني بحصتي فيما قسمت لي واجعل
ما بقي من جسمي وعمري في سبيل طاعتك إنك
خير الرازقين اللهم إني أعوذ بك من نار
تغلظت بها على من عصاك وتوعدت بها من صدف
عن رضاك ومن نار نورها ظلمة وهينها أليم
وبعيدها قريب ومن نار يأكل بعضها بعضاً و
يصول بعضها على بعض ومن نار تذر العظام رميماً
وتسقي أهلها حميماً ومن نار لا تبقي على من

وأن ترضيني نه



تفزع إليهما ولا ترحم من استعطفهما ولا تقدر على
التخفيف عمن خشع لهما واستسلم إليهما تلقى سطاهما
بأحزن ما لديهما من أليم النكال وشديد الوبال وأعوذ
بك من عقاربهما الفاغرة أفواهها وحياتها الصالقة
بأنيابها وشرابها الذي يقطع أمعاء وأفئدة سكانها
وينزع قلوبهم وأستهديك لما باعد منها وأخر
عنها اللهم صل على محمد وآله وأجرني منها بفضل
رحمتك وأقلني عثراتي بحسن إقالتك ولا تخذلني
يا خير المجيرين إنك تقي الكريهة وتعطي الحسنة و
تفعل ما تريد وأنت على كل شيء قدير اللهم صل على
محمد وآله إذا ذكر الأبرار وصل على محمد وآله
ما اختلف الليل والنهار صلوة لا ينقطع مددها ولا
يحصى عددها صلوة تشحن الهواء وتملأ الأرض و
السماء صلى الله عليه وآله حتى يرضى وصلى الله عليه
وآله بعد الرضا صلوة لا حد لها ولا منتهى يا أرحم

الراحمين

الراحمين **توضيح** السلطان كما مرّ في دليل تعقيب الصبح مصدر
كغفران بمعنى التسلط وخوى الأعوام بالخاء المعجمة أي مواضيها
من إضافة الصفة إلى الموصوف استعلى ملكات الاستعلاء استفعال
هنا بمعنى الفعل أي علا وتفسخت دونك النعوت تفسخت بالفاء
والسين المهملة والخاء المعجمة أي تقطعت وبطلت فاتك فوق
نعت الناعتين خرجت من يدي أسباب الوصلات بالصاد المهملة
جمع وصلة بضم الواو وهي ما يتوصل به إلى المطلوب والمراد أنه
قد فاتتني الأسباب التي يتوصل بها إلى السعادات الأخروية
إلا السبب الذي هو رحمتك فإنه لا يفوتني من أحد تقطعت
عني عصم الآمال العصم بكسر العين المهملة جمع عصمة وقد نقل
نقيضها ما أبوء بمعصيتك أبوء بالباء الموحدة وآخره
همزة بمعنى أقر وارجع فتل عني عذارهم فتل بالفاء والتاء
المثناة الفوقانية أي صرف والمراد بالعذار بكسر العين المهملة
وبعدها ذال معجمة ما يقع على خد الفرس من اللجام والرسن و
الكلام استعارة والمراد أن الشيطان بعد حصول مراده من



القائه لي في المعصية بالحيلة والغدر صرف عني عنان عقلي
حيث حصل مني مراده وتلقاني بكلمة كفره اشارة الى ما حكاه
سبحانه بقوله تعالى اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني
برئ منك فاصحرني لغضبك اصحرني بالصاد المهملة اي اخرجني
الى الصحراء والمراد هنا جعلني تائها في بيداء الضلال متصديا
بالحلول غضبك علي ولا خفير يؤمنني عليك الخفير بالخاء
المعجمة والفاء بمعنى المانع والمجير الى حرمها انتهكتها بالنون و
التاء الفوقانية اي بالغت فيها وكبائر ذنوب اجترحتها اي
اكتسبتها وقد قدمنا في الباب الاول ما يحمل عليه امثال هذا الكلام
اذا صدر عن المعصوم عليه السلم بحضرة الاكفاء اي بحضور الامثال
والاشباه كنت احتشم منه اي استحيي منه حذرتني ماء
ممينا بفتح الميم اي محفورا حرج المسالك بالحاء المفتوحة
والراء المكسورة وآخره جيم صفة مشتقة من الحرج بفتحتين
وهو الضيق نطفة ثم علقة نصب النطفة والمعطوفات
عليها اما على حكاية ما وقع في القرآن المجيد وعلى اضمار

عامل

عامل كخلقتني ونحوه والنطفة ماخوذة من النطف وهو
الصب والعلقة قطعة جامدة من الدم وهو اول ما يستحيل
اليه النطفة ثم مضغة اي مقطعة من اللحم وهي في
الاصل بقدر ما يمضغ ثم عظاما بتصليب بعض اجزاء العلقة
والاتيان بصيغة الجمع لاختلاف العظام في الهيئة والصلابة
ثم كسوت العظام لحما اما مما بقي من المضغة او لحما جديدا
ثم انشاتني خلقا آخر وهو صورة البدن ونفخ الروح فيه
وهذا الكلام منه عليه السلم اشارة الى ما تضمنه قوله تعالى
ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه
نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا
العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما
ثم انشاناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين
من فضل طعام وشراب اجريته لامتك الفضل بمعنى
الفضلة والمراد به هنا دم الحيض فان بعضه يصير غذاء للحمل
ما دام في الرحم وبعضه يصعد في الثديين ويستحيل لبنا

ليصير غذاء له اذا خرج واستعصمت من مملكته بالفتحات اى تملك
اياى واسترقاقه لمن صدف عن رضاك صدف بالصاد والدال
المهملتين والفاء بمعنى خرج واعرض من اليم النكال تفتقر تفسير
النكال الفاغرة افواهها فغرفاه بالفاء والغين المعجمة والراء
اى فتحه الصالقة بانيابها صلق بالصاد المهملة وآخره قاف
كضرب وزناً ومعنى صلوة تشحن الهواء بالشين المعجمة
والحاء المهملة بمعنى تملا حتى يرضى بصيغة الغايب والضمير للنبى
صلى الله عليه وآله وفيه اشارة الى ما وعده به سبحانه بقوله جل شأنه
ولسوف يعطيك ربك فترضى وفى بعض الاحاديث الواردة
عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم انه صلى الله عليه وآله لا
يرضى وواحد من امته فى النار وان هذه الآية ابلغ فى الرجا
من آية لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا انه هو الغفور الرحيم **خاتمة** ينبغى للمصلى ملاحظة
معانى اذكار الصلوة وادعيتها وتعقيباتها وما يقرء فيها لان
لا يكون ذكره ودعاؤه وقرائته مجرد تحريك اللسان من غير

ملاحظة

ملاحظة المعانى المقصودة منها فيكون حاله كحال العربى اذا تكلم
بكلام فارسى من غير شعور بمعانى ما يتلفظ به او كحال الساهى
او المصروع اذا تكلم بشئ من دون ان يحضره بباله
ويكفى فى تنبيه المصلى وحثه على ملاحظة معانى ما يتلو
فى الصلوة قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة
وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون وروى رئيس المحدثين
عن الصادق عليه السلم انه قال من صلى ركعتين يعلم ما يقول
فيهما انصرف وليس بينه وبين الله ذنب الا غفر له ونحن
بتوفيق الله تعالى قد بينا فى الابواب السالفة ما يحتاج
الى البيان وشرحنا ما يفتقر الى الشرح من اذكار الصلوة
وبعض ما يقرء فيها ويتلى بعدها من التعقيبات وقد ختمنا
كتابنا بتفسير الفاتحة رجاء لحسن الخاتمة وليكن
جميع ما يتلى فى الصلوة وقبلها وبعدها مما ذكرناه فى
هذا الكتاب مفسرا مشروحا سهل التناول على اخوان الدين
وخلان اليقين على الله اتوكل وبالله استعين

بسم الله الرحمن الرحيم الباء اما للاستعانة او للمصاحبة
وقد ترجح الاولى باشعارها بكون ذكر الاسم الكريم عند
ابتداء الفعل وسيلة الى وقوعه على الوجه الاكمل الاتم حتى كانه
لا يتاتى ولا يوجد بدونه التبرك بذكره والمصاحبة عرية
من ذلك الاشعار ولما متعلق الباء فقد خاص او عام فعل
او اسم مؤخر او متقدم واولى هذه الثمانية اولها اعنى الخاص
الفعل المؤخر اذ العام كمطلق الابتداء يوهم بظاهره قصر
الاستعانة على الابتداء الفعل فيفوت شمولها لجملته الخاص
والخاص الاسمى كقراءتى مثلا يوجب زيادة تقدير بانما
بجزء اذ تعلق الظرف به يمنع جعله خبرا عنه والمقدم كاقرئ
بسم الله يفوت معه قصر الاستعانة على اسمه جل وعلا و
الله علم شخصى للذات المقدسة الجامعة لصفات الكمال
لا اسم لمفهوم واجب الوجود والا لم يكن كلمة لا اله الا
الله مفيدا للتوحيد لاحتمال تعدد افراد ذلك المفهوم
فى اعتقاد قائلها والمعارض بانه لو كان كذلك لما تمكن

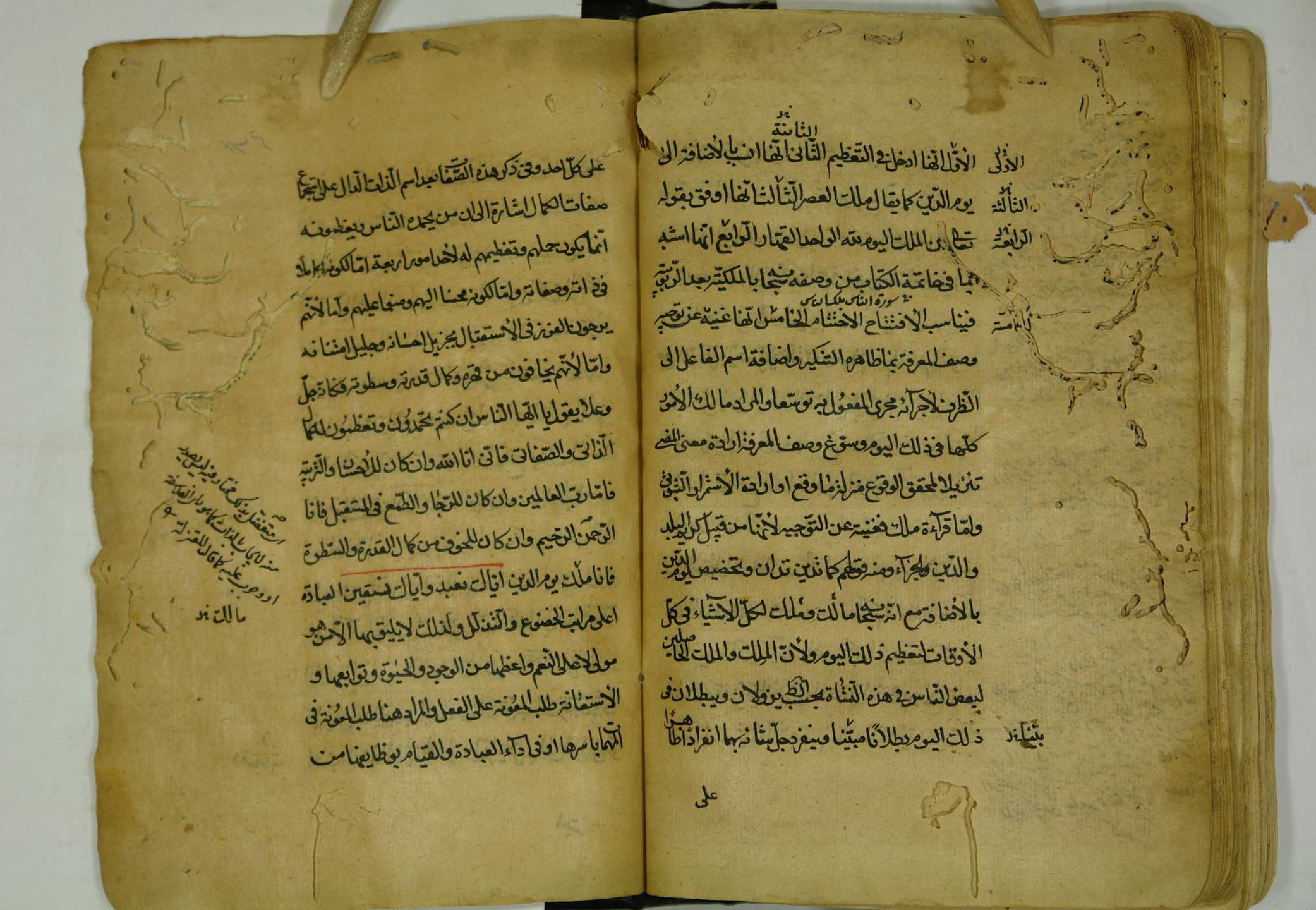
قل

قل هو الله احد مفيدا للتوحيد لجواز كونه علما لاحد افراد
الواجب مع عدم التسمية من الدلائل السمعية على التوحيد
مدفوعة بان الواحدية تستفاد من آخرها وامام صدرها
فيفيد الاحدية اعنى عدم قبول القسمة باعتبارهما والرحمن
الرحيم صفتان مشتقتان من رحم بالكسر بعد نقله الى
رحم بالضم والرحمن ابلغ لدلالة زيادة المبانى على زيادة
المعانى وهى هنا اما باعتبار الكمية وعليه حملوا ما ورد فى الدعاء
يا رحمن الدنيا ورحيم الاخرة لشمول رحمة الدنيا المؤمن
والكافر واختصاص رحمة الاخرة بالمؤمن واما باعتبار
الكيفية وعليه حملوا ما ورد فى الدعاء ايضا يا رحمن الدنيا و
الاخرة ورحيم الدنيا لجسامة نعم الاخرة باسرها بخلاف نعم
الدنيا فمعنى الرحمن البالغ فى الرحمة غايتها ولهذا اختص
به سبحانه ولم يطلق على غيره ولانه هو المتفضل حقيقة واما الحمد
من عداه فطالب باحسانه اما ثناء دنيويا او ثوابا
اخرويا او ازالة رقة الجنسية او ازالة خساسة البخل ثم

هو كالواسطة فان ذات النعمة وسوقها الى المنعم واقداره
على ايصالها كلها صادرة عنه جل شانه وعظم امتنانه وتقدسه
على الرحيم مع اقتضاء الترقي العكس لصيرورته بسبب الاختصاص
به سبحانه كالواسطة بين العلم والوصف فناسب توسطه بينهما
وفي ذكر هذه الاسماء في البسملة التي هي مفتتح الكتاب الكريم
تاسيس لمباني الجود والكرم وتشييد لمعالم العفو والرافة و
ايماء على مضمون سبقت رحمتي غضبي وتنبيه على ان الحقيق
بان يستعان بذكره في مجامع الامور هو الجامع لصفات
الكمال البالغ في الرحمة غايتها المولي المنعم باسرها عاجلها و
آجلها جليلها وحقيرها الحمد لله رب العالمين الحمد
هو الثناء على مزية اختيارية ولما حمده سبحانه على بعض
صفاته فراجع الى الحمد على الآثار المترتبة على نفس الذات
المقدسة بناء على ما هو الحق من عينيتها فتلك الآثار
اختيارية ولامه اما جنسية او استغراقية او عهدية اي
حقيقة الحمد وجميع افراده او الفرد الاكمل اللائق به ثابت له

وعلا

وعلا ثبوتا قصريا كما يفيده لام الاختصاص ولو بمعونة المقام
والرب اما مصدر بمعنى التربية وهي تبليغ الشيء كماله تدريجا
وصف به للمبالغة كالعدل واما صفة مشبهة من ربه
يربه بعد نقلها الى اللازم كما مر في الرحمن واضافته حقيقية
لانتفاء عمل النصب فهو مثل كريم البلد فجاز وصف المعرفة به
مع ان المراد الاستمرار لا التجدد والعالم اسم لما يعلم به الشيء و
غلب في كل جنس مما يعلم به الصانع كما يقال عالم الافلاك وعالم
العناصر وعالم الحيوان وعالم النبات الرحمن الرحيم تكريرهما
للاشعار في مفتتح الكتاب المجيد بان اعتناءه جل شانه
بالرحمة اشد واكثر من الاعتناء ببقية الصفات وبسط
بساط الرجاء بان مالك يوم الجزاء رحمن رحيم فلا تيأسوا
ايها المذنبون من صفحه عن ذنوبكم في ذلك اليوم الهائل
مالك يوم الدين قراءة عاصم والكسائي وقرء الباقون
ملك وقد يؤيد الاولى بموافقة قوله تعالى يوم لا تملك
نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله والثانية بوجوه منها



الاول انها ادخل في التعظيم الثاني انها انسب بالاضافة الى
يوم الدين كما يقال ملك العصر الثالث انها اوفق بقوله
تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار الرابع انها اشبه
بما في خاتمة الكتاب من وصفه سبحانه بالملكية بعد الربوبية
فيناسب الافتتاح الاختتام الخامس انها غنية عن توجيه
وصف المعرفة بما ظاهره التنكير واضافة اسم الفاعل الى
الظرف لاجرائه مجرى المفعول به توسعا والمراد مالك الامور
كلها في ذلك اليوم وسوغ وصف المعرفة ارادة معنى المضي
تنزيلا لمحقق الوقوع منزلة ما وقع او ارادة الاستمرار الثبوتي
ولما قراءة ملك فغنية عن التوجيه لانها من قبيل كريم البلد
والدين الجزاء ومنه قولهم كما تدين تدان وتخصيص يوم الدين
بالاضافة مع انه سبحانه مالك وملك لكل الاشياء في كل
الاوقات لتعظيم ذلك اليوم ولان الملك والملك الحاصلين
لبعض الناس في هذه النشاة بحسب الظاهر يزولان ويبطلان في
ذلك اليوم بطلانا مبينا وينفرد بجل شانه بهما انفرادا ظاهرا

على

على كل احد وفي ذكر هذه الصفات بعد اسم الذات الدال على استجماع
صفات الكمال اشارة الى ان من يحمده الناس ويعظمونه
انما يكون حمدهم وتعظيمهم له لاحد امور اربعة اما لكونه كاملا
في ذاته وصفاته واما لكونه محسنا اليهم ومنعما عليهم واما لانهم
يرجون العفو في الاستقبال بجزيل احسانه وجليل امتنانه
واما لانهم يخافون من قهره وكمال قدرته وسطوته فكانه جل
وعلا يقول يا ايها الناس ان كنتم تحمدون وتعظمون للكمال
الذاتي والصفاتي فاني انا الله وان كان للاحسان والتربية
فانا رب العالمين وان كان للرجاء والطمع في المستقبل فانا
الرحمن الرحيم وان كان للخوف من كمال القدرة والسطوة
فانا ملك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين العبادة
اعلى مراتب الخضوع والتذلل ولذلك لا يليق بها الا من هو
مولى لاعلى النعم واعظمها من الوجود والحيوة وتوابعهما و
الاستعانة طلب المعونة على الفعل والمراد هنا طلب المعونة في
المهمات باسرها او في اداء العبادة والقيام بوظايفها من



الاخلاص التام وحضور القلب في الاية الكريمة امور جمة
لابد من بيان النكتة في كل منها اولها تقديم العبادة على
الاستعانة وثانيها تقديم المعمول على العامل وثالثها تكرير
لفظة اياك ورابعها ايثار صيغة المتكلم مع الغير على المتكلم
وحده وخامسها الالتفات من الغيبة الى الخطاب فنقول اما
تقديم العبادة على الاستعانة فلعل النكتة فيه امور سبعة
الاولى رعاية توافق الفواصل كلها في صلوح الحرف الاخير
وهذه النكتة انما يستقيم على ما هو الاصح من كون البسملة
اية من الفاتحة الثانية ان العبادة مطلوبة سبحانه من
العباد والاعانة مطلوبهم منه فناسب تقديم مطلوبه تعالى
على مطلوبهم الثالثة ان العبادة اشد مناسبة لما يبنى
عن الجزاء والاستعانة اقوى اتصالا بطلب الهداية فناسب
ايلاء كل ما يناسبه الرابعة ان المعونة التامة ثمرة العبادة
كما يظهر من الحديث القدسي ما يتقرب الى عبدي بشيء
احب الى مما افترضت عليه ولا يزال يتقرب الى بالنوافل حتى

اقتضت

اجبه

احبه فاذا احببته كنت له سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر
به ويده التي يبطش بها الحديث الخامسة ان التخصيص بالعبادة
اول ما يحصل به الاسلام واما التخصيص بالاستعانة فانما
يحصل بعد الرسوخ التام في الدين فهو احق بالتاخير السادسة
ان العبادة على طلب الحاجة التي هي المعونة وتقديم الوسيلة
على طلب الحاجة ادعى الى الاجابة السابعة ان المتكلم لما نسب
الى نفسه العبادة كان في ذلك نوع تبجح واعتداد بما
يصدر عنه فعقبه بقوله واياك نستعين يعني ان العبادة
ايضا لا تتم ولا تستتب الا بمعونتك وتوفيقك واما
تقديم مفعول العبادة والاستعانة عليهما فلعل النكتة
فيه امور ثلثة الاولى قصرهما عليه سبحانه قصرا حقيقيا
او اضافيا او افراديا الثانية تقديم ما هو مقدم في الوجود
الثالثة الايماء الى ان العابد والمستعين ينبغي ان يكون
مطمح نظرهما اولا وبالذات هو الحق سبحانه على وتيرة
ما رايت شيئا الا رايت الله قبله ثم منه الى انفسهم

لا من حيث ذواتها بل من حيث انها ملاحظة له عز وجل
ومنتسبة اليه ثم الى اعمالهم من العبادة ونحوها لا من حيث
صدورها عنهم بل من حيث انها نسبة شريفة ووصلة لطيفة
بينهم وبينه جل شانه واما تكرير الضمير فلعل النكتة فيه امور
اربعة الاولى التنصيص على التخصيص بالاستعانة والا لاحتمل
تقدير مفعولها موخرا فيفوت التنصيص الثانية رفع
ما يتوهم من ان التخصيص انما هو بمجموع الامرين بكل واحد
منهما الثالثة الاستلذاذ بالخطاب الرابعة بسط الكلام
مع المحبوب كما في قول موسى على نبينا وعليه السلم هي عصاي
اتوكؤ عليها الآية والفرق بين الامرين جريان الثاني
في ضمير الغيبة دون الاول واما ايثار صيغة المتكلم مع
الغير على المتكلم وحده فلعل النكتة فيه امور اربعة
الاولى الارشاد الى ملاحظة القارئ دخول الحفظة او حضار
صلوة الجماعة او جميع حواسه وقواه الظاهرة والباطنة
او جميع ما حوته دائرة الامكان واتسم باسمه الوجود

كما

كما قال سبحانه وان من شيء الا يسبح بحمده الثانية الايذان
بحقارة نفسه عن عرض العبادة منفردا او طلب الاعانة
مستقلا من دون الانضمام والدخول في جملة جماعة
يشاركونه في عرض العبادة على باب العظمة والكبرياء كما
هو الدأب في عرض الهدايا على الملوك ورفع الحوائج اليهم
الثالثة ان في خطابنا له عز وعلا بان خضوعنا التام
واستعانتنا في المهمات مخصوصان فيه سبحانه مع خضوعنا الكامل
لاهل الدنيا من الملوك والوزراء ومن يحذو حذوهم
جرأة عظيمة وجسارة ظاهرة فعدل في الفعلين عن
الافراد الى الجمع لانه يمكن ان يقصد ح تغليب الاصفياء الخلص
على غيرهم فيحترز بذلك عن الكذب الظاهر والتهور الشنيع
الرابعة ان هنا مسألة فقهية هي من باع امتعة مختلفة
صفقة واحدة فكان بعضها معيبا فان المشتري لا يصح
ان يقبل الصحيح ويرد المعيب بل اما ان يقبل الجميع او يرد
الجميع فكان العابد اراد ان يحتال لقبول عبادته الناقصة

المعيبة فيتوصل الى نجاح حاجته فادرج عبادته الناقصة
المعيبة في عبادات غيره من الاولياء والمقربين وعرض
الجميع صفقة واحدة على حضرة ذي الجود والافضال فهو
عز شانه اجل من ان يرد المعيب ويقبل الصحيح كيف وقد
نهى عباده عن تبعيض الصفقة ولا يليق بكرمه رد الجميع
فلم يبق الا قبول الكل وفيه المط واما الالتفات من الغيبة
الى الخطاب فقد ذكرت له في تفسيري الموسوم بالعروة الوثقى
اربع عشرة نكتة واقتصر هنا على ست نكات الاولى التنبيه
على ان القراءة ينبغي ان يكون على قلب حاضر وتوجه كامل
بحيث كلما اجرى القارئ اسما من تلك الاسماء العليا
والنعوت العظمى على لسانه ونقشه على صفحة جنانه
حصل للمطلوب عز بيانه انكشاف وانجلاء واحس هو بتزايد
قرب واعتلاء وهكذا شيئا فشيئا الى ان يترقى من مرتبة
البرهان الى درجة الحضور والاعيان فيستدعي المقام
العدول الى صيغة الخطاب والجري على هذا النمط المستطاب

الثانية

الثانية ان من بيده هدية حقيرة معيبة واراد ان يهديها
الى ملك عظيم ويجعلها وسيلة الى نجاح حاجة فان عرضها
بالمواجهة وطلب منه حاجته بالمشافهة كان ذلك اقوى في
قبول الهدية ونجاح الحاجة من العرض بدون المواجهة فان
في رد الهدية في وجه المهدي لها كسرا عظيما للخاطر ولما ردها
في الغيبة فليس بهذه المثابة الثالثة الاشارة الى ان حق
الكلام ان يجري من اول الامر على طريق الخطاب لانه سبحانه
حاضر لا يغيب بل هو اقرب من حبل الوريد ولكنه انما جرى على
طريق الغيبة والبعد عن مقام القرب والحضور رعاية لقانون
الادب الذي هو دأب السالكين وشعار العاشقين كما قيل
طرق العشق كلها آداب فلما حصل القيام بهذه الوظيفة
جرى الكلام على ما كان حقه ان يجري عليه في ابتداء الذكر
ففي الحديث القدسي انا جليس من ذكرني الرابعة التنبيه
على علو مرتبة القرآن المجيد وسيما الآيات المتضمنة لذكر الله
عز شانه والارشاد الى ان العبد باجراء هذا القدر على

الاشارة

لسانه ونقشه على صفحة جنانه يصير اهلا لمجلس الخطاب
فاين استفادة الحضور والاقتراب فكيف لو لازمه وظايف
الاذكار وواظب على تلاوته وتدبر معانيه بالليل والنهار
فلاريب في ارتفاع الحجب من البين والوصول من الاثار الى
العين فقد روي عن الامام جعفر الصادق عليه السلم انه قال
لقد تجلى الله لعباده في كلامه ولكن لا يبصرون وروي
انه عليه السلم كان يصلي في بعض الايام فخر مغشيا عليه في اثنا
الصلوة فسئل بعدها عن سبب غشيه فقال ما زلت اردد
هذه الاية حتى سمعتها من قايلها قال بعض العارفين ان
لسان جعفر الصادق عليه السلم كان في ذلك الوقت كشجرة
الطور عند قوله اني انا الله وما احسن قول الشيخ الشبستري
بالفارسية نظم روا باشد انا الحق از درختي ٭ چرا نبود
روا از نيكبختي ٭ الخامسة ان العبادة لما كان فيها
كلفة ومشقة ومن داب المحبان يتحمل من المشاق العظيمة
في حضور المحبوب ما لا يتحمل عشر عشيره في غيبته بل

لايحصل

تواظب

غشيه

الله

المحبين

١٢٨

لا يحصل له بسبب عن الحضور الا غاية الابتهاج ونهاية السرور
فزين سبحانه العبادة بما يشعر بحضوره ونظره سبحانه الى العابد ليحصل
بذلك تدارك ما فيها من الكلفة وينجبر ما يلزمها من مشقة
ويأتي بها العابد عارية عن الكلال خالية عن الفتور والملال
مقرونة بتمام النشاط ونهاية الانبساط ٭ وان الحمد كما قاله
المحققون اظهار مزايا المحمود على الغير فما دام للاغيار وجود
في نظر السالك فهو يظهر كمالات المحبوب عليهم ويذكر مزاياه
لديهم واما اذا كمل امره وترقى حاله بسبب ملازمة الاذكار و
ملاحظة الاثار الى ارتفاع الاستار واضمحلال جميع الاغيار
لم يبق سوى المعبود بالحق والجمال المطلق وعرف حقيقة قوله
تعالى اينما تولوا فثم وجه الله فبالضرورة لا يصير توجه الخطاب
الا اليه ولا يمكن ذكر شي الا لديه فينصرف عنان لسانه نحو
جنابه ويصير كلامه منحصرا في خطابه وفوق هذا المقام
مقام لا يفي بتقريره الكلام ولا تقدر على تحريره السنة
الاقلام بل لا يزيده الكشف الا استتارا وخفاء ولا يورثه البيان

الا عوضا واعتلاء وان قميصا خيط من نسج تسعة وعشرين حرفا
عن معاليه قاصر اللهم اكشف عن بصائرنا الغواشي الجسمانية
واصرفنا عن ضمائرنا النواصي الهيولانية حتى لا نطمح الى ما سواك
بنظر ولا نخص منه بعين ولا اثر انك جواد كريم رؤف رحيم
اهدنا الصراط المستقيم الهداية مطلق الارشاد والدلالة
بلطف سواء كان معها وصول الى البغية ام لا وسواء تعدت
الى الثاني المفعولين بنفسها او بالحرف وقيل ان تعدت به كانت
او بنفسها فموصلة وقيل بل هي الموصلة مطلقا ويدفعهما قوله
تعالى وهديناه النجدين اذ لا امتنان في الايصال الى طريق الشر
ويدفع الاول بقوله تعالى فاستحبوا العمى على الهدى واما قوله
تعالى شانه انك لا تهدي من احببت فاخص من مطلوبهم و
اعلم ان اصناف هدايته عز شانه وان كانت جلت مما لا يحصى
مقداره ولا يقدر احصاره الا انها على اربعة انحاء اولها
الهداية الى جلب المنافع ودفع المضار باضافة المشاعر الظاهرة
والمدارك الباطنة والقوة العاقلة واليه يشير قوله تعالى

اعطى

اعطى كل شيء خلقه ثم هدى وثانيها نصب الدلائل العقلية
الفارقة بين الحق والباطل والصلاح والفساد واليه يشير
قوله عز وعلا وهديناه النجدين وثالثها الهداية بارسال
الرسل وانزال الكتب واليه يومي قوله تعالى واما ثمود فهديناهم
فاستحبوا العمى على الهدى ورابعها الهداية الى طريق السير
الى حظاير القدس والسلوك الى مقامات الانس بانطماس
آثار التعلقات البدنية واندراس اكدار الجلابيب الجسمية
والاستغراق في ملاحظة اسرار الكمال ومطالعة انوار الجمال
وهذا النوع من الهداية يختص به الاولياء ومن يحذو
حذوهم فاذا قالها هذه الآية اصحاب المرتبة الثالثة ارادوا
بالهداية المرتبة اصحاب الرابعة واذا قالها اصحاب المرتبة
الرابعة ارادوا الثبات على ما هم عليه من الهدى كما روي
عن امير المؤمنين عليه السلام من تفسير اهدنا بثبتنا او
زيادته والهداية على الاول مجاز وكذا على الثاني ان اعتبر
مفهوم الزيادة داخلا في المعنى المستعمل فيه والا فحقيقة

والصراط المطابقة كانها تشترط التابلة او هم يشترطونها وقراءة
ابن كثير بالسين ومن عدا حمزة بالصاد وهو باشمامها صوت
الزاي والمراد بالصراط المستقيم اما مطلق طريق الحق او دين
الاسلام صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا
الضالين هذه باجمعها آية واحدة عند من يعد البسملة
من الفاتحة وهم علماؤنا ومن وافقهم من بقية الفرق
اما من لا يعدها آية منها فهو يعد صراط الذين انعمت عليهم
آية سادسة وما بعدها آية سابعة وذلك ان الامة
متوافقون على ان الفاتحة سبع آيات فمن ترك قراءة آية
من الفاتحة لا يتبين عندنا بقراءة صراط الذين انعمت عليهم
كما لا يبين عندهم بقراءة البسملة وهذه الآية كالتفسير للصراط
المستقيم وصراط بدل كل منه والمراد بالذين انعمت عليهم
المذكورون في قوله تعالى اولئك مع الذين انعم الله عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وقيل المراد
بهم المسلمون فان نعمة الاسلام راس جميع النعم واعلم

ان

ان نعمه سبحانه وان جلت عن ان يحيط بها نطاق الحصر كما
قال جل شانه وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها لكنها ثمانية
انواع لانها اما دنيوية او اخروية وكل منها اما موهبي او
كسبي وكل منهما اما روحاني او جسماني وهذا تفصيلها
دنيوي موهبي اما روحاني كافاضة العقل والفهم او
جسماني كخلق الاعضاء دنيوي كسبي اما روحاني كتحلية
النفس بالاخلاق الزكية او جسماني كتزيين البدن بالهيات
المطبوعة اخروي موهبي اما روحاني كغفرانه ذنوبنا من
غير سبق توبة او جسماني كالانهار من اللبن والعسل في
الجنة اخروي كسبي اما روحاني كغفرانه الذنوب بعد
التوبة وجسماني كالملذات الجسمانية المستجلبة
بفعل الطاعات والمراد هنا الاربعة الاخيرة وما
يكون وسيلة الى نيلها من الاربعة الاول
والغضب ثوران النفس لارادة الانتقام واذا اسند
اليه سبحانه فهو باعتبار الغاية كالرحمة والضلال العدول

عن الطريق السوي ولو خطأ وقد اشتهر تفسير المغضوب عليهم
باليهود والضالين بالنصارى وقد يفسر المغضوب عليهم
بالعصاة في الفروع والضالون بالمخالفين في الاعتقاديات
فان المنعم عليه من وفق للجمع بين العلم بالاحكام الاعتقادية
والعمل بالشريعة المطهرة فالمقابل له من اختل احدى قوتيه اي
العاقلة والعاملة ولفظة غير اما بدل من الموصول او صفة
له اما مبينة او مقيدة وكيف كانت فتوغلها في النكارة
مع تعرف الموصول يحوج الى اخراج احدهما عن صرافته اما
بجعل لفظة غير بالاضافة الى ذي الضد الواحد قريبة من
المعرفة او بجعل الموصول مقصودا به جماعة لا باعيانهم فيجري
مجرى المعرف باللام الجنسية اذا اريد به فرد غير معين
ولفظة لا تفيد تاكيد النفي الواقع قبلها مع التصريح
بشموله لها كلا من المتعاطفين وسوغ مجيئها هنا تضمن
غير المغايرة والنفي معا ولذلك جاز انا زيدا غير ضارب
رعاية لجانب النفي معنى فيصير الاضافة بمنزلة العدم فيجوز

تقديم

تقديم معمول المضاف اليه على المضاف كما جاز انا زيدا لا ضارب
وان لم يجز في انا مثل ضارب زيدا انا زيدا مثل ضارب
لامتناع وقوع المعمول حيث يمتنع وقوع العامل هذا وفي
عدوله سبحانه عن اسناد الغضب الى نفسه جل شانه
مع التصريح باسناد عديله اعني النعمة اليه عز سلطانه
تشييد لمعالم العفو والرحمة وتاسيس لمباني الجود
والكرم حتى كان الصادر عنه هو الانعام
لا غير وان الغضب صادر عن غيره سبحانه والا فالمناسب
بعد قوله عز وعلا صراط الذين انعمت عليهم ان يقول
غير الذين غضبت عليهم وعلى هذا النمط من التصريح
في جانب الرحمة والتعريض في جانب العقاب جرى
عز وجل لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان
عذابي لشديد حيث لم يقل لاعذبنكم مع انه
هو مقتضى المقابلة وكذلك اغلب الآيات المتضمنة
لذكر العفو والانتقام فانك تجدها ظاهرة



في ترجيح جانب العفو كما في قوله تعالى يغفر لمن
يشاء ويعذب من يشاء وكان الله غفورا رحيما
فان ظاهر المقابلة وكان الله غفورا معذبا فعدل
سبحانه عن ذلك الى تكرير الرحمة ترجيحا لجانبها و
كان في قوله عز سلطانه غافر الذنب وقابل
التوب شديد العقاب ذي الطول حيث وصفه
الانتقام وجعلها محفوفة بنعوت العفو و
الاحسان مغمورة في صفات الرحمة والغفران و
لنقطع الكلام على لفظي الرحمة والغفران سائلين
منه جل شانه ان يعزنا برحمته وغفرانه ويعاملنا
بعفوه وجوده وامتنانه وان يوفقنا وساير
الاخوان للمواظبة على العمل بما تضمنه هذا الكتاب
وان يجعله من احسن الذخاير ليوم الحساب
فنتوسل اليه سبحانه بسيد المرسلين واشرف
الاولين والاخرين وعترته الائمة الطاهرين

صلوات

صلوات الله عليه وعليهم اجمعين ان لا يردنا عن بابه
خائبين وان لا يؤاخذنا بسوء اعمالنا يوم الدين انه
ارحم الراحمين

قد وقع الفراغ من كتابته في يوم الاثنين عشر شهر
رمضان المبارك من شهور سنة ثمن
عشر ومائة والف بعد الهجرة النبوية
عليه الف الف التحية من
يد اقل العباد ابن العابد
مرحوم مرتضى قلي

بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله النور بسم الله نور على نور بسم
الله الذي هو مدبر الامور بسم الله الذي خلق النور من النور
الحمد لله الذي خلق النور من النور وانزل النور على الطور في كتاب مسطور
في رق منشور بقدر مقدور على نبي محبور الحمد لله الذي هو بالعز مذكور وبالفخر مشهور
وعلى السراء والضراء مشكور وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين

سبحان من لا تبيد معالمه سبحان من لا تنقص
خزائنه سبحان من لا اضمحلال لفخره سبحان
سبحان لا ينفد ما عنده سبحان من لا امد
من لا انقطاع لمدته سبحان من لا يستشير
احدا في امره سبحان من لا اله غيره
يا من عفا عن السيئات ولم يجازِ بها ارحم
عبدك يا الله نفسي يا عبدك يا سيداه
انا عبدك بين يديك يا رباه بك الهي
بكينونتك يا املاه يا رجاءاه يا غياثاه
عبدك عبدك لا حيلة له يا منتهى رغبتاه
يا مجري الدم في عروق عبدك يا سيداه يا مالكاه
يا هو يا هو يا هو يا رباه عبدك لا حيلة
لي ولا غنى عن نفسي ولا استطيع لها ضرا ولا
ولا احد من اصانعه تقطعت اسباب
الخدائع عني واضمحل كل مظنون عني افردني الدهر

اليك